رَوضَةُ المُتَّقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلّفه

وحيد عصره وفريد دهره اورع اهل زمانه وازهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره

١٠٠٣
١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النوادر

و هو آخر ابواب الكتاب

روى حماد بن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمد ،

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النوادر

وهو آخر ابواب الكتاب

و هو كالختام بالمسك ذكر فيه محاسن الاخلاق ، و كان دأب المحدثين افتتاح كتبهم بها كما فعله ثقة الاسلام و غيره و تقدم ايضاً في عرض الابواب وهذا هو الفقه الواجب عيناً على كل احد ، ولقد استوفى الكليني رحمه‌الله تعالى حقها في كتاب الكفر والايمان (١) ، والبرقي في محاسنه ، والمصنف في الامالي والعيون وغيرهما .

﴿روى حماد بن عمرو﴾ في القوى ﴿وانس بن محمد عن ابيه﴾ في القوى

---

(١) الاولى تقديم الايمان على الكفر كما في اصول الكافي

عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبيطالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له يا علي: اوصيك بوصية فاحفظها فلاتزال بخير ما حفظت وصيتي.

يا علي: من كظم غيظا و هو يقدر على أمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمنا و أيمانا يجد طعمه.

يا علي: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروءته ولم يملك الشفاعة.

ويحتمل الضعيف فيهما لان رجالهما رجال العامة، لكن المصنف حكم بصحته (اما) لتواتره عنده (او) لتواتر مضمونه فان اكثر مسائله ورد في الاخبار المتواترة (او) المستفيضة (اى) الصحيحة عن الصادقين صلوات الله عليهم.

و لما وقع اكثره في باب مناهي النبي صلى الله عليه وآله وفي باب الكبائر وشرحناها لم نشتغل بذكر المشروح، و اعلم انهم صلوات الله عليهم وان كانوا في الوصايا يخاطبون الائمة عليهم السلام لكن المراد بها الامة اوعمهم.

﴿امنا﴾ اى طمأنينة في القلب بذكر الله تعالى ﴿وايمانا﴾ اى يقيناً جديداً اولذة في ارتباطه بالله تعالى كما هو المجرب.

﴿من لم يحسن وصيته عند موته﴾ اى لم يعلم كيف يوصي او لم يفعلها حسناً بان لا يوصي اويوصي بخلاف المشروع او يوصي بما لا ينفعه فانه لما كان الثلث له بعد الموت فالمروة والانسانية مقتضية لان يضعه فيما ينفعه، وكذا لو كان في ذمته حقوق الناس اوحقوق الله تعالى فالواجب عليه ان يوصي ويجعل ثقة وصيه والاولى ان يجعل وصيته الى ثقتين (اما) بانا يكون وصيين اويجعل احدهما ناظرا له بل يجب ان امكن ان يخرج ديونه الى اصحابها قبل ان يموت ليحصل له البرائة يقيناً.

﴿ولم يملك الشفاعة﴾ كما تقدم في تفسير الاية: الامن اتخذ عندالرحمان عهداً(١) فكأنه بالوصية له عهد عنده تعالى بان يرحمه اويقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) مريم - ٨٧.

ياعلي أفضل الجهاد من أصبح لايهم بظلم احد .

ياعلي : من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار . ياعلي : شر الناس من اكرمه الناس أتقاء فحشه وروى شره .

والائمة عليهم السلام وغيرهم ممن يشفع (ولايشفعون الالمن ارتضى) (١) اوبالوصية يعطى الشفاعة في غيره واحداً او اثنين اوثلاثة الى عدد ربيعة و مضر كماورد في الاخبار المتواترة .

﴿افضل الجهاد من اصبح﴾ ای صار بحيث لايريد ان يظلم احداً ولايكون ذلك الا لمجاهدة النفس الامارة بالسوء والشيطان المغوى من الجن والانس وتقدم الاخبار في ان افضل الجهاد هذا الجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر (٢) .

﴿من خاف الناس لسانه﴾ بالغيبة والبهتان والايذاء مماحرمه الله تعالى ، و لو كان بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فهو من اهل الجنة .

وروى الكليني في الصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام من خاف الناس لسانه فهو في النار (٣) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (٤) .

---

(١) الانبياء-٢٨

(٢) الكافي باب وجوه الجهاد خبر ١٩ من كتاب الجهاد مسندا عن السكوني عن ابيعبدالله (ع) ان رسول الله (ص) بعث بسرية فلمارجعوا قال: مرحبا قضوا الجهاد الاصغر وبقي الجهاد الاكبر قيل : يارسول الله ما الجهاد الاكبر قال : جهاد النفس .

(٣) اصول الكافي باب من يتقى شره خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٤) اصول الكافي باب البذاء خبر ٨ من كتاب الايمان والكفر والراوى سماعة .

ياعلي: شر الناس من باع آخرته بدنياه ، وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره
ياعلي : من لم يقبل العذر من متنصل(١) صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي .
ياعلي : ان الله عزوجل أحب الكذب في الصلاح ، وأبغض الصدق في الفساد .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر الناس عند الله يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم(٢) .

وفي القوي كالصحيح ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر الناس يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم (٣) .

﴿من باع آخرته بدنياه﴾ بان يكذب مثلا فيما ينفعه ﴿من باع آخرته بدنيا غيره﴾ كان يشهد لغيره بالباطل ﴿من لم يقبل العذر من متنصل﴾ اى معتذر سواء كان العذر صحيحاً اوغيره لان ندامته كاف في القبول كما يرجو من الله تعالى ان يقبل توبته و ان لم يكن له عذر في المعصية .

﴿احب الكذب في الاصلاح﴾ روى الكليني في الصحيح وفي الحسن كالصحيح عن معوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المصلح ليس بكاذب(٤) .

و في الصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين .

و في الصحيح ، عن معوية بن وهب اومعوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال : ابلغ عني كذا وكذا في اشياء امر بها ، قلت : فابلغهم عنك واقول عنك ماقلت لي وغير الذي قلت قال : نعم ان المصلح ليس بكذاب .

(١) تنصل الى فلان من الجناية، خرج وتبرء عدى بالي لتضمنه معنى الاعتذار (اقرب الموارد) .

(٢-٣) اصول الكافي باب من يتقي شره خبر ٢- ٤ من كتاب الايمان والكفر

(٤) اورده و الذي بعده في اصول الكافي باب الاصلاح بين الناس خبر ٥-٢ من كتاب الايمان والكفر .

وفى القوى كالصحيح ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام انا روينا عن ابى جعفر عليه السلام فى قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال : والله ماسرقوا وما كذب ، وقال ابراهيم : بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم ان كانوا ينطقون فقال: والله مافعلوا وما كذب قال فقال ابوعبدالله عليه السلام ما عندكم فيها ياصيقل ؟ قال قلت : ماعندنا فيها الا التسليم قال : فقال : ان الله احب اثنين وابغض اثنين ، احب الخطر فيما بين الصفين (اى التبختر) واحب الكذب فى الاصلاح وابغض الخطر فى الطرقات وابغض الكذب فى غير الاصلاح ، ان ابراهيم قال : بل فعله كبيرهم هذا ، ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لايعقلون وقال يوسف ارادة الاصلاح (١) .

و فى القوى كالصحيح ، عن عيسى بن حسان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : كل كذب مسئول عنه صاحبه يوماً الا كذباً فى ثلثة ، رجل كايد فى حربه فهو موضوع عنه اورجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير مايلقى به هذا يريد بذلك اصلاح مابينهما اورجل وعداهله شيئاً وهولايريد ان يتم لهم .

وفى القوى كالصحيح ، عن معمر بن عمرو ، عن عطا ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ماسرقوا وما كذب ثم تلا : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ثم قال : والله مافعلوه وما كذب .

وفى القوى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة صدق و كذب واصلاح بين الناس ، قال : قيل له : جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال : فيك من الخير كذا وكذا خلاف ماسمعت منه .

---

(١) اوردهوالاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الكذب خبر١٧-١٨-٢٢-١٦-٢٠-من كتاب الايمان والكفر .

يا علي : من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم ، فقال علي عليه السلام لغير الله ؟ قال : نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك .

يا علي شارب الخمر كعابد وثن .

يا علي : شارب الخمر لايقبل الله عزوجل صلاته اربعين يوماً ، فأن مات في

وفي القوى . عن عبدالاعلى مولى آل سام قال :حدثني ابوعبدالله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك اليس زعمت لي الساعة كذا و كذا ؟ فقال : لافعظم ذلك على فقلت : بلى والله زعمت فقال : لاوالله ما زعمته قال : فعظم علي فقال : بلى والله قد قلته ، قال : نعم قد قلته اماعلمت ان كل زعم في القرآن كذب .

الظاهر انه كان في احدالخبرين تقية فدفع قول الراوى بانها ليست بكذب والاحوط ان يورى بما يخرجه عن الكذب امكن كماروى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان مرادا براهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون فعلق المحال بالمحال وروى في قول يوسف عليه السلام انه كان مراده انكم لسارقون يوسف عن ابيه .

﴿ ياعلي من ترك الخمر ﴾ الظاهر ان ترك المعاصي كاف في عدم العقاب على فعلها ، و اما الثواب على تركها فمشروط بالنية و استثنى منها شرب الخمر في الاخبار، وتقدمت ايضاً ، (والرحيق) خمر الجنة (والمختوم) رؤس اوانيها بالمسك لئلا يتغير ، بل يصير رائحتها رائحة المسك ﴿ صيانة لنفسه ﴾ اى لعرضه لئلا يعير بفعله اولكونها مضرة اياه ﴿ يشكره الله على ذلك ﴾ اى يثيبه على الترك اويذكره الله تعالى في الملاء الاعلى بان عبدى لايشرب الخمر.

﴿ شارب الخمر كعابد وثن ﴾ في العقوبة العظمى ولهذا قرنه الله بعبادتها في قوله تعالى (و الانصاب ، اما في قدر العقوبة فلاريب في عدم الاستواء لان عابد الوثن مخلد في النار بخلاف مرتكب الكبائر فانه يخرج من النار و لو بعد عذاب ثلثمأة الف سنة كما ورد في الاخبار .

الاربعين مات كافراً .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها .

ياعلي : كل مسكر حرام ، وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام ياعلي : جعلت الذنوب كلها في بيت ، وجعل مفتاحها شرب الخمر .

ياعلي : ياتي على شارب الخمر ساعة لايعرف فيها ربه عزوجل ياعلي : ان ازالة الجبال الرواسي أهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه .

ياعلي : من لم تنتفع بدينه ولادنياه فلاخير لك في مجالسته .

﴿ مات كافراً ﴾ اى كالكافر كما في سائر الكبائر ولا يحتاج الى ما اوله المصنف و ان كان مستحلها كافراً الا مع الشبهة المحتملة بان يكون جديد العهد بالاسلام و كان بعيداً من بلاد المسلمين .

﴿ و ما اسكر كثيره ﴾ من المايعات بالاصالة او البنج اما السكر يجوز بوا وامثاله فالقدر المسكر منه حرام ، و يؤيده وروده في المايعات غالباً .

﴿ ياتي على شارب الخمر ساعة لايعرف فيها ربه عزوجل ﴾ فيصير فيها شبيهاً بالكافر او يمكن ان يقع منه الفاظ الكفر وامثالها ، و يمكن ان يصير بها كافراً لاحداثه سببها كما في سائر افعاله ولهذا يقادمنه في القتل على المشهور .

﴿ ان ازالة الجبال الرواسي ﴾ اى الثوابت الرواسخ ﴿ اهون ﴾ وايسر ﴿ من ازالة ملك مؤجل لم ينقض ايامه ﴾ سيما بالنظر الى العالم كالائمة عليهم السلام و الغرض نهى جماعة عن الخروج على بني امية و بني العباس بانه لم ينقض بعد فاذا انقضى يحصل اسباب زواله ويرتفع الا ان يكون مأموراً بالجهاد كالحسين عليه السلام

﴿ فلاخير لك في مجالسته ﴾ لانه يلزم العاقل ان لايضيع عمره والغالب عليهم حصول الضرر الدنيوى والاخروى ايضا الا ان يكون الغرض هدايتهم اودفع ضررهم .

روى الكليني في الصحيح ، عن عمرو بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال :

لاتصحبوا اهل البدع ولاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم (١) .

وفى القوى ، عن محمد بن مسلم و ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه‌السلام عن ابيه عليه‌السلام قال : قال لى ابى على بن الحسين عليهما‌السلام : يا بنى انظر خمسة فلا تصاحبهم ولاتحادثهم ، و لاترافقهم فى طريق ، فقلت : يا ابه من هم ؟ عرفنيهم قال : اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب ، واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة اواقل ، واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك فى ماله احوج ماتكون اليه ، واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فانى وجدته ملعوناً فى كتاب الله عزوجل فى ثلاثة مواضع ، قال الله عزوجل : (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض و تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم فاصمهم و اعمى ابصارهم (٢) ، و قال عزوجل : (الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ماامر الله به ان يوصل و يفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار)(٣) و قال فى البقرة :(الذين ينقضون عهد الله و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون (٤) .

و فى الصحيح ، عن موسى بن القاسم قال : سمعت المحاربى يروى عن ابى

(١) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ١٠ من كتاب العشرة و باب مجالسة اهل المعاصى خبر٣ من كتاب الايمان والكفر وزاد فى الموضعين قال : قال رسول الله(ص) المرء على دين خليله وقرينه .

(٢) محمد(ص) -٢٢

(٣) الرعد -٢٥

(٤) البقرة-٢٧ والخبر فى اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٧ من كتاب العشرة و باب مجالسة اهل المعاصى خبر٧ من كتاب الايمان والكفر .

عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة مجالستهم تميت القلب، الجلوس مع الانذال (اى السفلة)، و الحديث مع النساء، والجلوس مع الاغنياء (١).

وفى الموثق كالصحيح، عن ميسر عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لاينبغى للمسلم ان يواخى الفاجر. ولاالاحمق، ولاالكذاب (٢).

وفى القوى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال: ينبغى للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلاثة، الماجن (اى من لايبالى)، والاحمق والكذاب، فاما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولايعينك على امر دينك و معادك، ومقاربته (او بالنون) جفاء وقسوة، و مدخله ومخرجه عليك عار، واما الاحمق فانه لايشير عليك بخير فلايرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه و ربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته، و سكوته خير من نطقه، وبعده خير من قربه، واما الكذاب فانه لايهنئك معه عيش ينقل حديثك و ينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثه مطها (اى مدها) باخرى حتى ان يحدث بالصدق فلايصدق ويفرى بين الناس بالعداوة فينبت السخائم (اى العداوات) فى الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم (٣).

الى غير ذلك من الاخبار و قد تقدم بعضها، اما فى الضرورة فجائز للاخبار المتواترة فى التقية والمداراة معهم.

---

(١) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٨ من كتاب العشرة.

(٢) اصول الكافى باب مجالسة اهل المعاصى خبر ٥ من كتاب الايمان والكفر وباب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٣ من كتاب العشرة.

(٣) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ١ من كتاب العشرة.

روی فی الصحیح ، عن ابی بصیر عن ابی جعفر عليه السلام قال : ان اعرابياً من تمیم اتی النبی صلی الله علیه و آله فقال له : اوصنی فکان مما اوصاه تحبب الی الناس یحبوك (١) .

وفی الصحیح ، عن معویة بن وهب قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس قال : فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم (٢) .

وفی الصحیح ، عن معوية بن وهب قال : قلت له كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا قال : تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فو الله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم يؤدون الامانة اليهم (٣) .

وفی الصحیح ، عن زيد الشحام قال : قال لی ابوعبدالله عليه السلام : اقرأ على من ترى انه يطيعنى و ياخذ بقولى السلام و اوصيكم بتقوى الله عزوجل و الورع فى دينكم والاجتهاد لله و صدق الحديث و اداء الامانة و طول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه و آله وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها براً او فاجراً فان رسول الله صلى الله عليه و آله يأمر باداء الخيط والمخيط ، صلوا عشايركم و اشهدوا جنائزهم ، وعودوا مرضاهم ، وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع فى دينه و صدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه من الناس قيل هذا جعفرى فيسرنى ذلك و يدخل على منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل على بلائه وعاره وقيل هذا ادب جعفر و الله لحدثنى ابى ان الرجل كان يكون فى قبيلة من شيعة على عليه السلام فيكون زينها آداهم للامانة واقضاهم للحقوق ،واصدقهم للحديث ، اليه

(١) اصول الكافى باب التحبب الى الناس والتودد اليهم خبر ١ من كتاب العشرة

(٢-٣) اصول الكافى باب ما يجب من المعاشرة خبر ١-٢ من كتاب العشرة .

ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة .

وصاياهم وودايعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان انه لأدانا للامانة واصدقنا للحديث (۱) .

وفى الحسن كالصحيح، عن محمد بن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان يكون يدك العليا عليهم فافعل (۲) .

﴿ ومن لم يوجب لك فلا توجب له ﴾ اى من لا يعرف حقك ولا يعظمك فلا يجبك عليك تعظيمه وتكريمه اولحماقته لايستحق ذلك ، لما تقدم .

ولما رواه الكلينى فى القوى ، عن علاء بن الفضيل ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقول : عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولاتضاروا ، ولاتحاسدوا ، اياكم والبخل ، وكونوا عبادالله المخلصين .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : انا نراك من المحسنين ؟ قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف (۳)

وفى القوى كالصحيح ، عن احدهما عليهما السلام قال : الانقباض من الناس مكسبة للعداوة (٤) .

وفى القوى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ياصالح اتق من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهولك غاش وستردون الى الله جميعاً (فتعلمون-خ) .

و فى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : احب اخوانى الى من اهدى الى عيوبى (۵) .

وفى القوى ، عن عبيدالله بن على الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لاتكون

(۱) اصول الكافى باب ما يجب من المعاشرة خبر ۵ من كتاب العشرة

(۲) اصول الكافى باب حسن المعاشرة خبر ۱ من كتاب العشرة .

(۳-۴) اصول الكافى باب حسن المعاشرة خبر ۴-۵ من كتاب العشرة

(۵) اصول الكافى باب من يجب مصادقته ومصاحبته خبر ۵-۶

ياعلي : ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء ، وقنوع بما رزقه الله عزوجل ، لايظلم الاعداء ، ولا يتحامل على الاصدقاء ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

الصداقة الا بحدودها فمن كان فيه هذه الحدود اوشيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان يكون سريرته وعلانيته لك واحدة (و الثانية) ان يرى زينك زينه و شينك شينه ، (والثالثة) ان لا يغيره عليك ولاية ولامال ، (والرابعة) ان لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته (و الخامسة) وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات .

وفي القوى ، عن عمار بن موسى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين لاعليك ان تصحب ذا العقل لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس عن شيء اخلاقه ولاتدعن صحبة الكريم وان لم تنفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك و افرر كل الفرار من اللئيم الاحمق (١) .

و في القوى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الامثل له اصحابه الى الله ان كانوا خياراً فخياروان كانوا شراراً فشر، وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته(٢) الى غير ذلك من الاخبار و تقدم بعضها .

﴿وقار عند الهزاهز﴾ اي يكون له حلم ورزانة(٣) وتثبت عند تحريك البلايا والحروب ﴿ولا يتحامل على الاصدقا﴾ اي لا يكلفهم مالا يطيقون وفي في (للاصدقاء) اي لا يتحمل الاثام لاجلهم بان يشهد لهم شهادة الزور اويحكم بخلاف الحق لهم ، ويمكن ان يكون بالمعنى الاول .

و روى الكليني والمصنف في الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن غالب عن

(١-٢) اصول الكافي باب من تجب مصادقته ومصاحبته خبر ١-٣ من كتاب العشرة

(٣) رزن الرجل رزانة وقر فهورزين وهي رزان ولا يقال رزينة (اقرب الموارد)

ابی عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بمارزقه الله لايظلم الاعداء ولايتحامل للاصدقاء ، بدنه منه فی تعب و الناس منه فی راحة ، ان العلم خليل المؤمن ، و الحلم وزيره ، والصبر امير جنوده ، والرفق اخوه واللين والده (١) .

و فی الموثق كالصحيح ، عن ابی حمزة عن علی بن الحسين عليهما السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم ، و ينطق ليغنم لايحدث امانته الاصدقاء ، و لايكتم شهادته من البعداء ولايعمل شيئاً من الخير رياء ولايتركه حياء ، ان زكی خاف ممايقولون ويستغفر الله لما لايعلمون لايغره قول من جهله ، ويخاف احصاء ماعمله (٢) .

وعن وهب بن وهب ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمنون هينون لينون (بتخفيفهما) كالجمل الالف اوالانف ای الذلول اومن انفه مجروح بالخطام اوالانف كجدر(ان قيد انقاد ، و ان انيخ علی صخرة استناخ .

وعن السكونی قال : ثلاثة من علامات المؤمن ، علمه بالله ومن يحب يحب ومن يكره يكره .

وفی القوی كالصحيح ، عن ابن ابی يعفور ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان شيعة علی عليه السلام كانوا خمص البطون ، ذبل الشفاه ، اهل رأفة وعلم و حلم ، يعرفون بالرهبانية فاعينوا علی ماانتم عليه بالورع والاجتهاد.

وفی الصحيح عن صفوان الجمال قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : انما المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضی لم يدخله رضاه فی باطل ، واذا قدر لم يأخذ اكثر مماله ويدخل فيه التقاص .

---

(١) اصول الكافی باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر٢ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده و الخمسة التی بعده فی اصول الكافی باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر٣ — ١٤— ١٥ — ١٠—١١—١٣ من كتاب الايمان والكفر

وفى الصحيح عن ابى عبيدة عن ابى جعفر عليه السلام قال : انما المؤمن ، الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق و الذى اذا قدر لم يخرجه قدرته الى التعدى الى ما ليس له بحق .

وفى الصحيح ، عن سليمان بن خالد ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : يا سليمان اتدرى من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك انت اعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثم قال : و تدرى من المؤمن ؟ قال : قلت : انت اعلم، قال : المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم و انفسهم ، والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته(١) .

وفى الموثق عن مفضل قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اياك و السفلة فانما شيعة على من عف بطنه وفرجه و اشتد جهاده و عمل لخالقه ورجا ثوابه و خاف عقابه فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر .

و فى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : شيعتنا هم الشاحبون ، الذابلون الناحلون ، الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن .

و فى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : شيعتنا اهل الهدى ، واهل التقوى ، واهل الخير ، واهل الايمان ، واهل الفتح والظفر .

و روى الكلينى فى القوى ، عن عبدالله بن يونس ، عن ابى عبدالله عليه السلام وروى المصنف فى القوى ، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمى (وقريب منه مارواه السيد الرضى فى نهج البلاغة) عن ابى عبدالله عن ابيه عليهما السلام و اللفظ للمصنف قال : قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام و كان عابداً (وفى فى ناسكا مجتهداً) الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر ١٢-٩-٧-٨ من كتاب الايمان والكفر

صف لي المتقين، وفي الكافي صف لنا صفة المؤمن حتى كأننا ننظر اليه وفي الامالي ص ۳۴۰ فقال له ياامير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين عليه السلام عن جوابه، ثم قال له : ويحك ياهمام اتق الله و احسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام ياامير المؤمنين : اسئلك بالذي اكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي .

فقام امير المؤمنين عليه السلام قائماً على رجليه فحمدالله واثنى وصلى على النبي وآله عليهم السلام ثم قال : امابعد فان الله عزوجل خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم آمنا بمعصيتهم لانه لايضره معصية من عصاه منهم ولاتنفعه طاعة من اطاع منهم وقسم بينهم معايشهم و وضعهم من الدنيا مواضعهم و انما اهبط الله آدم وحوا عليهما السلام من الجنة عقوبة لماصنعا حيث نهاهما فخالفاه وامرهما فعصياه .

فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع خضعوا لله عزوجل بالطاعة فبهتوا (فتهبوا ـ خ) غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرضاء رضي منهم عن الله في القضاء لولا الاجال التي كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقاً الى الثواب وخوفاً من العقاب .

عظم الخالق في انفسهم فصغر (ووضع ـ خ) مادونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون (اومنعمون كما في النهج) وهم و النار كمن رآها وهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة ، واجسادهم نحيفة و حوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ، و مئونتهم في الدنيا عظيمة (اى عندالله او خفيفة كما في النهج اى بحسب المعاش) .

صبروا اياماً قصاراً (اوقصيرة كمافي النهج) اعقبتهم راحة طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ، ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها ، اما الليل

فصافون اقدامهم ، تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا (يحزنون به انفسهم ويستبشرون به ويهيج احزانهم بكاء)(١) على ذنوبهم ووجع (على ـ خ) كلوم جراحهم .

واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم ، فاقشعرت منها جلودهم و وجلت قلوبهم فظنوا ان صهيل جهنم و زفيرها و شهيقها في اصول آذانهم ، واذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً و تطلعت انفسهم اليها شوقاً و ظنوا انها نصب اعينهم حانين (اوجا ثين) على اوساطهم يمجدون جباراً عظيما (اى في الركوع) مفترشين (اى في السجود) جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم ، تجرى دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم .

اما النهار فحلماء ، علماء ، بررة ، اتقياء ، قد برأهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر يحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض او يقول قد خولطوا (اى جنوا) فقد خالط القوم امر عظيم ، اذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيمة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم (فاذا اشتاقوا بادروا)(٢) الى الله عزوجل بالاعمال الزاكية لايرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل ، فهم لانفسهم متهمون . و من اعمالهم مشفقون ، ان زكى احدهم خاف مما يقولون و يستغفر الله مما لا يعلمون ،

وقال : انا اعلم بنفسي من غيرى وربى اعلم بي من نفسي اللهم لاتؤاخذني بما يقولون و اجعلني خيراً مما يظنون و اغفرلي مالا يعلمون فانك علام الغيوب و ستار العيوب ـ الى هنا كان في الامالي والنهج و لم يكن في الكافي وتذكر بعده من الكافي .

---

(١) في النسخة التي عندنا من الامالي المطبوع بقم في المطبعة العلمية هكذا ـ يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم ويستترون (يستنيرون ـ خ) به ويهيج احزانهم بكاء الخ .

(٢) في نسخة الامالي التي عندنا ـ فاذا استقاموا (استفاقوا ـ خ ل) بادروا الخ .

فقال : ياهمام المؤمن هو الكيس الفطن ، بشره فی وجهه ، وحزنه فی قلبه، اوسع شیء صدراً ، و اذل شیء نفساً ، زاجر عن كل فان ، حاض علی كل حسن، لاحقود ، ولاحسود ، ولاوثاب ، ولا سباب ، و لاعياب ، يكره الرفعة و يشنأ السمعة ، طويل الغم ، بعيد الهم كثير الصمت ، وقور ، ذكور ، صبور ، شكور ، مغموم بفكره مسرور بفقره ، سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء (بالمهملة و هی اظهر او بالمعجمة كما فی كثير من النسخ ای ثابتة) ،

لامتافك ، ولامتهتك ، ان ضحك لم يخرق (ای لم يجهل او بالحاء المهملة و الزای ای لم يلعب) وان غضب لم ينزق (من النزق بمعنی الخفة والطيش) ضحكه تبسم و استفهامه تعلم و مراجعته تفهم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة ، لايبخل ، و لايعجل ، و لايضجر ، ولايبطر ، ولايحيف فی حكمه ولايجور فی علمه ، نفسه اصلب من الصلد ، و مكادحته احلی من الشهد ، لاجشع ولاهلع (والجشع اشد الحرص واسوءه ، والهلع اشد الجزع) ولاصلف ولامتكلف ولا متعمق .

جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، عدل ان غضب رفيق ان طلب ، لايتهور ولا يتهتك ولايتجبر ، خالص الود ، و ثيق العهد ، وفی العقد شفيق ، وصول ، حليم ، خمول ، قليل الفضول ، راض عن الله عزوجل ، مخالف لهواه لايغلظ علی من دونه ، ولايخوض فيما لايعنيه ،

ناصر للدين ، محام عن المؤمنين ، كهف للمسلمين ، لايخرق الثناء سمعه ، ولاينكی (ای لايجرح) الطمع قلبه ، ولايصرف اللعب حكمه ، ولا يطلع الجاهل علمه ، قوال ، عمال ، عالم حازم ، لافحاش ، ولاطياش ، وصول فی غير عنف ، بذول فی غير سرف لاختال ، ولاغدار ، ولايقتفی اثراً ولايحيف بشراً .

رفيق بالخلق ، ساع فی الارض ، عون للضعيف ، غوث للملهوف، لايهتك ستراً ولا يكشف

سراً كثير البلوى، قليل الشكوى، ان رآى خيراً ذكره و ان عاين شراً ستره، يستر العيب، و يحفظ الغيب و يقيل العثرة و يغفر الزلة، لا يطلع على نصح فيذره و لا يدع جنح حيف فيصلحه :

امين، رصين، تقي، نقي، ذكي (او بالزاى) رضي، يقبل العذر و يحمل الذكر، و يحسن بالناس الظن، و يتهم على العيب (او بالمعجمة) نفسه، يحب في الله بفقه و علم، و يقطع في الله بحزم و عزم، لا يخرق به فرح، و لا يطيش به مرح، مذكر للعالم، معلم للجاهل، لا يتوقع له بائقة، و لا يخاف له غائلة،

كل سعي اخلص عنده من سعيه، و كل نفس اصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمه، لا يثق بغير ربه، قريب، وحيد، حزين، يحب في الله، و يجاهد في الله ليتبع رضاه، و لا ينتقم لنفسه بنفسه، و لا يوالي في سخط ربه، مجالس لاهل الفقر، مصادق لاهل الصدق، موازر لاهل الحق.

عون للغريب اب لليتيم، بعل للارملة، حفي باهل المسكنة، مرجو لكل كريهة، مأمول لكل شدة، هشاش، بشاش، لا بعباس. و لا بجساس، صليب كظام، بسام، دقيق النظر، عظيم الحذر، لا يبخل، و ان بخل عليه صبر.

عقل فاستحيى، و قنع فاستغنى، حيائه يعلو شهوته، و وده يعلو حسده، وعفوه يعلو حقده، لا ينطق بغير صواب و لا يلبس الا الاقتصاد، مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته، راض عنه في كل حالاته، نيته خالصة، اعماله ليس فيها غش و لا خديعة، نظره عبرة، و سكوته فكرة، و كلامه حكمة، مناصحاً، متباذلا، متواخياً، ناصح في السرور و العلانية.

لا يهجر اخاه و لا يغتابه و لا يمكر به و لا يأسف على مافاته و لا يحزن على ما اصابه، و لا يرجو ما لا يجوز له الرجاء و لا يفشل (اى لا يضعف) في الشدة و لا يبطر في الرخاء

يمزج العلم بالحلم ، والعقل بالصبر ـ الى هنا في ولیس فيهما (١) وبعده مشترك واللفظ للكليني .

تراه بعيداً كسله ، دائماً نشاطه ، قريباً امله ، قليلا زلله ، متوقعاً لاجله ، خاشعاً ، ذاكراً ربه ، قانعة نفسه ، منفيا جهله ، سهلا امره ، حزينا لذنبه ، ميتة شهوته ، كظوماً غيظه ، صافيا خلقه ، آمنا منه جاره ، ضعيفاً كبره ، قانعاً بالذي قدر له مبيناصبره ، محكماامره ، كثيراً ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ، و يسأل ليفهم ، ويتجر ليغنم لاينصت (او بالموحدة) للخير ليفخر به (او بالباء والجيم) ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منه في عناء ، والناس منه في راحة ، اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه ، ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له ، بعده ممن تباعد عنه بغض و نزاهة ، و دنوه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ، ولادنوه خديعة ولاخلابة (اى خدعة) بل يقتدى بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر .

قال: فصاح همام صيحة ثم وقع مغشياً عليه، فقال امير المؤمنين عليه السلام: اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال : هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل :فما بالك يا امير المؤمنين؟ فقال: ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان(٢) .

وفي الصحيح ، عن معروف بن خربوذ عن ابى جعفر عليه السلام قال : صلى امير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ، ثم قال : اما و الله لقد عهدت اقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله و انهم ليصبحون

---

(١) يعني في الامالي والنهج

(٢) اصول الكافي باب المؤمن وعلاماته و صفاته خبر ١ والامالي المجلس الرابع والثلاثون خبر ٢ ص ٣٤٠ طبع قم المطبعة العلمية

ويمسون شعثا غبراً خمصاً ، بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون بين اقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على (مع-خ) هذا وهم خائفون مشفقون(١) .

وفي القوى ، عن عيسى النهريزي (النهربرى-خ) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعفى (اوعنى) نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وامهاتنا يارسول الله هؤلاء اولياء الله ؟ قال : ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة ، اولا الاجال التي كتب الله عليهم لم تقر (اولم تستقر) ارواحهم في اجسادهم طرفة عين خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب (٢) .

وفي القوى كالصحيح ، عن مهزم الاسدى قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : يامهزم شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ، ولاشحناؤه بدنه (يديه-خ) ولايمتدح بنامعلنا ، ولا يجالس لنا عائبا ، ولايخاصم لنا قاليا ، ان لقى مؤمنا اكرمه وان لقى جاهلا هجره ، قلت : جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة : فقال فيهم التمييز وفيهم التبديل ، وفيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم ، و طاعون يقتلهم ، و اختلاف يبددهم ، شيعتنا من لايهرهر الكلب ولايطمع طمع الغراب ولايسأل عدونا وان مات جوعا قلت : جعلت فداك : فاين اطلب هؤلاء ؟ قال : في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ، ومن الموت لايجزعون وفي القبور يتزاورون ، وان لجأ اليهم ذوحاجة منهم رحموه ، لن يختلف قلوبهم وان اختلف بهم الديار.

(١-٢) اصول الكافي باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ٢١-٢٥ من كتاب الايمان والكفر

یاعلی : اربعة لاتردلهم دعوة : امام‌عادل ، ووالد لولده ، والرجل یدعولاخیه بظهر الغیب ، والمظلوم ، یقول‌الله عزوجل وعزتی وجلالی ، لانتصرلك ولوبعدحین

ثم قال : قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله : انا المدینة و علی الباب و کذب من زعم انه یدخل‌المدینة لامن‌قبل الباب ، وکذب من زعم انه یحبنی ویبغض علیا علیه‌السلام (۱)

و فی الموثق کالصحیح ، عن سماعة ، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال : من عامل الناس فلم یظلمهم وحدثهم فلم یکذبهم ووعدهم فلم یخلفهم کان‌حرمت‌غیبته‌و کملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته .

وفی الصحیح ، عن ابی ولاد الحناط ، عن‌ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال : کان‌علی‌بن الحسین علیهماالسلام یقول : ان المعرفة بکمال دین المسلم ترکه الکلام فیما لایعنیه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن‌خلقه .

وفی‌الحسن کالصحیح ، عن‌محمدبن عرفة عن‌ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال :قال‌النبی صلى الله عليه وآله : الااخبرکم باشبهکم‌بی ؟قالوا : بلی‌یارسول‌الله قال : احسنکم خلقاواَلینکم کنفاً وابرکم بقرابته‌واشدکم‌حبا لاخوانه فی‌دینه واصبرکم علی‌الحق‌واکظمکم للغیظ واحسنکم عفوا ، واشدکم من‌نفسه انصافا فی‌الرضا والغضب (۲)

و فی الصحیح ، عن‌ابی‌حمزة ، عن علی بن الحسین علیهماالسلام قال : من اخلاق المؤمن ، الانفاق علی قدر الاقتار ، والتوسع علی قدرالتوسع ، وانصاف الناس(من نفسه-خ)وابتدائه ایاهم‌بالسلام‌علیهم(۳) والاخبارفی ذلك اکثرمن‌ان‌تحصی‌والغرض تزیین الکتاب‌بها .

﴿یاعلی اربعة لاترد لهم دعوة:امام عدل﴾ اوعادل﴿ ووالد لولده والرجل یدعولاخیه بظهرالغیب﴾ ای‌غائباً‌عنه﴿ والمظلوم﴾ .

روی‌الکلینی فی‌القوی کالصحیح ، عن‌عبدالله بن‌سنان ، عن‌ابی عبدالله علیه‌السلام

(۱)اورده واللذین‌بعده فی‌اصول‌الکافی‌باب‌المؤمن وعلاماته‌وصفاته‌خبر۲۷-۲۸-۳۶

(۲-۳) اصول‌الکافی باب‌المؤمن وعلاماته‌وصفاته‌خبر۳۵-۳۶من‌کتاب‌الایمان‌والکفر

قال : كان ابى عليه السلام يقول : خمس دعوات لايحجبن عن الرب تبارك وتعالى ، دعوة الامام المقسط ، ودعوة المظلوم يقول الله عزوجل : لانتقمن لك ولو بعدحين ، ودعوة الولد الصالح لوالديه ، ودعوة الوالد الصالح لولده ، ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول : ولك مثله (اومثلاه)(١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عيسى بن عبدالله القمى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة دعوتهم مستجابة ، الحاج فانظروا كيف تخلفونه ، والغازى في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه ، والمريض فلاتغيظوه و لاتضجروه .

وفي الموثق ، عن سماعة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان يقول : اتقوا الظلم فان دعوة المظلوم تصعد الى السماء

وفي القوى ، عن عبدالله بن طلحة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة لاترد لهم دعوة حتى تفتح لهم ابواب السماء وتصير الى العرش ، الوالد لولده ، والمظلوم على من ظلمه ، والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر .

وعن السكونى قال : قال النبى صلى الله عليه وآله :ليس شيىء اسرع استجابة من دعوة غائب لغائب .

وفي الصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ، ويدفع المكروه (٢) .

---

(١) اورده والخمسة التى بعده في اصول الكافى باب من تستجاب دعوته خبر ٢-٥-١-٤-٦-٧ من كتاب الدعاء

(٢) اورده والثلاثة التى بعده في اصول الكافى باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب خبر ٢-١-٥-٧ من كتاب الدعاء .

وفي الحسن كالصحيح ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : اوشك دعوة واسرع اجابة ، دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب .

وفي القوى عن جابر في قوله تبارك وتعالى (و يستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله)(۱) قال : هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك : آمين و يقول الله العزيز الجبار: ولك مثلا ما سألت و قد اعطيت ما سألت بحبك اياه .

وفي القوى ،عن حسين بن علوان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات الارداالله عزوجل عليه مثل الذى دعالهم بهمن كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر اوهو آت الى يوم القيمة ان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب (اى يجر) على وجهه فيقول المؤمن والمؤمنات : يارب هذا العبد الذى كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عزوجل فيه فينجو .

وفي القوى كالصحيح ، عن ثوير قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان الملائكة اذا سمعوا المؤمن يدعو لاخيه المؤمن بظهر الغيب اويذكره بخير ؟ قال: نعم الاخ انت لاخيك تدعو له بالخير وهو غائب منك وتذكره بخير قد اعطاك الله عزوجل مثل (اومثلي) ماسالت له واثنى عليك مثل (اومثلي) مااثنيت عليه ولك الفضل عليه ، واذا سمعوا يذكر اخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له : بئس الاخ انت لاخيك، كف ايها السائل المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك (اى قف) واقتصر عليها واحمد الله الذى ستر عليك ، واعلم ان الله عزوجل اعلم بعبده منك .

وتقدم الاخبار على الازيد ففي حسنة عبدالله بن جندب: لك مأة الف ضعف مضمونة(۲) مضمونة .

---

(۱) الشورى -۲۲

(۲) اصول الكافي باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب خبر ۶ من كتاب الدعاء

وفى قوية عبدالله بن سنان مأة الف ضعف فى السماء الدنيا ويضاعف الى السماء السابعة سبعمأة الف ضعف فيكون المجموع الفى الف ضعف و ثمانمأة الف ضعف

و يحمل على اختلاف الاشخاص و النيات فينبغى للداعى ان يقدم اخوانه على نفسه ثم يشركهم مع نفسه فى الدعاء بان يدعو بلفظ الجمع لنفسه و لجميع المؤمنين والمؤمنات كما رواه الكلينى فى القوى كالصحيح ، عن ابن القداح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعم فانه اوجب للدعاء (١) .

سيما اذا كان اماماً كما تقدم انه لو اختص نفسه بالدعاء خانهم لانه كالوكيل لهم فى الدعاء، بل يستحب الاجتماع فى الدعاء كما علمهم الله تعالى بصلوة الجماعة والدعاء بصيغة الجمع فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم(٢) .

وروى فى القوى ، عن ابى خالد قال : قال ابو عبدالله عليه السلام مامن رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عزوجل فى امر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عزوجل عشر مرات الا استجاب الله لهم ،فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوالله اربعين فيستجيب الله العزيز الجبار له(٣) .

وفى القوى ، عن عبدالاعلى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مااجتمع اربعة رهط قط على امر واحد فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة .

و فى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان ابى عليه السلام اذا حزنه(احزنه ـ خ) امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا .

---

(١)اصول الكافى باب العموم فى الدعاء

(٢)الفاتحة ـ ٥

(٣)اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الاجتماع فى الدعاء خبر١ (الى)٤ من كتاب الدعاء .

وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الداعي والمؤمن في الاجر شريكان

وفي القوي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من سره أن يستجاب دعوته فليطب مكسبه (۱) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عثمان بن عيسى ، عمن حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت آيتين (او آيتان) في كتاب الله عزوجل اطلبهما فلا اجدهما .

قال : وماهما؟ قلت : قول الله عزوجل : (ادعوني استجب لكم) (۲) فندعوه ولا نرى الاجابة قال : افترى الله عزوجل اخلف وعده ؟ قلت : لا قال : فمم ذلك ؟ قلت : لا ادري قال: لكني اخبرك من اطاع الله عزوجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت : وماجهة الدعاء ؟ قال : تبدء فتحمد الله و تذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ، ثم تستعيذ (او تستغفر) منها فهذا جهة الدعاء

ثم قال : وما الاية الاخرى ؟ قلت : قول الله عزوجل : (وما انفقتم من شيىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين (۳) واني انفق ولا ارى خلفا قال : افترى الله عزوجل اخلف وعده ؟ قلت : لا ، قال: فمم ذلك ؟ قلت : لا ادري ، قال : لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حله (او حقه) لم ينفق درهماً الا اخلف عليه .

وفي الصحيح ، عن البزنطي قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك اني قد سألت الله حاجة منذ كذا و كذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيىء فقال : يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول : ان المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حباً لصوته واستماعاً لحنينه (او نحيبه) .

(۱) اورده والذي بعده في اصول الكافي باب الثناء قبل الدعاء خبر ۹-۸ من كتاب الدعاء

(۲) غافر - ۶۰

(۳) السبأ - ۳۹

ثم قال : والله ما اخر الله عزوجل عن المؤمنين مما (او ما) يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها ، واى شيىء الدنيا ، ان اباجعفر عليه السلام كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعائه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ليس اذا اعطى فتر، فلا يمل الدعاء فانه من الله عزوجل بمكان وعليك بالصبر ، وطلب الحلال ، وصلة الرحم ، واياك و مكاشفة الناس فانا اهل بيت نصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا ، فنرى في ذلك والله العاقبة الحسنة (او بالفاء) ان صاحب النعمة في الدنيا اذا سأل فاعطى طلب غير الذى سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيئى ، فاذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التى تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها .

اخبرنى عنك لو انى قلت لك قولا كنت تثق به منى ؟ فقلت له : جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فيمن اثق وانت حجة الله على خلقه ؟ قال : فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله تبارك وتعالى أليس الله عزوجل يقول : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) (١) ؟ وقال (لاتقنطوا من رحمة الله) (٢) وقال (والله يعدكم مغفرة منه وفضلا)(٣) فكن بالله عزوجل اوثق منك بغيره ولاتجعلوا في انفسكم الا خيراً فانه مغفور لكم (٤) .

وفي الصحيح ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لايزال المؤمن بخير ورجاء ، رحمة من الله عزوجل ، مالم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : و كيف

(١) البقرة - ١٨٦

(٢) الزمر - ٥٣

(٣) البقرة - ٢٦٨

(٤) اورده والاربعة التى بعده اصول الكافى باب من ابطأت عليه الاجابة خبر ١-٨-٥-٩-٢ من كتاب الدعاء .

يستعجل قال : يقول : قد دعوت الله منذ كذا وكذا و ما ارى الاجابة .

وفي الصحيح ، عن هشام بن سالم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام قال : كان بين قول الله عزوجل (قد اجيبت دعوتكما) (١) وبين اخذ فرعون اربعون عاماً .

وفي القوى كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن ليدعو الله عزوجل في حاجته فيقول الله عزوجل : اخروا اجابته شوقاً الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عزوجل : عبدي دعوتني فاخرت اجابتك ، وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فاخرت اجابتك ، و ثوابك كذا وكذا قال : فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب .

وفي القوى كالصحيح ، عن منصور الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ربما دعا الرجل بالدعاء فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال : فقال : نعم قلت : و لم ذلك ليزداد من الدعاء ؟ قال : نعم .

وفي القوى كالصحيح ، عن حديد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد ليدعو فيقول الله عزوجل للملكين : قد استجبت له و لكن احبسوه بحاجته فاني احب ان اسمع صوته و ان العبد ليدعو فيقول الله تبارك و تعالى : عجلوا له حاجته فاني ابغض صوته (٢) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان المؤمن ليدعو فيؤخر اجابته الى يوم الجمعة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد الولي لله يدعو الله عزوجل في الامر ينوبه فيقال

---

(١) يونس - ٨٩

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب من ابطأت عليه الاجابة خبر ٣-٦ من كتاب الدعاء .

للملك الموكل به : اقض لعبدى حاجته ولا تعجلها فانى أشهتى ان اسمع ندائه و صوته ، وان العبد المدولله ليدعوالله عزوجل فى الامرينوبه فيقال للملك الموكل بهاقض حاجته وعجلها فانى اكرهان اسمع نداءه وصوته قال : فيقول الناس : مااعطى هذاالالكرامته ولامنع ذاالاالهوانه .

واعلم ان الغرض من خلق الانسان قربه الى جناب قدسه ،وافضل وسائل القرب الدعاء ولهذا يبتلى الله تعالى عباده بالبليات ليدعوه ويحصل لهم القرب فكلمايتاخر قضاء الحاجة يكون القرب اكثرو هذا مجرب ، و حب الله تبارك وتعالى عبارة عنه ، ولولم يحصل المطلوب فحصول المطلوب الاهم وهوالقرب واقع مع ضمان الله تعالى الثواب الجزيل ، ولهذا بولغ فى الدعاء مالم يبالغ فى غيره حتى فى قرائة القرآن . وتقدم فى صحيحة معوية بن عماران الدعاء افضل من قرائة القرآن و فى صحيحة زرارة انه افضل من الصلوة تنفلا .

وروى الكلينى فى الصحيح ، عن ميسر بن عبد العزيز ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال لى : ياميسر : ادع ولاتقل : ان الامر قد فرغ منه ، ان عندالله عزوجل منزلة لاتنال الا بمسئلة ، و لوان عبداً سدفاه و لم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط ، يا ميسرانه ليس من باب يقرع الايوشك ان يفتح لصاحبه (١) .

فظهر بطلان القول بان الدعاء عبث لانه ان قدرفسيكون.وان لم يقدر فلايكون لانه يمكن ان يكون بالدعاء مع سببية لقربه سبحانه وتعالى .

وفى الحسن كالصحيح ، عن حمادبن عيسى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ؟ ادع ولا تقل قدفرغ من الامرفان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول :

(١) اورده والسبعة التى بعده فى اصول الكافى باب فضل الدعاء والحث عليه خبر٣- ٥- ١-٦- ٢ -٤-٧-٨من كتاب الدعاء

(ان الذين يستكبرون ، عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)(١) وقال : (ادعوني استجب لكم) (٢) اي قال تعالى : ادعوني ثم قال : ان الذين الخ .

فظهر ان الدعاء عبادة ، بل هو العبادة مبالغة للوعيد العظيم بتركه استكبارا (او) لان من يتكبر عن الدعاء فاستكباره عن غيره من العبادات بالطريق الاولى ،مع ان افضل العبادات الصلوة وهو مشتمل على الدعوات فترك الدعاء بالكلية يلزمه ترك الصلوة بالكلية .

وفي الحسن كالصحيح ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول (ان الذين يستكبرون ، عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) قال : هو الدعاء و افضل العبادة الدعاء ، قلت : (ان ابراهيم لاواه حليم)(٣)قال : الاواه هو الدعاء .

وفي الصحيح ، عن سيف التمار قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : عليكم بالدعاء فانكم لاتقربون بمثله و لاتتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها ان صاحب الصغار هو صاحب الكبار .

وفي الموثق كالصحيح ، عن سدير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام اي العبادة افضل ؟ فقال : مامن شيء افضل عندالله عزوجل من ان يسأل و يطلب مما عنده ، وما احد ابغض الى الله عزوجل ممن يستكبر ، عن عبادته ولايسأل ما عنده .

و في القوي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من لم يسأل الله من فضله افتقر (٤) .

(١-٢)غافر-٦٠

(٣) التوبه -١٢٤

(٤)اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب ان الدعاء سلاح المؤمن خبر٧-٦-١-٢-٣-٥-٤ من كتاب الدعاء

وفي القوي كالصحيح، عن زرارة ، عن رجل قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : الدعاء هو العبادة التي قال الله عزوجل (ان الذين يستكبرون عن عبادتي الخ ادع الله عزوجل ولا تقل : ان الامر قد فرغ منه قال زرارة : انما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه او كما قال :

وفي القوي ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : احب الاعمال الى الله عزوجل في الارض الدعاء وافضل العبادة ، العفاف قال : وكان امير المؤمنين عليه السلام رجلا دعاء .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الدعاء أنفذ من السنان الحديد .

وفي القوي كالصحيح عنه عليه السلام ان الدعاء انفذ من السنان .

وفي الموثق كالصحيح ، عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين و نور السموات و الارض .

وبهذا الاسناد قال :قال امير المؤمنين عليه السلام الدعاء مفاتيح النجاة (او النجاح) ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ماصدر عن صدر نقي وقلب تقي ، وفي المناجاة ، سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع .

وباسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم و يدر ارزاقكم؟ قالوا : بلى قال : تدعون ربكم بالليل و النهار فان سلاح المؤمن الدعاء (١) .

وفي القوي كالصحيح عن الرضا عليه السلام انه كان يقول لاصحابه : عليكم بسلاح

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب ان الدعاء يرد البلاء والقضاء خبر ٨-٤-٣-٢-١-٧ من كتاب الدعاء

الانبياء فقيل : وما سلاح الانبياء؟ قال : الدعاء .

وفى القوى ، عن ابن القداح، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه السلام الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك .

وفى الصحيح ، عن ابى ولاد قال : قال ابوالحسن موسى عليه السلام : عليكم بالدعاء فان الدعاء ، والله والطلب الى الله ، يرد البلاء وقدقدر وقضى ولم يبق الا امضائه فاذا دعى الله عزوجل و سئل صرف البلاء صرفه (۱) .

وفى الصحيح ، عن اسماعيل بن همام عن الرضا عليه السلام قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : ان الدعاء و البلاء ليتوافقان الى يوم القيمة (اى يتنازعان ويتدافعان) ان الدعاء ليرد البلاء وقدابرم ابراما .

وفى الصحيح عن بسطام الزيات ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الدعاء يرد البلاء وقد نزل من السماء وقد ابرم ابراماً .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عمروبن يزيد قال . سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الدعاء يرد ما قدروما لم يقدر، قلت وما قدر قد عرفته فما لم يقدر ؟ قال : حتى لايكون .

وفى الحسن كالصحيح، عن حماد بن عثمان قال : سمعته يقول ان الدعاء يرد القضاء ينقضه كما ينقض السلك و قد ابرم ابراما .

وفى الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال لى الا ادلك على شىء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى ، قال : الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اصابعه (اى اصابع اليدين) .

وفى القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول:

---

(۱) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب ان الدعاء يرد البلاء والقضاء خبر ۸-۴-۳-۲-۱-۷ من كتاب الدعاء

الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما فاكثر في الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عندالله عزوجل الا بالدعاء وانه ليس من باب يكثر قرعه الا يوشك ان يفتح لصاحبه.

وفي القوى كالصحيح، عن علاء بن كامل قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام عليك بالدعاء فانه شفاء من كل داء(١).

وفي الموثق كالصحيح، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر(٢) - اى الالهام بالدعاء قرينة الاجابة.

وفي القوى، عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما ابرز عبد يده الى الله العزيز الجبار الا استحيى الله عزوجل ان يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه و رأسه (٣).

وفي الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم قال قال ابو عبدالله عليه السلام هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا قال: اذا الهم احدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير(٤).

و في الصحيح، عن ابي ولاد قال: قال ابوالحسن عليه السلام ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عزوجل الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا(اى سريعا) وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء و التضرع الى الله عزوجل (٥).

وفي الصحيح عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من تقدم في الدعاء

(١) اصول الكافي باب ان الدعاء شفاء من كل داء

(٢-٣) اصول الكافي باب ان من دعا استجيب له خبر ١-٢

(٤-٥) اصول الكافي باب الهام الدعاء خبر ١-٢ من كتاب الدعاء.

استجيب له اذا نزل البلاء و قيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لانعرفه(١)

وفي الموثق ، عن هرون بن خارجة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء .

وفي الموثق كالصحيح، عن سماعة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام من سره ان يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء .

و في القوى ، عن محمدبن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان جدى يقول : تقدموا في الدعاء فان العبد اذا كان دعاء فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف واذا لم يكن دعاء فنزل به البلاء فدعا قيل اين كنت قبل اليوم .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عزوجل ذلك البلاء ابداً.

و عن على بن الحسين عليهما السلام قال : الدعاء بعد ما ينزل البلاء لاينتفع به اى كثير النفع .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا دعوت فظن حاجتك بالباب .

وفي القوى كالصحيح عن سليمان بن عمرو قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام (٢) يقول : ان الله عزوجل لايستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة (٣) .

---

(١) اورده والخمسة التى بعده في اصول الكافى باب التقدم في الدعاء خبر ١-٣-٤-٥-٢- من كتاب الدعاء .

(٢) اصول الكافى باب اليقين في الدعاء خبر ١

(٣) اورده والاربعة التى بعده في اصول الكافى باب الاقبال على الدعاء خبر ١ (الى)٥ من كتاب الدعاء .

وفى القوى عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه السلام لايقبل الله عزوجل دعاء قلب لاه كان عليه السلام يقول اذا دعا احدكم للميت فلايدعو له وقلبه لاه عنه ولكن ليجتهد له فى الدعاء و الظاهر انه الفرد الخفى .

وفى القوى عنه عليه السلام قال : اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب يمكن ان يكون شرطاً ، آخر و ان يكون المراد انه اقبلت فتيقن بالاجابة لان الاقبال علامتها .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لايستجيب دعاء بظهر قلب قاس و الظاهر ان الظهر مقحم و علامة القساوة عدم الرقة والبكاء .

و فى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسقى الناس حتى قال : انه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وردها : اللهم حوالينا (بالفتح) ولا علينا قال : فتفرق السحاب فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا ؟ قال : انى دعوت و ليس لى فى ذلك نية ثم دعوت ولى فى ذلك نية .

وفى الصحيح ، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان العبد اذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدى انى انا الله الذى اقضى الحوائج (١) .

و فى القوى كالصحيح ، عن عبدالعزيز الطويل قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى فى حاجته مالم يستعجل .

وفى الصحيح ، عن ابى الصباح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل كره الحاح الناس بعضهم الى بعض فى المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسأل

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب الالحاح فى الدعاء خبر ٢-١-٤-٥-٦ من كتاب الدعاء.

ويطلب ما عنده .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا والله لا يلح عبد على الله عزوجل الا استجاب له .

وفي القوى ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبداً طلب من الله عزوجل حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا هذه الاية (و ادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا والله لا يلح عبد على الله عزوجل في حاجته الا قضاها له .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله الفراء (وكانه سليم الثقة) ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك و في حديث آخر قال : ان الله تبارك و تعالى يعلم حاجتك وما تريد و لكن يحب ان يبث اليه الحوائج (۱) .

وفي الصحيح ، عن اسماعيل بن همام ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ، وفي رواية اخرى دعوة تخفيها افضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها (۲) .

وفي الصحيح ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اطلبوا الدعاء في اربع ساعات ، عند هبوب الرياح ، وزوال الا فياء (اى الظهر) ونزول القطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء (۳) .

---

(۱) اصول الكافي باب تسمية الحاجة في الدعاء خبر ۱

(۲) اصول الكافي باب اخفاء الدعاء الخ خبر ۱

(۳) اورده والثمانية التي بعده باب الاوقات والحالات التي ترجى فيها الاجابة خبر ۱ ۲-۳-۴-۵-۱۰-۸-۶-۷ من كتاب الدعاء

وفي القوي كالصحيح عن ابي العباس قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يستجاب الدعاء في اربعة مواطن في الوتر ، وبعد الفجر ، وبعد الظهر ، وبعد المغرب .

وعن السكوني قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اغتنموا الدعاء عند اربع ، عند قراءة القرآن ، وعند الاذان ، وعند نزول الغيث : وعند التقاء الصفين للشهادة .

وفي القوي كالصحيح ، عن عبدالله بن عطا ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان ابي اذا كانت له الى الله حاجة طلبها في هذه الساعة يعني زوال الشمس .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن اذينة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصلي ويدعوالله عزوجل الا استجاب له في كل ليلة ، قلت : اصلحك الله واي ساعة هي من الليل ؟ قال : اذا مضى نصف الليل وهي السدس الاول من اول النصف (اي الاخر).

ورواه الكليني في صلوة الليل بهذا الاسناد ، عن عمر بن اذينة ، عن عمر بن يزيد بدون (ثم) في (ثم يصلي) وقوله (فاية) وقوله (في النصف الباقي) ولعله الصواب والسهو من النساخ ، ويحتمل ان يكونا خبرين وهو بعيد ، وتقدم غيره ايضاً ، وان الثلث الاخير من الليل وقت اجابة الدعاء ، وكذا ليلة الجمعة تماماً ويوم الجمعة عند فراغ الامام من الخطبة وقبل الغروب .

وروى في القوي ، عن ابي الصباح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء و تقسم فيها الا رزاق وتقضى فيها الحوائج العظام .

وفي الصحيح عن سعيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد قصدك .

وفي القوي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير وقت دعوتم الله فيه ، الاسحار و تلاهذه الاية في قول يعقوب عليه السلام : (سوف استغفر لكم ربي) (١) و قال : اخرهم الى السحر .

وفي القوي كالصحيح ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان اذا طلب الحاجة طلبها عندزوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئاً من الطيب وراح الى المسجد ودعا في حاجته بماشاء الله .

وفي الصحيح ، عن محمدبن مسلم قال : سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل (فمااستكانوا لربهم وما يتضرعون)(٢)؟قال : الاستكانة هي الخضوع ، والتضرع رفع اليدين ، والتضرع بهما (٣) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمدبن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

وفي الصحيح ، عن ابي اسحاق (والظاهر انه ثعلبة بن ميمون) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الرغبة ان تستقبل بباطن كفيك الى السماء ، والرهبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء ، وقوله (وتبتل اليه تبتيلا)(۴)قال : الدعاء باصبع واحدة تشير بها ، والتضرع تشير باصبعيك و تحركهما ، و الابتهال رفع اليدين وتمد هما وذلك عند الدمعة ثم ادع .

وفي القوي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ذكر الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء ، و هكذا الرهبة و جعل ظهر كفيه الى السماء ، و هكذا التضرع و حرك

---

(١) يوسف - ٩٨

(٢) المؤمنون - ٧٦

(٣) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب الرغبة والرهبة والتضرع الخ خبر ٢-٦-١-٣-٧-۴-١١ من كتاب الدعاء

(۴) المزمل - ٨

اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ويرفع اصابعه مرة ويضعها مرة ، وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة ولا يبتهل حتى تجرى الدمعة .

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مر بي رجل انا ادعو في صلوتي بيساري فقال : ياعبد الله بيمينك فقلت : يا عبد الله ان لله تبارك وتعالى حقاً على هذه كحقه على هذه ، و قال : الرغبة تبسط يديك و تظهر باطنهما ، والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما و التضرع تحرك السبابة اليمنى يميناوشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها و الابتهال تبسط يدك وذراعك الى السماء ، والابتهال حين ترى اسباب البكاء ويدل على استحبابها في الصلوة.

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم وزرارة قالا : قلنا لابي جعفر عليه السلام كيف المسئلة الى الله تبارك وتعالى ؟ قال تبسط كفيك ، قلنا كيف الاستعاذة قال تفضي بكفيك ، و التبتل الايماء بالاصبع و التضرع تحريك الاصبع ، والابتهال ان تمد يديك جميعا .

وفي القوي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين فقال على اربعة اوجه ، اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك ، واما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك و تفضي بباطنهما الى السماء و اما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة ، و اما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة .

واما البكاء فتقدم اخبارفيه ، وروى الحسن عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : مامن قطرة احب الى الله عزوجل من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لايراد بها غيره (١) .

(١) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب البكاء خبر٣-٦-٥-١-٢ -٤-٨-٧-٩ من كتاب الدعاء .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن ابي عمير ، عن رجل من اصحابه قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اوحى الله عزوجل الى موسى عليه السلام : ان عبادي لم يتقربوا الى بشيء احب الي من ثلاث خصال قال موسى عليه السلام : يارب وماهن ؟ قال : ياموسى ،الزهد في الدنيا ، والورع عن معاصي والبكاء من خشيتي قال موسى عليه السلام ، يارب فمالمن صنع ذا ؟ فاوحى الله عزوجل اليه ياموسى : اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة ، و اما البكاءون من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لايشاركهم احد ، واما الورعون عن معاصي فاني افتش الناس ولاافتشهم .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج ودرست عن محمدبن مروان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مامن شيء الاوله كيل ووزن الاالدموع فان القطرة منه تطفي بحاراً من النارفاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه (اووجهها) قتر ولاذلة فاذافاضت حرمه(حرمها)الله على النار، و لوان باكياً بكى في امة لرحموا .

وفي الموثق كالصحيح، عن محمدبن مروان (وهومشترك) عن ابي عبدالله عليه السلام قال مامن شيء الاوله كيل و وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحاراً من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهها اووجهه قتر ولاذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولوان باكيا بكى في امة لرحموا .

وفي القوي كالصحيح عن محمدبن مروان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مامن عين الاوهي باكية يوم القيمة الاعينا بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الاحرم الله عزوجل سائر جسده على النار ولافاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولاذلة ومامن شيء الاوله وكيل ووزن الدمعة فان الله عزوجل يطفيء باليسير منها البحار من النار فلوان عبداً بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك العبد .

وفى الموثق كالصحيح ، عن منصور بن يونس ، عن صالح بن رزين ومحمد بن مروان وغيرهما عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيمة الاثلاثة اعين عين غضت عن محارم الله وعين سهرت فى طاعة الله ، وعين بكت فى جوف الليل من خشية الله .

وفى الصحيح ، عن عنبسة العابد قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان لم تكن بكاء فتباك .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام اكون ادعو فاشتهى البكاء ولايجيئنى ، وربما ذكرت بعض من مات من اهلى فارق فابكى فهل يجوز ذلك ؟ قال : نعم فتذكرهم فاذا رققت فابك وادع ربك تبارك و تعالى .

وفى الموثق كالصحيح ،عن سعيد بن يسار بياع السابرى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام انى اتباكى فى الدعاء وليس لى بكاء قال : نعم ولومثل رأس الذباب .

وفى القوى كالصحيح عن اسماعيل البجلى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان لم يجئك البكاء فتباك فان خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ (١) .

وفى الموثق ، عن على بن ابى حمزة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لابى بصير : ان خفت امراً يكون اوحاجة تريدها فابدأ بالله تعالى فمجده و اثن عليه كما هو اهله وصل على النبى صلى الله عليه وآله وسل حاجتك وتباك (تباكى ـ خ ل) ولومثل رأس الذباب ان ابى عليه السلام كان يقول : ان اقرب ما يكون العبد من الرب عزوجل و هوساجد باك (اوباكىء) (٢) .

وفى الصحيح عن عيص بن القاسم قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه و ليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ

(١ـ٢) اصول الكافى باب البكاء خبر ١١ ـ ١٠ من كتاب الدعاء .

له من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول ياأجود من اعطي ويا خير من سئل ، ياارحم من استرحم يااحد ، ياصمد ، يامن لم يلد و لم يولد ، ولم يكن له كفواً احد ، يامن لم يتخذ صاحبة ولاولداً يامن يفعل مايشاء ويحكم مايريد ويقضي مااحب ، يامن يحول بين المرء وقلبه ، يامن هو بالمنظر الاعلى ، يامن ليس كمثله شيئ ، ياسميع يابصير ، واكثر من اسماء الله عزوجل ، فان اسماء الله كثيرة ، وصل على محمد وآله ، وقل : اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عن أمانتي واصل به رحمي ويكون عونا لي على الحج و العمرة وقال : ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عزوجل فقال له : رسول الله صلى الله عليه وآله عجل العبد ربه ، و جاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عزوجل وصلى على النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سل تعطه (۱).

وفي الصحيح عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اياكم اذا اراد احدكم ان يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والاخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزوجل والمدح له والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عزوجل فمجده قلت : كيف امجده ؟ قال : تقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعال لما يريد يامن يحول بين المرء وقلبه : يامن هو بالمنظر الاعلى ، يامن ليس كمثله شيئ .

وفي الموثق كالصحيح ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما هي المدحة ثم الثناء ، ثم الاعتراف بالذنب ثم المسئلة انه و الله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار .

---

(۱) اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب الثناء قبل الدعاء خبر ۶ - ۱ (الى) ۵ - ۷ من كتاب الدعاء .

و في القوى كالصحيح او الصحيح عن معوية بن عمار مثله الا في الاقرار مكان الاعتراف .

و في القوى كالصحيح عن الحارث بن المغيرة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا اردت ان تدعو فمجدالله عزوجل واحمده وسبحه ، وهلله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ثم سل تعطه .

وفي القوى ،عن ابي كهمش قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله و الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عاجل العبد ربه ثم دخل آخر فصلى واثنى على الله عزوجل وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سل تعطه ، ثم قال : ان في كتاب علي عليه السلام : ان الثناء على الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل المسئلة ، وان احد كم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيحب ان يقول له خيراً قبل ان يسأل حاجته (١).

و في الصحيح ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كل دعاء يدعا الله عزوجل به محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وآل محمد .

وفي الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لايزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد .

وعن السكوني عنه عليه السلام قال : من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء .

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله اني اجعل لك ثلث صلواتي ، لا، بل اجعل لك نصف صلواتي لا بل اجعلها كلها لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تكفى مؤنة الدنيا والاخرة .

(١) اورده و الستة التي بعده في اصول الكافي باب الصلوة على النبي محمد واهل بيته عليهم السلام خبر ١-٢-٣-١٢-١١-٤-٥ من كتاب الدعاء .

وفى الحسن كالصحيح ، عن مرازم قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان رجلا اتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال يارسول‌الله انى جعلت ثلث صلواتى لك فقال له : خيراً فقال له : يا رسول‌الله جعلت نصف صلواتى لك فقال له : ذاك افضل ، فقال : انى جعلت كل صلواتى لك فقال : اذا يكفيك الله عزوجل‌ما اهمك من امر دنياك‌وآخرتك .

وفى الحسن ، عن ابى بكرالحضرمى قال : حدثنى‌من سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أجعل نصف صلواتى لك قال : نعم ثم قال : اجعل صلواتى كلها لك؟ قال : نعم فلما مضى قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كفى هم الدنيا والآخرة .

و فى الصحيح ، عن ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام ما معنى اجعل صلواتى كلهالك؟ فقال : يقدمه‌بين‌يدى كل‌حاجةفلايسأل‌الله عزوجل شيئاً حتى‌يبدأ بالنبى صلى الله عليه وآله فيصلى‌عليه‌ثم‌يسأل الله حوائجه .

وفى القوى ، عن ابن القداح ، عن‌ابى‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لاتجعلونى كقدح الراكب فان الراكب يملاء قدحه فيشر به اذا شاء اجعلونى فى اول الدعاء وفى آخره وفى وسطه ،

وفى النهاية (فيه)لاتجعلونى كقدح الراكب اى لاتؤخرونى فى الذكر لان الراكب يعلق قدحه فى‌آخر رحله‌عندفراغه من ترحاله ويجعله خلفه .

ويمكن ان يكون المراد به عدم الاهتمام به لان القدح الماء الذى يشرب مرة واحدة فيكون المراد به الاكتفاء بمرة واحدة ، بل ينبغى ان يكون فى‌الاول والوسط والآخر (او) لان المباشريشرب احياناً مع العطش فلا تجعلوا ذكرى عند الضرورة وعلى‌هذا يكون (اجعلونى) فرداً منه و يكون المراد به أن كونوا ابداً مشتغلين بالصلوة على سيما فى‌حال الدعاء بتكرار اسمى ثلاثاً .

وفى‌القوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من كانت له الى الله عزوجل حاجة

فليبدأ بالصلوة على محمد وآل محمد ثم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عزوجل اكرم من ان يقبل الطرفين و يدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآل محمد لاتحجب عنه(١) .

وفي الموثق ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله الاصلى العبد لصلوة الله عليه وصلوة ملئكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور وقد برىء الله منه ورسوله و اهل بيته .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلوة علي وعلى اهل بيتي يذهب بالنفاق .

وبالاسناد قال :سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفعوا اصواتكم بالصلوة علي فانها تذهب بالنفاق .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل ليوضع اعماله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح .

وفي القوي ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت وهو يقول : اللهم صل على محمد فقال له ابي عليه السلام ؟ ياعبدالله لاتبترها لاتظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل بيته وعن ابن القداح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي صلى الله عليه وملائكته فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ،

(١) اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب الصلاة على النبي محمد و اهل بيته عليهم السلام خبر ١٦-٦-٨-١٤-١٥-٢١-٧ من كتاب الدعاء

وعن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله ؑ قال : من قال : يارب صل على محمد وآل محمد مأة مرة قضيت له مأة حاجة ، ثلثون للدنيا (١) .

وفي القوى ،عن اسحاق بن فروخ قال : قال ابو عبدالله ؑ يا اسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مأة مرة ، ومن صلى على محمد وآل محمد مأة مرة صلى الله عليه وملائكته الفاً اما تسمع قول الله عزوجل (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما)(٢) .

وفي القوى ، عن عبدالسلام بن نعيم قال : قلت لابي عبدالله ؑ : اني دخلت البيت ولم يحضرني شيىء من الدعاء الا الصلوة على محمد وآله فقال : اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت به (اي من الثواب).

وعن عبيدالله بن عبدالله الدهقان قال : دخلت على ابي الحسن الرضا ؑ فقال لي: مامعنى قوله : وذكر اسم ربه فصلى ؟ قلت : كلما ذكر اسم ربه (او ذكر الله تعالى) قال : فصلى ؟ فقال لي : لقد كلف الله عزوجل هذا شططاً ؟ (اي تجاوز عن حد مقدور العبد او ميسوره حينئذ) فقلت : جعلت فداك فكيف هو ؟ فقال كلما ذكر اسم ربه (اوذكر الله تعالى) صلى على محمد وآله ـ والظاهر انه بطن الآية لما تقدم انه نزل في التكبير والصلوة يوم العيد .

وفي القوى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله ؑ قال : قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي خطأ الله به طريق الجنة .

وعن محمد بن هرون ، عن ابي عبدالله ؑ قال :اذا صلى احدكم ولم يذكر

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الصلاة على النبي محمد واهل بيته عليهم السلام خبر ٩ - ١٤-١٧-١٨-٢٠-١٩ من كتاب الدعاء.

(٢) الاحزاب- ٤٣

ياعلي ثمانية أن أهينوا فلايلوموا الاأنفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب البيت : و طالب الخير من أعدائه ، و طالب الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان ، و الجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لايسمع منه ،

ياعلي : حرم الله الجنة على كل فاحش بذى لايبالي ماقال ولاماقيل له ياعلي طوبى لمن طال عمره و حسن عمله .

ياعلي : لاتمزح فيذهب بهاؤك ، ولا تكذب فيذهب نورك واياك و خصلتين الضجر والكسل فأنك ان ضجرت لم تصبر على حق ، وأن كسلت لم تؤدحقاً .

ياعلي: لكل ذنب توبة الاسوء الخلق ،فأن صاحبه كلماخرج من ذنب دخل في ذنب (آخر ـ خ) ياعلي: اربعة اسرع شيء عقوبة رجل أحسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة، ورجل لاتبغي عليه و هو يبغي عليك و رجل عاهدته على أمر فوفيت له و غدربك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه .

يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

ياعلي : اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة ،اربع منها فريضة ، واربع منهاسنة ، واربع منها أدب ، فأما الفريضة : فالمعرفة بمايأكل والتسمية ، والشكر ، والرضا،واما السنة ، فالجلوس على الرجل اليسرى، والاكل

النبي صلى الله عليه وآله في صلوة يسلك بصلوته غير سبيل الجنة وقال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فلم يصل علي ودخل النار فابعده الله .

﴿ والمتأمر ﴾ اى المتسلط بالامر باحضار شيء فربما لم يكن او لم يقدروا عليه ﴿ لاتمزح ﴾ اى كثيراً كما تقدم ان القليل منه مرغوب اليه .

﴿ والضجر ﴾ القلق من الغم اى اظهاره كما تقدم في صفات المؤمن (بشره في وجهه وحزنه في قلبه) او ابقاءه، بل ينبغي رفعه و دفعه عن النفس با لمواعظ (و الديوث بتشديد الياء معرب) دويت (اوهو مهمل ديوث وهو الذى لاغيرة له

بثلاث اصابع ، و أن يأكل ممايليه ، و مص الاصابع ، واما الادب فتصغير اللقمة و المضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس ، وغسل اليدين .

ياعلي : خلق الله عزوجل الجنة من لبنتين ، لبنة من ذهب و لبنة من فضة ، و جعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد و حصاها اللؤلؤ ، و ترابها الزعفران والمسك الاذفر ، ثم قال لها: تكلمي فقالت: لااله الاالله الحي القيوم قدسعدمن يدخلني قال الله جل جلاله : وعزتي وجلالي لايدخلها مدمن خمر و لا نمام ، ولاديوث ، ولا شرطي ، ولامخنث ، ولانباش ، ولاعشار ، ولاقاطع رحم ولاقدري .

ولايبالي من زنا امرأته او بنته او اخته وامثالها، و ربما يختص بالزوجة (والقتات) النمام .

﴿والشرطي﴾ بالضم كترکي اتباع الظلمة وسموا بذلك لان الغالب عليهم ان يعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها ﴿ولامخنث﴾ وهو من يؤتى في دبره او يمشي مشية النساء ﴿ولانباش﴾ القبور لسرقة الاكفان اوالاعم ﴿ولاعشار﴾ وهومن يأخذ العشر من الاموال اواقل اواكثر حراماً ليخرج الجابي من قبل الامام ﴿ولاقدري﴾ وهو من يقول : ان العبد مستقل في الافعال ولامدخل لتوفيق الله فيها كما هوالظاهر من الاخبار .

روى المصنف في الصحيح ، عن زرارة ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام : قال : نزلت هذه الاية في القدرية (ذوقوامس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر (۱) .

وفي الصحيح، عن ابي حمزة قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول :يحشر المكذبون بقدرالله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير (۲) .

وفي القوي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب ، المرجئة والقدرية(۳)

---

(۱) القمر-۴۸- ۴۹

(۲) عقاب الاعمال- عقاب القدرية خبر۴

(۳) الخصال- صنفان لانصيب لهما في الاسلام خبر۱ ص۵۷ ج۱ طبع قم وعقاب الاعمال عقاب القدرية خبر۳ ص۳۴ طبع قم .

وفي القوى، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ما الليل بالليل ولاالنهار بالنهار اشبه من المرجئة باليهودية، ولامن القدرية بالنصرانية (١):

وعن السكوني قال: قال اميرالمؤمنين عليه السلام لكل امة مجوس و مجوس هذه الامة الذين يقولون لاقدر.

وعن اميرالمؤمنين عليه السلام قال: ماغلااحد في القدر الاخرج من الايمان.

وعن الحرث، عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال: ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشياً حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون: ياربنا عذبتنا خاصة و تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوامس سقر انا كل شيئ خلقناه بقدر.

وفي القوى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما انزل الله هؤلاء الايات الافي القدرية (ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار ذوقوامس سقر انا كل شيئ خلقناه بقدر.

وعن السكوني قال: قال اميرالمؤمنين عليه السلام قال: يجاء باصحاب البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله: مااردتم؟ فيقولون: اردنا وجهك فيقول: قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لايعلمون.

وعن عبدالله بن عباس قال: يا اميرالمومنين ما تقول في كلام اهل القدر، ومعه جماعة من الناس فقال اميرالمؤمنين عليه السلام: معك احد منهم اوفي البيت احد منهم؟ قال: ما تصنع بهم يا اميرالمؤمنين؟ قال: استتيبهم فان تابوا و الاضربت اعناقهم.

وقد يطلق على المجبرة القائلين بعدم اختيار العبد رأسا كما يظهر من خبر

---

(١) اورده والاربعة التي بعده في عقاب الاعمال- باب عقاب القدرية خبر ٩-٨-٢-٦-٧ ص ٢٠٤ طبع قم.

الاصبغ رواه العامة و الخاصة عنه .

وعن ابن عباس وغيرهما انه كان امير المؤمنين جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين (كسجين) اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له : ياامير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام : اجل ياشيخ ما علوتم تلعة (اى اكمة) ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر ، فقال الشيخ : عندالله احتسب عنای (ای لمالم يكن المسير بفعلنا فنطلب الاجر من الله لعدم استحقاقنا الثواب عليه) ياامير المؤمنين فقال له : مه (ای اسكت) يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر فى مسيركم وانتم سائرون وفى مقامكم وانتم مقيمون وفى منصرفكم وانتم منصرفون (اى لكم الاجر فى الرجوع ايضا لانه من لوازم المسير) ولم تكونوا فى شيىء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ : وكيف لم نكن فى شيىء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا (اى رجوعنا و منصرفنا) فقال له : وتظن (او فتظن) انه كان قضاء حتما وقدرا لازماً انه لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب والامر والنهى والزجر من الله وسقط معنى الوعد و الوعيد فلم تكن لائمة للمذنب و لامحمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ، ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب

تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمان وحزب الشيطان و قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييراً ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ، ولم يعص مغلوبا ، ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا لم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

فانشأ الشيخ يقول :

انت الامام الذى نرجو بطاعته	يوم النجاة من الرحمان غفراناً

اوضحت من امرنا ما كان ملتبساً　　جزاك ربك بالاحسان احسانا

رواه الكليني والمصنف وكثير. واللفظ للكليني(١) .

ويؤيده ماورياه في الصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه مالا يريد(٢)

وفي القوي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لاجبر ولاتفويض ولكن امر بين امرين قال : قلت : وماامر بين امرين ؟ قال : مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية (٣) .

وروى المصنف في العيون في الصحيح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر عنده الجبر و التفويض فقال : الا أعطيكم في هذا أصلا لاتختلفون فيه ولايخاصمكم فيه احد الا كسرتموه ؟ قلنا : ان رأيت ذلك فقال ان الله عزوجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه ، هو المالك لماملكهم ، والقادر على ماأقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولامنها مانعاً ، وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام : من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه(٤) .

---

(١) اصول الكافي باب الجبر والقدر الخ من كتاب التوحيد وعيون اخبار الرضا باب ماجاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام من الاخبار في التوحيد خبر ١١ ص ٣٨٩ ج ١ طبع قم

(٢-٣) اصول الكافي باب الجبر والقدر الخ خبر ١٢-١٣ من كتاب التوحيد باب ١١ ماجاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام في التوحيد خبر ٣٨ ج ١ طبع قم .

(٤) اورده والذي في عيون اخبار الرضا باب ١١ ماجاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام من الاخبار في التوحيد خبر ٤٨-٤٩ ص ١٤٤ ج ١ طبع قم

وفي الصحيح والكليني في القوي كالصحيح ، عن البزنطي قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : ان بعض اصحابنا يقول بالجبر و بعضهم يقول بالاستطاعة قال : فقال لي : اكتب .

بسم الله الرحمان الرحيم - قال علي بن الحسين عليهما السلام قال الله عزوجل : يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء ، وبقوتي اديت الى فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سميعا بصيراً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك ، وانت اولى بسيآتي مني قد نظمت لك كل شيء تريد(١) .

وفي الصحيح، عن يونس بن عبدالرحمان، عن غير واحد، عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبدالله عليه السلام قالا : ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امراً فلا يكون قال : فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم اوسع مما بين السماء الى الارض (والارض - خ) (٢) .

وفي الصحيح ، عن يونس ، عن عدة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال : الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له : جعلت فداك ففوض الله الى العباد ؟ قال فقال : لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له: جعلت فداك فبينهما منزلة ؟ قال فقال : نعم اوسع مما بين السماء و الارض .

وفي القوي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت اجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال : لا قلت ففوض اليهم الامر ؟ قال : لا قلت فماذا ؟ قال : لطف من ربك بين ذلك

(١) اصول الكافي باب الجبر والقدر الخ خبر ١٢ .

(٢) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب الجبر و القدر والامر بين الامرين خبر ٩-١١-٨-١٠- ٦-٣-٢-٤ من كتاب التوحيد .

و في القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الجبر والقدر فقال : لاجبر ولاقدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق ، التى بينهما لايعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم .

وفي الصحيح ، عن يونس ، عن حفص بن قرط ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، و من زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ، ومن زعم ان المعاصى بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار .

و في القوى كالصحيح ، عن الوشا ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته فقلت : الله فوض الامر الى العباد ؟ قال : الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصى ؟ قال : ان الله اعدل و احكم من ذلك قال : ثم قال ، قال الله تعالى : يابن آدم انا اولى بحسناتك منك و انت اولى بسيئاتك منى ، عملت المعاصى بقوتى التى جعلتها فيك .

وفي القوى كالصحيح عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله ،

و في القوى كالصحيح ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلام : يايونس لاتقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ، ولا بقول اهل النار ، ولابقول ابليس فان اهل الجنة (قالوا الحمدلله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله) (۱) .

قال : اهل النار : ربنا (غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين)(۲) :

وقال ابليس : (رب فبما اغويتنى) (۳) فقلت : والله ما اقول بقولهم ولكنى

---

(۱) الاعراف-۴۳
(۲) المؤمنون -۱۰۶
(۳) الاعراف

اقول : لايكون الاماشاء الله واراد وقدر وقضى قال : يا يونس ليس هكذا (اى ليس كما فهمت من الجبر من هذا القول)لايكون الاماشاءالله واراد و قدر و قضى ،يا يونس تعلم ما المشية ؟ قلت : لا،قال : هى الذكر الاول فتعلم ما الارادة ؟ قلت لا : قال : هى العزيمة على ما يشاء فتعلم ماالقدر ؟ قلت : لا،قال : هى الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال : ثم قال : والقضاءهوالابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان أقبل رأسه و قلت : فتحت لى شيئاً كنت عنه فى غفلة .

الذى يظهرمنه انهذه الاسامى من المشية والارادة والقضاء و القدر للاحوال المختلفة للخلق ، مثلا خلق الانسان له حالة قبل الوجود و تعلق مشيته تعالى به ويسمى فى الاصطلاح بالعزم وبالنسبة اليه تعالى يرجع الى العلم فانه تعالى منزه عن طريان هذه الحالات فى ذاته كما قال تعالى : هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً(١).

ثم حالاته فى النطفة ، و العلقة والمضغة ، والعظام ، واللحم مسماة با لارادة ، ثم تصويره فى الرحم و كتابته عليه انه شقى او سعيد ، غنى او فقير تسمى بالقدر ، ثم انشأ الروح فيه يسمى بالقضاء و ذلك لاينافى الجبر ولا الاختيار ، و لو كان فى افعال العبد و ترجع الى العلم با حواله او يزيد عليه بحيث لايصل الى حد الجبر ويمكن تخصيصه بغير افعال العباد كما هو الظاهر من الاخبار .

وروينا (٢)فى القوى كالصحيح ، عن حريزوابن مسكان ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : لايكون شيئ فى الارض ولافى السماء الا بهذه الخصال السبع ، بمشية ، وارادة ، وقدر ، وقضاء ، واذن ، و كتاب ، واجل ، فمن زعم انه يقدر على نقص واحدة

---

(١) الانسان-١

(٢) يعنى المصنف والكليني قدس سرهما

فقد كفر (١) .

وفى القوى ، عن زكريا بن عمران ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : لايكون شيىء فى السموات ولافى الارض الابسبع ، بقضاء وقدر وارادة ، ومشية ، و كتاب ، واجل ، واذن ، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله (اورد على الله) عزوجل (٢) .

وفى الصحيح عن البزنطى قال : قال ابوالحسن الرضا عليه السلام قال الله : ابن آدم بمشيتى كنت انت الذى تشاء لنفسك ما تشاء و بقوتى اديت فرائضى ، و بنعمتى قويت على معصيتى ، جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك و ذلك انى اولى بحسناتك منك (اى لتوفيقه تعالى) و انت اولى بسيآتك منى (اى لسوء اختياراً) وذلك انى لا اسأل عما افعل و هم يسألون (٣) .

والظاهر ان عدم السئوال لانه تعالى يخص بعضهم بالتوفيق دون بعض وذلك لحكمة يعلمها تعالى اولاقتضاء مهية ذلك والمهية غير مجعولة بجعل الجاعل لان الانسان انسان ابداً سواء كان موجوداً او معدوماً وانما فعل القادر ايجاده لاجعله انساناً على ما ذهب جماعة .

(اويقال) بالفيض الاقدس بان يكون الله تعالى حقق الحقائق اولا ولو بامتيازها فى علمه تعالى ثم اوجدها و فى هذه المرتبة تخصيص بعضها بكونه انساناً و بعضها بكونه فرساً لحكمة لانعلمها ، وعلى هذا يكون تخصيص بعض بالهدايات والتوفيقات لما فى نفوسهم من الميل اليها ، و تخصيص بعضها بعدم الالطاف لما فى نفوسهم من

(١-٢) اصول الكافى باب فى انه لاتكون شيىء فى السماء والارض الا بسبعة خبر ١-٢ من كتاب التوحيد .

(٣) اصول الكافى باب المشية والارادة خبر ٦ من كتاب التوحيد

التنفر عنها كما قال تعالى (وما يضل به الاالفاسقين) (١).

وعليه يحمل الاخبار الواردة في الطينة وسيذكر بعضها.

والظاهر ان العبد غير مكلف بتحقيق هذه الامور، بل هو مكلف بعدم الغور فيها ولكن لزمه ان يعتقد ان كل شيء بقضاء الله وقدره ولم يظلم الله تعالى عباده بان يكون جبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها،

وروى ان الشجرة المنهية هو العلم بالقضاء والقدر والحق انه لايمكن فهمها كما ينبغي الابالهام الله تعالى و تعليم اوليائه عليهم السلام.

وروينا في الصحيح، عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لااله الا انا خلقت الخير و خلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير، و ويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا و كيف (٢) ذا اى بالاعتراض.

وفي الصحيح، عن معوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام و انزل عليه في التورية انى انا الله لااله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدى من احب فطوبى لمن اجريته على يديه، وانا الله لااله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدى من اريد فويل لمن اجريته على يديه.

وفي القوى كالصحيح، عن المفضل بن عمر و عبد المؤمن الانصارى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزوجل انا الله لااله الا انا خالق الخير و الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير و ويل لمن اجريت على يديه الشر، و ويل لمن

---

(١) البقرة-٢٦

(٢) اورده والذين بعده في اصول الكافي باب الخير والشر خبر ٢-١ من كتاب التوحيد

يقول : كيف هذا قال يونس : يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه ويرجع الى التوفيق و عدمه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام شاء واراد وقدر و قضى ؟ قال : نعم ، قلت : واحب ؟ قال: لا ، قلت :و كيف شاء واراد وقدر و قضى و لم يحب؟ قال : هكذا اخرج الينا (١) .

والظاهر انه كلما امره فقد احبه ، والقضاء و القدر يرجع الى العلم فبينهما عموم وخصوص .

و في القوي ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : امر الله ولم يشاء وشاء ولم يامر ، امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد(والظاهر ولم يشاء ان يسجد لقوله :)ولو شاء لسجد ، ونهى آدم عليه السلام عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشاء (او ولو شاء)لم يأكل .

قوله : وشاء ان لا يسجد بمنعه اللطف لفسقه باطناً ،وشاء ان يأكل بان وكله الى نفسه ليخرجه من الجنة لان آدم عليه السلام لم يخلق ليكون في الجنة ، بل خلق لعمارة الارض و لانه خلق قصداً و بالذات للمعرفة و المحبة و ذلك لا يجتمع مع التنعم .

وعن فضيل بن يسار قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : شاء و اراد ولم يحب ولم يرض ، شاء ان لايكون شيئي الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر :

وفي القوي ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان الله اراد تيين ومشيتين ، ارادة حتم ، وارادة عزم ، ينهى وهو يشاء ، و يا مر وهو لا يشاء

---

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب المشية والارادة خبر ٢-٣-٥ ١-٤ من كتاب التوحيد .

اومارأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لماغلبت مشيتهما ، مشية الله ، وامر ابراهيم عليه السلام يذبح اسحاق عليه السلام ولم يشاء ان يذبحه ولوشاء لما غلب مشية ابراهيم مشية الله .

وفي القوى ، عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال : سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لايكون شيىء الاماشاء الله واراد وقدر وقضى ، قلت : مامعنى شاء ؟ قال : ابتداء الفعل ، قلت : ما معنى قدر ؟ قال : تقدير الشيىء من طوله و عرضه ، قلت مامعنى قضى ؟ قال : اذاقضى امضاه فذلك الذى لامرد له .

وفي الحسن كالصحيح ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال:مامن قبض ولابسط الاولله فيه مشية وقضاء وابتلاء (١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن حمزة بن الطيار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انه ليس شيىء فيه قبض او بسط مما امرالله به او نهى عنه الا و لله جل جلاله فيه ابتلاء وقضاء :

وفي الصحيح (على المشهور) عن ابراهيم بن عمر اليمانى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال:ان الله خلق الخلق فعلم ماهم صائرون اليه وامرهم ونهاهم ، فماامرهم به من شيء فقدجعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الاباذن الله (اى بعلمه اوتوفيقه واهماله(٢) .

و في الحسن ، عن علي بن اسباط قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة قال : يستطيع العبدبعد اربع خصال ان يكون مخلا السرب (اى رخى البال) صحيح الجسم ، سليم الجوارح ، لهسبب وارد من الله قال : قلت : جعلت فداك فسر لى هذا قال : ان يكون العبد مخلا السرب ، صحيح الجسم ، سليم الجوارح ،

(١) اورده والذى بعده في اصول الكافي باب الابتلاء والاختبار خبر ١-٢ من كتاب التوحيد
(٢) اصول الكافي باب الاستطاعة خبر ١ من كتاب التوحيد .

يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها.

(فاما) ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام (او) يخلي بينه وبين ارادته فيزني ويسمى زانياً ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة، والمراد بالسبب التوفيق بان يجعل الله في نفسه قبحه فيترك ولايصير بحد الالجاء.

وفي القوي، عن صالح النيلي قال: سالت ابا عبدالله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيىء؟ قال: فقال: اذافعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال: قلت: فماهي؟ قال: الالة مثل الزاني اذازنا كان مستطيعاً للزنا حين (اوحتى) زنا ولوانه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعاً لتركه اذا ترك قال: ثم قال: ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولاكثير ولكن مع الفعل و الترك كان مستطيعا، قلت: فعلى ما ذا يعذبه؟ قال: بالحجة البالغة و الا لة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احداً على معصية ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كان في ارادة الله ان يكفر، وهم في ارادة الله و في علمه ان لايصيروا الى شيىء من الخير.

قلت: اراد منهم ان يكفروا؟ قال ليس هكذا اقول و لكني اقول: علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انماهي ارادة اختيار (١).

و الظاهر انه عليه السلام سمى التخلية ارادة والقدرة مع شروطها استطاعة وهي غير الاختيار.

وفي القوي، عن حمزة بن حمران قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت: اصلحك الله انه وقع في قلبي منها شيىء لايخرجه الاشيىء اسمعه منك قال: فانه لايضرك ما كان في قلبك، قلت: اصلحك الله اني اقول، ان الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد مالايستطيعون ولم يكلفهم الا

(١) اصول الكافي باب الاستطاعة خبر ٣ من كتاب التوحيد

مايطيقون . وانهم لايصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره؟ قال : فقال : هذا دين الله الذى انا عليه وآبائى او كما قال (١) اى قال هذه العبارة اوعبارة اخرى مثلها فى افادة هذا المعنى .

وفى القوى عن رجل من اهل البصرة قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام : اتستطيع ان تعمل ما لم يكون ؟ قال : لا ، قال : فتستطيع ان تنتهى عما قد كون ؟ قال : لا ،فقال له ابوعبدالله عليه السلام فمتى انت مستطيع ؟ قال : لا ادرى ، قال : فقال ابوعبدالله عليه السلام : ان الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة : ثم لم يفوض اليهم ، فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل ، فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عزوجل اعز من ان يضاده احد فى ملكه .

قال البصرى : فالناس مجبورون ؟ قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال: ففوض اليهم ؟ قال : لا، قال : فما هم؟ قال : علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين ، قال البصرى : اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة (٢) .

و فى الصحيح (على المشهور) عن منصور بن حازم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق السعادة والشقاء (اى قدر هما) قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه ابداً ، وان ابغض شراً ابغض عمله ولم يبغضه ، وان كان شقياً لم يحبه ابداً ، وان عمل صالحاً احب عمله وابغضه لما يصير اليه ، فاذا احب الله شيئاً لم يبغضه ابداً ، واذا ابغض شيئاً لم يحب ابداً (٣) .

(١-٢) اصول الكافى باب الاستطاعة خبر ٣-٢ من كتاب الدعاء

(٣) اصول الكافى باب السعادة و الشقاوة خبر ١

و فی القوی ، عن علی بن حنظلة ، عن ابی عبد الله عليه السلام انه قال : يسلك بالسعيد فی طريق الاشقياء حتى يقول الناس ماأشبهه بهم ، بل هو منهم ثم يتداركه السعادة ، وقد يسلك بالشقی طريق السعداء حتی يقول الناس ماأشبهه بهم ، بل هو منهم ثم يدركه الشقاء ، ان من كتبه الله سعيداً وان لم يبق من الدنيا الافواق ناقة ختم له بالسعادة(١)(والفواق مابين الحلبتين) .

و فی القوی مرسلا عن شعيب بن يعقوب ، عن ابی بصير قال : كنت بين يدی ابی عبدالله عليه السلام جالساً وقد سأله سائل فقال : جعلت فداك يابن رسول الله : من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتی حكم لهم فی علمه بالعذاب علی عملهم .

فقال ابوعبدالله عليه السلام ايها السائل حكم الله عزوجل لايقوم احد من خلقه بحقه فلماحكم بذلك وهب لاهل محبته القوة علی معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ماهم اهله ووهب لاهل المعصية القوة علی اهل معصيتهم لسبق علمه فيهم و منعهم اطاقة القبول منه فوافقوا(فواقعوا-خ) ماسبق لهم فی علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالاً تنجيهم من عذابه لان علمه اولی بحقيقة التصديق وهو معنی شاء ما شاء وهو سره ، والمراد بالمنع سلب اللطف وتخليتهم مع انفسهم (٢) .

اعلم ان ظاهر الايات الكثيرة ، وكذا الاخبار الكثيرة اختيار العبد وظاهر كثير من الايات و الاخبار عدمه و الجامع بينها الاخبار الواردة عن اهل البيت سلام الله عليهم انه لاجبر ولاتفويض ولكن امر بين أمرين ، بل كلما قالته الاشاعرة في دفع المعتزلة وبالعكس فانه يؤيدنا والصراط المستقيم هو الوسط وهو طريق الائمة الذين قال الله تعالی فيهم (وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء علی الناس)(٣) ولما ترك العامة متابعتهم عليهم السلام وقعوا فی الضلالات والمزلات .

(١-٢) اصول الكافی باب السعادة والشقاوة خبر٢ من كتاب التوحيد

(٣) البقرة-١٤٣

ياعلي : كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة: القتات . و الساحر ، والديوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة

﴿كفر بالله العظيم﴾ الكفر مع الاستحلال ، و الظاهر انه كفر الكبائر واطلاقه عليها شايع كما تقدم ﴿وناكح المرئة في دبرها حراماً﴾ القيد احترازية والتخصيص بالدبر لئلا يتوهم ان الزنا في الدبر ليس بزنا اولكونه اقبح فان الكراهة فيه اجتمعت مع الحرمة ﴿والساعي في الفتنه﴾ اى الكفر والضلال اوالحرب او العداوة بين المؤمنين .

روى الكليني في الصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشراركم؟ قالوا بلى يارسول الله قال : المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة ، الباغون (اى الطالبون) للبراء (١) المعايب اى من يتفحص عيب جماعة بريئون من العيوب(٢) .

وفي الصحيح ، عن محمدبن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة (٣) الى غير ذلك من الاخبار .

وفي الصحيح ، عن محمدبن مسلم قال : سمعت اباجعفر عليه السلام قال: يحشر العبد يوم القيمة وماندا دماً (اى لم ينله) فيدفع اليه شبه المحجمة اوفوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول : يارب انك لتعلم انك قبضتني : وماسفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا و كذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه (٤) .

---

(١) البراء ككرام و كفقهاء جمع البرىء و هنا يحتملها واكثر النسخ على الاول ويقال: انا براءمنه بالفتح لايثنى ولايجمع فلايؤنث اى برىء كل ذلك ذكره الفيروزآبادي والاخير هنا بعيد (مرآت العوامل)

(٢-٣) اصول الكافي باب النميمة خبر ١-٢ من كتاب الايمان و الكفر

(٤) اصول الكافي باب الاذاعة خبر ٥ من كتاب الايمان والكفر

وبايع السلاح من اهل الحرب ، ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج.

ياعلي : لا وليمة الا في خمس : في عرس ، اوخرس ، او عذار ، او وكار ، او ركاز ، فالعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، و العذار الختان ، و الوكار في بناء الدار وشرائها ، والركاز الرجل يقدم من مكة .

قال مصنف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار : يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار اوشرائها (الوكيرة) والوكار منه ، والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له (النقيعة) ويقال له (الركاز) أيضا ، والركاز الغنيمة كانه يريد ان في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة (المباركة ـ خ ل).

﴿و بايع السلاح من اهل الحرب﴾ اذا كان القتال حراماً لمعاونتهم على الاثم والعدوان وتقدم تخصيصه بما اذا كان الحرب مع اهل البيت عليهم السلام فانه شرك ومع غيرهم عليهم السلام اذا كانوا كفاراً فجائز .

﴿ومن وجد سعة﴾ توجب الحج .

﴿لاوليمة﴾ ويطلق غالباً على طعام العرس وايضاً على كل طعام يتخذ لدعوة وغيرها وتقدم الاخبار فيها .

و روى الكليني عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوليمة في اربع العرس والخرس و هو المولود يعق عنه ويطعم و الاعذار وهو ختان الغلام والاياب وهو الرجل يدعو اخوانه اذا عاد من غيبته ، وفي رواية اخرى او توكير، وهو بناء الدار اوغيره(١) ولما لم يرد في اللغة الركاز بالمعنى المفسر في الخبر ذكر المصنف انه مجاز وذكر العلاقة .

---

(١) الكافي باب الولائم خبر٣ من كتاب الاطعمة

ياعلي : لاينبغي للعاقل ان يكون ظاعناً الافي ثلاث : مرمة لمعاش ، او تزود لمعاداولذة في غير محرم .

ياعلي : ثلاث من مكارم الاخلاق في الدنياوالاخرة : أن تعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك ، و تحلم عمن جهل عليك .

﴿ لاينبغي للعاقل ان يكون ظاعنا ﴾ اى سائرا في سفر او غيره ، وتقدم في باب السفر .

﴿ ثلاث من مكارم الاخلاق ﴾ اى محاسنها .

وروى الكليني في الحسن كالصحيح : عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاخبركم بخير خلائق الدنياوالاخرة، العفوعمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك(١) .

وفي القوى كالصحيح ، عن حمران بن اعين قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ثلاث من مكارم الدنيا والاخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابى حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيدواحد ثم ينادى مناد : اين اهل الفضل؟ قال يقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون ما كان فضلكم؟ فيقولون كنا نصل من قطعنا ، ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال : فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة .

وفي القوى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

وفي الموثق كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها : ماحملك على ماصنعت؟ فقالت قلت : ان كان نبيا لم يضره ، وان كان ملكا ارحت الناس منه قال : فعفى

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب العفو خبر ٣-٤-٢-٩-٨-١٠- من كتاب الايمان والكفر .

رسول الله صلى الله عليه وآله عنها .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابن فضال قال : سمعت اباالحسن عليه السلام يقول : ماالتقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفواً .

و في القوى ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ثلاث لايزيدالله بهن المرء المسلم الا عزاً ، الصفح عمن ظلمه ، واعطا من حرمه ، و الصلة لمن قطعه ـ والغالب اطلاقها في صلة الرحم و يمكن التعميم .

وفي الصحيح ، عن الحسن بن عطية ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولاتكون في ولده ، وتكون في الولد ولاتكون في ابيه ، وتكون في العبد ولاتكون في الحر ، قيل : وماهن ؟ قال : صدق اليأس ، و صدق اللسان ، واداء الامانة ، وصلة الرحم ، واقراء الضيف ، واطعام السائل ، والمكافاة على الصنايع ، و التذمم (اى الاحسان) للجار ، والمراعاة (التذمم ـ خ) للصاحب ، ورأسهن الحياء(١) اى من الله فانه اذا اعتقد ان الله تعالى يراه ، لايفعل الا الاحب عنده تعالى .

وفي القوى كالصحيح . عن عبدالله بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انا لنحب من كان عاقلا ، فهما ، فقيها ، حليما ، مداريا ، صبوراً ، صدوقا ، وفياً ان الله عزوجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمدالله على ذلك ، ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله عزوجل وليسأله اياها ، قال : قلت : جعلت فداك : وماهن ؟ قال هن الورع ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، و الحياء ، والسخاء ، والشجاعة ، والغيرة ، والبر ، وصدق الحديث واداء الامانة(٢) .

وفي الصحيح ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل ارتضى لكم الاسلام ديناً فاحسنوا صحبته بالسخاء و حسن

(١-٢) اصول الكافي باب المكارم خبر ١-٣ من كتاب الايمان والكفر

يا علي : بادر باربع قبل اربع : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

الخلق (١) .

وعن السكوني قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان اربعة اركان ، الرضا بقضاء الله و التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والتسليم لامر الله (٢).

وفي الحسن كالصحيح ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله،قال : ان من خير رجالكم التقي ، النقي ، السمح الكفين، النقي الطرفين(اى الفرج واللسان) البر بوالديه ولايلجىء عياله الى غيره (٣) .

﴿ياعلي بادر باربع﴾ اى اغتنمها واسع فيها ﴿قبل اربع﴾ لايمكن السعي فيها فعلى العاقل ان ينتهز الفرصة ولايؤخر اعمال الخير ساعة فانه يمكن الموت والمرض والفقر في ساعة اخرى سوى مايحصل بسبب الشيطان من القسوة والموانع

روى الكليني في الصحيح ، عن مرازم بن حكيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان ابي يقول : اذا هممت بخير فبادر فانك لاتدري ما يحدث (٤) .

و في الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب من الخير ما يعجل .

و في القوي كالصحيح ، عن بشير بن يسار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اردت شيئاً من الخير فلاتؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ماعندالله فيعتقه الله به من النار ولايستقل مايتقرب به الى الله عزوجل ولوشق تمرة .

و في الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا

(١-٢-٣) اصول الكافي باب المكارم خبر ٤-٥-٧ من كتاب الايمان والكفر

(٤) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب تعجيل فعل الخير خبر ٣-٤-٥-١-٢-٨-٩-١٠ من كتاب الايمان والكفر

هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فان الله عزوجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول : وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابداً واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول : وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا .

وفي القوي كالصحيح ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اذاهم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما صلى الصلوة اوصام الصوم (او اليوم) فيقال له : اعمل ماشئت بعدها فقد غفر لك .

وفي القوي ، عن ابي عبدالله عليه السلام افتحوا نهاركم بخير وأملوا على حفظتكم في اوله خيراً وفي آخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك انشاءالله .

وفي القوي ، عن محمد بن حمران ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذاهم احدكم بخير اوصلة فان عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك .

وعن ابي جعفر عليه السلام قال : من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة .

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان الله ثقل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عزوجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة .

و في الصحيح ، عن عمر بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في التوراة مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلى ان اسد فاقتك واملاء قلبك خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املاء قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك(١) .

---

(١) اورده و اللذين بعده في اصول الكافي باب العبادة خبر ١- ٢-٣ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلي : كره‌الله عزوجل لامتي العبث في الصلاة ، والمن في الصدقة ، و اتيان المساجد جنبا ، والضحك بين القبور ، والتطلع في الدور ، والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى .

وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس ،

و كره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق ، وكره الغسل تحت السماء الابمئزر ، وكره دخول الانهار الابمئزر فأن فيها سكانا من الملائكة .

وكره دخول الحمام الابمئزر ، وكره الكلام بين الاذان و الاقامة في صلاة الغداة ، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه ، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، وقال : من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة .

وكره ان ينام الرجل في بيت وحده ، وكره ان يغشى الرجل أمرأته و هي حائض فأن فعل وخرج الولد مجذوماً او به برص فلايلومن الانفسه .

وكره ان يكلم الرجل مجذوماً الاان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه السلام : فرمن المجذوم فرارك من الاسد .

وعنه عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى ياعبادى الصديقين تنعموا بعبادتى في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الاخرة.

وفي الصحيح ، عن يونس ، عن عمرو بن جميع ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لايبالي على مااصبح من الدنيا على عسر ام على يسر.

﴿كره الله عزوجل﴾ رواه المصنف في الموثق عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للاوصياء من ولدي و اتباعهم من بعدي ، العبث في الصلوة ، والرفث في الصوم ، و المن بعد الصدقة ، واتيان المساجد جنبا ، و التطلع في الدور ، و الضحك في القبور.

وكره ان يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلايلو من الانفسه .

وكره البول على شط نهر جار ، وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة او نخلة قد أثمرت ، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم ، وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم ، وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الامع السراج .

يا علي : آفة الحسب الافتخار .

يا علي : من خاف الله عزوجل (أ-خ) خاف منه كل شيء ، ومن لم يخف الله عزوجل أخافه الله من كل شيء .

﴿من خاف الله عزوجل خاف منه كل شيء﴾ روى الكليني في القوي كالصحيح عن الهيثم بن واقد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء(١) .

وفي القوي كالصحيح ، عن ابي حمزة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام من عرف الله خاف الله ، ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا .

وفي القوي ، عن اسحاق بن عمار قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : يا اسحاق خف الله كانك تراه ، وان كنت لاتراه فانه يراك ، وان كنت ترى انه لايراك فقد كفرت ، وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين عليك (اليك-خ)(٢).

---

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الخوف والرجاء خبر ٣-٤-٢-١٢-١٠ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اعلم ان الرؤية تطلق على الرؤية بالبصر ، وعلى الرؤية القلبية وهي كناية عن غاية الانكشاف والظهور، والمعنى الاول هنا انسب اى خف الله خوف من يشاهده بعينه و ان كان محالا ويحتمل الثاني ايضا فان المخاطب لما لم يكن من اهل الرؤية القلبية ولم يرتق الى تلك الدرجة العلية فانها مخصوصة بالانبياء والاوصياء عليهم السلام قال:(كانك تراه) وهذه مرتبة عين اليقين*

وفي الصحيح ، عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن بين مخافتين ، ذنب قدمضى لايدرى ماصنع الله فيه ، وعمر قدبقي لايدرى مايكتسب فيه من المهالك فهولايصبح الاخائفاً ولايصلحه الا الخوف ـ اىغالباً .

وفي الصحيح، عن داودالرقى،عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل :(ولمن خاف مقام ربه جنتان)(۱) قال : من علم ان الله يراه ويسمع مايقول ويفعله ويعلم مايعمله من خيراوشر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

وفي القوى كالصحيح ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم ، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ، الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين ، بين اجل قد مضى لايدرى ما الله صانع فيه ، وبين اجل قد بقي لايدرى

*واعلى مراتب السالكين وقوله : (فان لم تكن تراه) اى ان لم تحصل لك هذه المرتبة من الانكشاف والعيان فكن بحيث تتذكر دائماً انه يراك ، وهذه مقام المراقبة كما قال تعالى : (افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان الله كان عليكم رقيباً) والمراقبة مراعاة القلب باشتغاله به ، والمثمر لها تذكر ان الله تعالى مطلع على كل نفس بما كسبت وانه سبحانه عالم بسرائر القلوب وخطراتها فاذا استقر هذا العلم في القلب جذبه الى مراقبة الله سبحانه دائما وترك معاصيه خوفاوحياء والمواظبة على طاعته وخدمته دائما ، وقوله: (ان كنت ترى) تعليم لطريق جعل المراقبة ملكة للنفس فتصير سببا لترك المعاصي ، والحق ان هذه شبهة عظيمة للحكم بكفر ارباب المعاصي ولايمكن التفصى عنها الا بالاتكال على عفوه وكرمه سبحانه ومن هنا يظهر انه لايجمع الايمان الحقيقى مع الاصرار على المعاصي كما مرت الاشارة اليه (مرآت العقول) .

(۱) الرحمن - ۴۶

ماالله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ، و من دنياه لاخرته ، وفي في الشيبة قبل الكبر ، وفي الحيوة قبل الممات فوالله الذى نفس محمد بيده ما بعد الدنيامن مستعتب ومابعدها من دار الاالجنة اوالنار (١) - وفي القاموس استعتب ، طلب ان يرضى عنه .

وفي القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل : (انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وقال جل ثناءه . فلاتخشوا الناس واخشون (٣) ، وقال تبارك وتعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً(٤) قال : و قال ابو عبدالله عليه السلام : ان حب الشرف و الذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب .

وفي الصحيح ، عن ابن ابى نجران ، عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قوم يعملون بالمعاصى ويقولون نرجو فلايزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال : هؤلاء قوم يترجحون في الاماني (اى يميلون في اكاذيب الشيطان) كذبوا ليسوا براجين انه من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف من شيء هرب منه .

و في القوى عنه عليه السلام مثله الافي قوله :اولئك قوم قد ترجحت بهم الاماني.

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن ابى عمير، عن بعض اصحابه، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان ابى يقول : انه ليس من عبد مؤمن الا(و - خ) في قلبه نوران ، نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا .

---

(١) اورده والخمسة التى بعده في اصول الكافي باب الخوف و الرجاء خبر ٩-٧-٥-٦-١٣-١ من كتاب الايمان و الكفر .

(٢) فاطر -٢٨

(٣) المائدة -٤٤

(٤) الطلاق-٢

یا علی ثمانیة لایقبل الله منهم الصلاة ، العبد الابق حتی یرجع الی مولاه ، والناشز وزوجها علیها ساخط، ومانع الزکوة ، وتارك الوضوء ، والجاریة المدرکة تصلی بغیر خمار ، وأمام قوم یصلی بهم له کارهون ، والسکران ، و الزبین - وهو الذی یدافع البول والغائط - . یاعلی : اربع من کن فیه بنی الله تعالی له بیتاً فی الجنة من آوی الیتیم ، ورحم الضعیف ، وأشفق علی والدیه ، ورفق بمملوکه .

یا علی : ثلاث من لقی الله عزوجل بهن فهو من أفضل الناس :

من اتی الله بماافترض علیه فهو من أعبد الناس .

وفی القوی عن ابی عبدالله علیه السلام قال : قلت له : ما کان فی وصیة لقمان ؟ قال : کان فیها الاعاجیب و کان اعجب ما کان فیها ان قال لابنه: خف الله عزوجل خیفة لو جئته ببر الثقلین لعذبك ، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلین لرحمك ثم قال ابو عبدالله علیه السلام کان ابی علیه السلام یقول : انه لیس من عبد مؤمن الا فی قلبه نوران ، نور خیفة و نور رجاء لو وزن هذا لم یزد علی هذا و لو وزن هذا لم یزد علی هذا .

واعلم انه ینبغی ان یکون الخوف من الاعمال وان کان تاب لان شرائط التوبة کثیرة ، فربما فقد فیها ولا یعلمه ، و الرجاء من رحمة الله تعالی و کرمه و شفاعة النبی صلی الله علیه وآله وسلم والائمة المعصومین علیهم السلام .

وفی القوی عنه علیه السلام قال : لایکون المؤمن مؤمناً حتی یکون خائفاً راجیاً، ولایکون خائفا راجیا حتی یکون عاملا لما یخاف ویرجو (۱) .

﴿ یا علی ثلاث من لقی الله عزوجل بهن فهو من افضل الناس ﴾ ای مات وله هذه الخصال کما هو الغالب من اطلاق ملاقاة الله تعالی لانها عبارة عن الجزاء ولایکون الابعد الموت اوالاعم .

﴿ من اتی الله بما افترض علیه ﴾ من الاتیان بجمیع الواجبات وترك جمیع المناهی ﴿ فهو من اعبد الناس ﴾ ای بالاضافة الی من یفعل المستحبات الکثیرة ولایأتی

---

(۱) اصول الکافی باب الخوف والرجاء خبر ۱۱

بواجب ولو كان بترك واحدة منها .

روى الكليني ، عن محمد الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : ماتحبب الى عبدي باحب مما افترضت عليه (١) - وتقدم مثله في الاخبار الصحيحة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس (٢) .

وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس(٣).

و في الحسن كالصحيح ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيمة غير ثلاث، عين سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله (٤) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبيدة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اشد مافرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً ثم قال : لااعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم ، فان كان طاعة عمل بها و ان كان معصية تركها .

و في الحسن كالصحيح ، عن سليمان بن خالد قال : سالت ابا عبدالله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً) (٥) قال : اما والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي و لكن كانوا اذا عرض لهم حرام

(١-٢-٣) اصول الكافي باب اداء الفرائض خبر ٥-١-٤ من كتاب الايمان والكفر.

(٤) اورده والذين بعده في اصول الكافي باب اجتناب المحارم خبر ٢-٥-٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٥) الفرقان - ٢٣

ومن ورع عن محارم الله عز وجل فهو من أورع الناس.

لم يدعوه .

ويؤيده قوله تعالى : انما يتقبل الله من المتقين (١) .

وعن السكوني عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ترك معصية الله مخافة الله تبارك وتعالى ارضاه الله يوم القيمة(٢).

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابن ابى يعفور، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : اصبروا وصابروا و رابطو (٣) وقال : اصبروا على الفرائض (٤) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى السفاتج ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم (٥)

﴿ ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس﴾ ويشتمل (يشمل ـخ) ترك الفرائض والحصر اضافى كالسابق وكونهم اورع من بعض لاينافى ان يكون احد اورع منهم وان احتمل المبالغة ايضاً .

روى الكلينى فى الصحيح ، عن ابى اسامة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول عليك (اوعليكم) بتقوى الله والورع والاجتهاد ، وصدق الحديث ، واداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم ، وكونوا زيناً و لاتكونوا شيناً ، و عليكم بطول الركوع و السجود فان احدكم اذا اطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال : ياويله اطاع (اواطاعوا) وعصيت

(١) المائدة

(٢) اصول الكافى باب اجتناب المحارم خبر ٦ من كتاب الايمان والكفر

(٣) المائدة ــ ٣٠

(٤-٥) اصول الكافى باب اداء الفرائض خبر ٣ـ٤ من كتاب الايمان والكفر

وسجد (اوسجدوا) وابيت(١) .

وفي الصحيح ،عن ابي الصباح الكناني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : اعينونا بالورع فانه من لقي الله عزوجل منكم بالورع كان له عندالله فرجاً ان الله عزوجل يقول : (ومن يطع الله و رسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقاً) فمنا النبي و منا الصديق و الشهداء ، و الصالحون .

وفي الصحيح ، عن ابن ابي يعفور قال :قال ابوعبدالله عليه السلام : كونوا دعاة الناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع ، و الاجتهاد و الصلوة والخير فان ذلك داعية .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عمرو بن سعيدبن هلال الثقفي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :قلت له : اني لاالقاك الافي السنين فاخبرني بشيء آخذبه فقال : اوصيك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد ، واعلم انه لاينفع اجتهاد لاورع فيه .

وفي الصحيح ، عن حديد بن حكيم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع .

وفي القوي كالصحيح ، عن يزيدبن خليفة قال وعظنا ابوعبدالله عليه السلام فامر وزهّد ثم قال : عليكم بالورع فانه لاينال ماعندالله الابالورع .

وفي القوي كالصحيح ، عن فضيل بن يسار قال : قال ابوجعفر عليه السلام : ان اشد العبادة الورع (٢) .

---

(١)اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الورع خبر ٩-١٢-١٤-١-٢-٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٢)اورده و الخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الورع خبر ٥-٧-٨-١٠ - ١٣ ١٥ من كتاب الايمان والكفر .

وفي القوي ، عن ابي سارة الغزال ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عزوجل :ابن آدم اجتنب ماحرمت عليك تكن من اورع الناس .

وفي الموثق ، عن حفص بن غياث قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الورع من الناس فقال : الذي يتورع من محارم الله عزوجل .

وفي القوي ، عن ابي زيد قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدخل عيسى بن عبدالله القمي فرحّب به و قرب من مجلسه ثم قال : يا عيسى بن عبدالله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مأة الف او يزيدون و كان في ذلك المصر احد اورع منه (١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن رئاب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انا لا نعد الرجل مؤمناً حتى يكون لجميع امرنا متبعاً و مريداً، الا وان من اتباع امرنا و ارادته ، الورع ، فتزينوا به يرحمكم الله ، و كبدوا (٢) اعدائنا به ينعشكم الله -اي يرفعكم ويغلبكم عليهم به .

وفي القوي كالصحيح ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثيراً ما كنت اسمع مع ابي عليه السلام يقول : ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن ، و ليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله اورع منه .

وفي الصحيح ، عن منصور بن حازم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : مامن عبادة افضل

(١) لعل المراد ان يكون في المخالفين اورع وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من بعض فيلزم ان لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة (الوافي)

(٢) التكبيد بالباء الموحدة من الكبد بمعنى الشدة والمشقة اي اوقعوهم في الالم والمشقة لانه يصعب عليهم ورعكم ، وفي بعض النسخ بالياء المثناة اي حاربوهم بالورع بصيرسبباً لكف السنتهم عنكم وترك ذمهم لكم اواحتالوا بالورع يرغبوا في دينكم.

عندالله ، من عفة بطن اوفرج(١) .

وفي القوى ، عن القداح ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

وفي الحسن كالصحيح عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ماعبدالله بشيء افضل من عفة بطن وفرج .

وفي الموثق ، عن سدير قال : قال ابو جعفر عليه السلام افضل العبادة عفة البطن و الفرج .

وفي الصحيح ، عن ابي بصير قال : قال رجل لابي جعفر عليه السلام : اني ضعيف العمل ، قليل الصيام . ولكني ارجوان لاآكل الاحلالا قال فقال له : واى الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكثر ماتلج به امتي النار الاجوفان، البطن والفرج وقال صلى الله عليه وآله ثلاث اخافهن بعدي ، الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن و الفرج .

وفي الصحيح ، عن هشام بن الحكم : عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم : من انتم ؟ فيقولون : نحن اهل الصبر فيقال لهم على ماصبرتم ؟ فيقولون : كنانصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عزوجل صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله عزوجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (٢) .

وفي القوى كالصحيح ، عن محمدبن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لايذهب بكم المذاهب فوالله ماشيعتنا الامن اطاع الله عزوجل (٣) .

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب العفة خبر٨-٧-١ -٢-٤-٥ الايمان والكفر

(٢-٣)اصول الكافي باب الطاعة والتقوى خبر٤- ١ من كتاب الايمان والكفر

وفى القوى، عن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال لى: ياجابر ايكتفى من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ماشيعتنا الامن اتقى الله عزوجل واطاعه وما كانوا يعرفون ياجابر الابالتواضع و التخشع والامانة وكثرة ذكر الله، و الصوم، والصلوة. والبر بالوالدين والتعهد (اوالتعاهد.خ) للجيران من الفقراء و اهل المسكنة والغارمين و الايتام وصدق الحديث و تلاوة القرآن، وكف الالسن عن الناس الامن خير وكانوا امناءعشايرهم فى الاشياء قال جابر فقلت: يابن رسول الله مانعرف اليوم احداً بهذه الصفة، فقال ياجابر لايذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول: احب علياً واتولاه ثم لايكون مع ذلك فعالا فلوقال: انى احب رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله صلى الله عليه وآله خيرمن على ثم لايتبع سيرته، ولايعمل بسنته مانفعه حبه اياه شيئاً.

فاتقواالله واعملوا الماعندالله ليس بين الله وبين احد قرابة، احب العباد الى الله عزوجل اتقاهم، واعملهم بطاعته، ياجابر فوالله مايتقرب الى الله تبارك وتعالى الابالطاعة مامعنا برائة من النار ولاعلى الله لاحد من حجة، ومن كان لله مطيعاً فهو لناولى، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وماتنال ولايتنا الابالعمل والورع(١).

وفى القوى، عن ابى عبيدة، عن ابى جعفر عليه السلام قال: كان اميرالمؤمنين عليه السلام يقول: لايقل عمل مع تقوى، وكيف يقل مايتقبل.

وفى القوى، عن عمروبن خالد، عن ابى جعفر عليه السلام قال: يامعشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة (اى الوسادة) الوسطى يرجع اليكم الغالى ويلحق بكم التالى فقال له رجل من الانصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالى؟ قال قوم يقولون فينا مالانقوله فى انفسنا فليس اولئك مناولسنا منهم قال: فماالتالى؟

(١) اورده والذى بعده فى اصول الكافى باب الطاعة والتقوى خبر٣ - ٥ من كتاب الايمان والكفر

ومن قنع بمارزقه الله فهو من أغنى الناس .

قال : المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه .

ثم اقبل علينا فقال : والله مامعنا من الله برائة ولابيننا وبين الله قرابة ، ولالنا على الله حجة ولايتقرب الى الله الابالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله ينفعه ولايتنا و من كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا . و يحكم لاتغتروا ، و يحكم لاتغتروا (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن مفضل بن عمر قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال: مه استغفر الله ثم قال لي : ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى ، قلت كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم مثل الرجل يطعم طعمه ويرفق جيرانه ويوطيء رحله فاذا ارتفع له باب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلاتقوى و يكون الاخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه .

وفي القوى ، عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مانقل الله عزوجل عبداً من ذل المعاصى الى عز التقوى الااغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر ﴿ ومن قنع بمارزقه الله فهو من اغنى الناس ﴾ والقناعة الرضى بمارزقه الله تعالى من قليل او كثير وعدم طلب الزيادة .

روى الكليني في الموثق كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن احدهما عليهما السلام قال : من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس (١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان

---

(١) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب الطاعة والتقوى خبر ٦ -٧-٨ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب القناعة خبر ٩-٦-١ -٣ من كتاب الايمان والكفر

امير المؤمنين عليه السلام يقول :ابن آدم ، ان كنت تريدمن الدنيا ما يكفيك فان ايسرما فيهايكفيك ، وان كنت انما تريد مالايكفيك فان كل مافيها لايكفيك .

و في القوى ، عن عمرو بن هلال قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بماقال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : (ولاتعجبك اموالهم ولااولادهم) (١) ـ وقال : (ولاتمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا)(٢) فان دخلك من ذلك شيىء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده .وفي القوى كالصحيح، عن الهيثم بن واقد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل.

و في القوى ، عن عمرو بن ابي المقدام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كماتدين تدان من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ، ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبه و خرج من حدالفجور (٣) .

وفي القوى ، عن محمد بن عرفة ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق الاالكثير لم يكفه من العمل الاالكثير، ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل ـ الظاهر ان المراد به ان تكاليف الله تعالى تزيد مع المال بالزكاة والخمس والحج واعانة المحتاجين و غيرها .

و عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بمافي يدالله اوثق منه ممافي يد غيره .

وفي القوى عنه عليه السلام قال : من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله .

و في الصحيح ، عن بكر بن محمد الازدى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :

---

(١) التوبة ـ ٥٥ (٢) الحجر ـ ٨٨

(٣) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب القناعة خبر ٤ ـ ٥ ـ ٨ ـ ذيل ٧ من كتاب الايمان والكفر

قال الله عزوجل : ان من اغبط اوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبدالله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافاً فصبر فجعلت به المنية فقل تراثه ، وقلت بواكيه (١) .

وعنه عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه ، وذلك اقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه ، وذلك ابعد له مني .

و في القوي كالصحيح ، عن ابي عبيدة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل : ان من اغبط اوليائي عندي رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلوة ، احسن عبادة ربه بالغيب و كان غامضاً في الناس جعل رزقه كفافاً فصبر عليه عجلت منيته و قل تراثه وقلت بواكيه .

وعن السكوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن اسلم و كان عيشه كفافاً .

وفي القوي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال مر رسول الله (ص) براعي ابل فبعث يستسقيه فقال : اما مافي ضروعها فصبوح الحي ، و اما مافي آنيتنا فغبوقهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اكثر ماله وولده ، ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له مافي ضروعها واكفأ ما في انائه في اناء رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليه بشاة وقال : هذا ماعندنا وان احببت ان نزيدك زدناك قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ارزقه الكفاف فقال له (بعض-خ) اصحابه يارسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ، ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ماقل وكفى خير مما كثر والهى ، اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف .

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الكفاف خبر ٦-٥-١-٢-٣ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلي : ثلاث لا تطقيها هذه الامة المواسات للاخ في ماله ، وأنصاف الناس من نفسه، وذكرالله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر

﴿ياعلي ثلاث لايطيقها هذه الامة﴾ لصعوبتها - روى الكليني في الصحيح ، عن ابي اسامة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل وماهن ؟ قال : المواساة في ذات يده ، والانصاف من نفسه وذكرالله كثيراً ، اما اني لااقول سبحان الله والحمدلله ولكن ذكرالله عندما احل له وذكرالله عندما حرم عليه(١) ،

وفي الحسن كالصحيح ، عن زرارة عن الحسن البزاز قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه ؟ قلت : بلى قال : انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكرالله في كل موطن ، اما اني لااقول : سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكرالله في كل موطن اذا هممت (اوهجمت) على طاعة اومعصية .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله ، وذكرالله على كل حال .

(والانصاف) العدالة ، (ومن نفسه) هوان يعترف بالحق وان كان يضره مالا او جاها او يرضى لغيره ما يرضاه لنفسه ولايرضى لغيره مالايرضاه لنفسه ، و التعميم اولى كمايظهر من الاخبار (والمواساة) المساواة اوالمعاونة .

وفي الصحيح ، عن محمد بن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان لله جنة لايدخلها الاثلاثة ، احدهم من حكم في (اوعلى) نفسه بالحق(٢) .

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الانصاف في العدل خبر ٩-٨-٧ ١٩ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الانصاف والعدل خبر ١٩-٢٠- ١-٣ من كتاب الايمان والكفر .

ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه .

وفي الحسن كالصحيح، عن الحلبي ،عن ابي عبدالله عليه السلام قال : العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن مااوسع العدل اذا عدل فيه وان قل :

وفي الصحيح عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته، وصلحت سريرته ، وحسنت علانيته ، وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ، وانصف الناس من نفسه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن جارود ابي المنذر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: سيد الاعمال ثلاثة ، انصاف الناس من نفسك حتى لاترضى بشيء الارضيت لهم مثله، ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله في (اوعلى) كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله فقط ، و لكن اذاورد عليك شيء امرالله عزوجل به اخذت به ، واذا ورد عليك شيء نهى الله عزوجل عنه تركته.

وفي الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله عزوجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب ، رجل لم يدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الآخر بشعيرة ، ورجل قال بالحق فيماله وعليه (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام مثل خبر الحلبي السابق .

وفي الموثق كالصحيح ، عن روح بن عبدالرحيم . عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتقواالله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لايعدلون .

وفي القوى ،عن معوية بن وهب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من يضمن لي اربعة

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الانصاف والعدل خبر ٥-١١-١٣-٢-٤ من كتاب الايمان والكفر .

بأربعة(١) ابيات في الجنة ، انفق ولاتخف فقرا ، وافش السلام في العالم واترك المراء (اي الجدال))وان كنت محقاً وانصف الناس من نفسك.وفي القوي،عن امير المؤمنين عليه السلام قال :الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الاعزا .

وفي القوي ، عن ابي البلاد رفعه قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز(٢) راحلته (اي ركابها) فقال : يارسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال : مااحببت ان يأتيه الناس اليك فاته اليهم ، و ما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلاتأته اليهم،خل سبيل الراحلة .

وفي القوي ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله عزوجل الى آدم عليه السلام اني سأجمع لك الكلام في اربع كلمات قال : يارب و ما هن ؟ قال : واحدة لي و واحدة لك و واحدة فيما بيني و بينك وواحدة فيما بينك و بين الناس قال : يارب بينهن لي حتى اعلمهن قال : اما التي لي فتعبدني لاتشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ماتكون اليه ، واما التي بيني و بينك فعليك الدعاء وعلى الا جابة ، واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك(٣).

وفي القوي ، عن عثمان بن جبلة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لاظل الاظله ، رجل اعطى الناس من نفسه ماهو سائلهم ، ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضى ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك

---

(١) وعن المحاسن (من يضمن لي اربعة اضمن له باربعة ابيات .

(٢) الغرز بفتح المعجمة وسكون الراء وآخره زاي الركاب من الجلد(الوافي)

(٣) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الانصاف والعدل خبر ١٣-١٦-١٧-١٨ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلي : ثلاثة ان أنصفتهم ظلموك السفلة واهلك و خادمك .

وثلاثة لاينتصفون من ثلاثة : حر من عبد ،وعالم من جاهل ، وقوي من ضعيف .

ياعلي : سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له ، من اسبغ وضوئه ، واحسن صلاته ، وأدى زكاة ماله ، و كف غضبه ، وسجن لسانه،

العيب من نفسه فانه لاينفي منها عيباً الا بداله عيب ، و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

وفي القوي ، عن جعفر بن ابراهيم الجعفري ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من واسى الفقير من ماله و انصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً .

وفي القوي ، عن يوسف البزاز قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ماتدارى اثنان في امر قط فاعطى احد هما النصف من صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه (اى جعله الله له الغلبة عليه) .

﴿ثلاثه ان انصفتهم ظلموك﴾ فيجوز تركه معهم لئلا تتسلط المرأة واخواها كما تقدم(شاوروهن وخالفوهن ، وفي خلافهن البركة) ، ولكنه يجب ان يعمل بالحق ولايظهر ان الحق معهم لئلا يتخذونه وسيلة في ترك المتابعة بان كان الحق معهم في واقعة نادرة .

﴿وثلاثة لاينتصفون ﴾ اى لايقابلون بمااجترموا ، بل يعفى عنهم لقلة العقل او للذلة و ليقرمع نفسه انهم ليسوا كفوي حتى اعارضهم ﴿ من اسبغ ﴾ اكمل ﴿ وضوئه ﴾ بايصال الماء الى مواضعه بالجريان ولايبقي موضع منها غير مغسول (او)بالغرفتين بغسلة واحدة (او) ويدعو بالدعوات المتقدمة ويكون حاضر القلب عندها ﴿ و احسن صلوته ﴾ برعاية واجباتها و مندوباتها سيما الاخلاص و حضور القلب الى غير ذلك مما تقدم ﴿ و كف غضبه ﴾ بالعفو وان حصل اسبابه و كان يجوز المعارضة اوالانتصاف .

روى ثقة الاسلام رضى الله عنه فى الصحيح ، عن داود بن فرقد قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر(۱) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد فى قلب ابن آدم ، ان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك .

وفى الحسن كالصحيح ، عن حبيب السجستانى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : مكتوب فى التوراة : فيما ناجى الله عزوجل به موسى يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه ، اكف عنك غضبى .

و فى الموثق كالصحيح ، عن ميسر قال : ذكر الغضب عند ابى جعفر عليه السلام فقال : ان الرجل ليغضب فما يرضى ابداً حتى يدخل النار ، فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فيجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وايما رجل غضب على ذى رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت .

وفى الموثق كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام اوحى الله عزوجل الى بعض انبيائه : يابن آدم اذكرنى فى غضبك اذكرك فى غضبى لا امحقك فيمن امحق وارض بى منتصراً فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك ، واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصارى لك فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك(۲) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول :

(۱) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الغضب خبر ۳-۱۲-۷-۲ من كتاب الايمان والكفر .

(۲) اورده و اللذين بعده فى اصول الكافى باب الغضب خبر ۸ و ۹ - ۱۰ من كتاب الايمان و الكفر .

انفي التوراة مكتوباً : ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق ، و اذا ظلمت بمظلمة فارض با نتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل .

وفي القوى كالصحيح ، عن القسم بن سليمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :سمعت ابي عليه السلام يقول: اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوي فقال : اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلم(الكلام ـخ ل)فقال :آمرك ان لاتغضب فاعاد عليه الاعرابي المسئلة ثلاث مرات حتى رجع الى نفسه فقال : لااسأل عن شيئ بعدهذا ماامرني رسول الله صلى الله عليه وآله الا بالخير قال : وكان ابي يقول : اي شيئ اشدمن الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة (١).

وفي القوى كالصحيح عن معلى بن خنيس،عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يارسول الله علمني فقال : اذهب ولاتغضب فقال الرجل: قدا كتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قدقاموا صفوفاً ولبسواالسلاح فلمارآ ى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل اوضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا او فيكموه فقال القوم : فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال :من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الغضب خبر٤ـ١١ـ١٣ـ١٤ من كتاب الايمان والكفر .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ، ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيمة .

و في الموثق ، عن عبد الاعلى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام علمنى عظة اتعظ بها فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل فقال يا رسول الله علمنى عظة اتعظ بها فقال له : انطلق فلاتغضب ثم عاد اليه فقال : انطلق فلا تغضب ثلاث مرات (اى لاتوجد سببه (او) اسع في رفعه عنك و عدم العمل بما يقتضيه و مقدمته المراء والخصومة). وفي الحسن كالصحيح ، عن عمر بن يزيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان (اوما كاد-خ) جبرئيل يأتينى الا قال : يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم (١) .

وفي الصحيح ، عن الحسن بن الحسن (الحسين-خ) الكندى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وآله : اياك وملاحاة الرجال (اى منازعتهم) .

وفي الصحيح، عن عنبسة العابد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن (اى الحقود) .

و في الموثق كالصحيح ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماعهد الى جبرئيل فى شيء ماعهد الى في معاداة الرجال .

و في القوى ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اتانى جبرئيل قط الاوعظنى فآخر قوله لى : اياك ومشار الناس (وهى مفاعلة من الشر (اى ان وصل اليك شر من الاعادى فلاتقابلهم بالشر فكيف

(١) اورده والاربعة التى بعده في اصول الكافى باب المراء والخصومة ومعادات الرجال خبر ٥-٦-٨-١٠ من كتاب الايمان والكفر .

بما نكون انت البادى .

وفى الموثق ، عن عبدالرحمن بن سيابة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اياكم والمشأرة فانها تورث المعرة ـ اى الاثم) وتظهر المعورة (١)(اى العيوب المخفية).

وفى القوى كالصحيح ، عن عمار بن مروان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لاتمارين حليماً (اى عاقلا) ولا سفيهاً فان الحليم يقليك (اى يبغضك) والسفيه يؤذيك .

وفى القوى كالصحيح ، عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام: اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان و ينبت عليهما النفاق .

وبالاسناد قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : ثلاث من لقى الله عزوجل بهن دخل الجنة من اى باب شاء : من حسن خلقه ، وخشى الله فى المغيب و المحضر ، وترك المراء وان كان محقا .

وبالاسناد قال : من نصب الله غرضاً للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال .

(اى يجادل فى اثبات الواجب وصفاته و يرتد عن الدين كما هو الشايع عند الطلبة بل الله تعالى عرفهم نفسه و لئن سئلتهم من خلق السماوات و الارض ليقولن الله(٢)ـفطرة الله التى فطر الناس عليها (٣) وسيجىء) وسجن لسانه عن الباطل ومالا يعنيه ، ونعم ماقيل ان الله تعالى جعل له حصنين حصناً من الاسنان وحصناً من الشفتين واكثر الفسوق من اللسان كالكذب ، والفحش والسب ،والغيبة ، والنميمة والافتراء على الله .

---

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال خبر ٧-٤-١-٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) لقمان ـ ٢٥

(٣) الروم ـ ٣٠

روى الكليني في الصحيح عن البزنطي قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه ، الحلم ، والعلم و الصمت ، ان الصمت باب من ابواب الحكمة، ان الصمت يكسب المحبة (اوالجنة) انه دليل على كل خير (١) .

و في الصحيح ، عن ابي حمزة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان شيعتنا الخرس .

وفي الصحيح ، عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم ؟ فيقولون : بخيران تركتنا ويقولون : الله الله فينا و يناشدونه و يقولون : انما نثاب و نعاقب فيك (او بك) .

وفي الموثق كالصحيح ،عن عبيدالله الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: الم تر الى الذين قيل لهم : كفوا ايديكم ؟ قال يعني كفوا السنتكم ،

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي بصير قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : كان ابوذر رضي الله عنه يقول : يامبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر ، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك .

و في القوي كالصحيح ، عن ابي علي الحراني (الجواني -خ) قال : شهدت اباعبدالله عليه السلام وهو يقول لمولى له : يقال له : سالم ووضع يده على شفتيه : يا سالم احفظ لسانك تسلم ولاتحمل الناس على رقابنا (٢)

وفي الموثق كالصحيح ، عن عثمان بن عيسى قال : حضرت ابا الحسن عليه السلام

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الصمت وحفظ اللسان خبر ١-٢ ١٣- ٨-١٠ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الصمت وحفظ اللسان خبر ٣-٤ ٥-٦-٧- من كتاب الايمان والكفر .

وقال له رجل : أوصني فقال : احفظ لسانك تعز ولاتمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك (والقياد مايقاد به الدابة).

وفي الصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل اتاه : الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : انل مما انالك الله قال : فان كنت احوج ممن انيله ؟ قال فانصر المظلوم قال : فان كنت اضعف ممن انصره قال : فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال : فان كنت اخرق ممن اصنع له ؟ قال : فاصمت لسانك الا من خيراً ما يسرك ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة ؟

وفي القوى ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال لقمان لابنه : يابني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب .

وفي الصحيح ، عن الحلبي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال : ولايعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه .

وبالاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجاة المؤمن حفظ لسانه (١) .

وفي القوى ، عن عمرو بن جميع ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول : لاتكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسيه قلوبهم وهو لايعلمون .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامن يوم الا و كل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان (٢) (اى يخضع له يقول : نشدتك الله ان نعذب فيك .

---

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الصمت وحفظ اللسان خبر ٩-١١-١٢-١٤-١٥ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطاطا راسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (مرآت العقول).

وفي القوي كالصحيح قال : جاء رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله اوصني فقال : احفظ لسانك قال يارسول الله اوصني فقال : احفظ لسانك قال : يارسول الله اوصني قال : احفظ لسانك ، ويحك ، وهل يكب الناس على مناخرهم في النارالا حصائد السنتهم .

وفي القوي كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه .

و عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب لايعذب شيئاً من الجوارح فيقول يا رب (اي رب ـ خ) عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام ، و انتهب به المال الحرام ، و انتهك به الفرج الحرام ، وعزتي و جلالي لاعذبنك بعذاب لااعذب به شيئاً من جوارحك (١) .

وبالاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان في شيء شوم ففي اللسان .

وفي القوي كالصحيح ، عن الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان الرجل في بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين .

وفي الموثق كالصحيح ، عن منصور بن يونس ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حكم (او في حكمة) آل داود ، على العاقل ان يكون عارفاً بزمانه مقبلا على شأنه حافظاً للسانه .

و في القوي كالصحيح ، عن جعفر بن ابراهيم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه الافيما يعنيه .

و في القوي كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لايزال العبد المؤمن

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الصمت وحفظ اللسان خبر ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢٠ - ١٩ - ٢١ من كتاب الايمان والكفر .

واستغفر لذنبه .

يكتب محسناً مادام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئاً .

﴿و استغفر لذنبه﴾ بان يتكلم بالاستغفار مع الندامة على جميع ما ارتكبه من القبائح وتركه من الواجبات ، بل على فعل المكروهات ، بل المباحات ايضا وعلى ترك المندوبات مع تدارك مافات ان كان مما يتدارك كترك الحج والزكاة والصلوة والخمس لامثل ترك رد السلام والغيبة اذا لم تصل اليه وان كان الاحوط طلب البرائة منهم .

روى الكليني في الصحيح ، عن الاحول عن سلام بن المستنير قال : كنت عند ابى جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين وسأله عن اشياء فلماهم حمران بالقيام قال لابى جعفر عليه السلام اخبرك اطال الله بقاك لنا وامتعنابك : انا نأتيك فمانخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا و يهون علينا مافى ايدى الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس و التجار احببنا الدنيا قال فقال ابوجعفر عليه السلام انماهى القلوب مرة تصعب و مرة تسهل .

ثم قال ابوجعفر عليه السلام : اماان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا : يارسول الله نخاف علينا النفاق قال :فقال لهم ولم تخافون ذلك ؟ قالوا : اذا كناعندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنانعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل نكاد ان نحول عن الحالة التى كنا عليها عندك حتى كأنالم نكن على شيىء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلاان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم فى الدنيا والله لو تدومون على الحالة التى وصفتم انفسكم بهالصا فحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولاانكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن (١) تواب ، اماسمعت قول الله عزوجل . ان الله

---

(١) المفتن ، الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قاله فى النهاية .

يحب التوابين ويحب المتطهرين و قال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه(١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن علي الاحمسي (وكأنه ابن عطية) عن ابي جعفر عليه السلام قال : والله ماينجو من الذنب الامن اقربه وقال ابوجعفر عليه السلام كفى بالندم توبة (٢) .

وفي القوي كالصحيح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لاوالله ماارادالله من الناس الاخصلتين،ان يقروا له بالنعم فيزيدهم ، وبالذنوب فيغفرها لهم .

وفي القوي ، عن معوية بن عمار قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : انه والله ماخرج عبدمن ذنب باصرار وماخرج عبدمن ذنب الابالاقرار .

وفي القوي كالصحيح ، عن الحسين بن زيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاستغفار وقول لااله الاالله خير العبادة ، قال الله العزيز الجبار : فاعلم انه لااله الاالله و استغفر لذنبك (٣) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفرالله عزوجل كل يوم او غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله عزوجل سبعين مرة قال : قلت : كان يقول استغفرالله و اتوب اليه قال : كان يقول استغفرالله ، استغفرالله سبعين مرة ، ويقول : اتوب الى الله اتوب الى الله سبعين مرة .

وفي الحسن ، عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال : مثل الاستغفار مثل ورق على

(١) اصول الكافي باب في تنقل احوال القلب خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها خبر ١-٢-٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٣) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الاستغفار خبر ٦-٥-٣-٢-١-٤ من كتاب الايمان والكفر .

شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزیء بربه .

و فی القوی ، عن عبید بن زرارة قال : قال ابوعبدالله عليه‌السلام اذا اکثر العبد من الاستغفار رفعت صحیفته و هی تتلاءلأ .

وعن السکونی قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خیر الدعاء الاستغفار .

و فی القوی ، عن طلحة بن زید ، عن ابی عبدالله عليه‌السلام ان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله کان لایقوم من مجلس وان خف حتی یستغفرالله عزوجل خمساً وعشرین مرة .

و تقدم ان استغفار المعصومین عليهم‌السلام (اما) للتعلیم (و اما) للبعد عن مقام (لی مع‌الله وقت لایسعنی ملك مقرب ولانبی مرسل(١) بسبب ارشاد الخلائق ، مع انه من اعظم العبادات .

وفی‌القوی ، عن ابی الحسن الرضا عليه‌السلام قال : المستتر بالحسنة یعدل سبعین حسنة ، والمذیع بالسیئة مخذول و المستتر بالسیئة مغفور له (٢) .

وعنه عليه‌السلام قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله المستتر بالحسنة یعدل سبعین حسنة والمذیع بالسیئة مخذول و المستتر بها مغفورله (٣) .

وفی‌الصحیح ، عن معویة بن وهب قال : سمعت اباعبدالله عليه‌السلام یقول :اذا تاب العبد توبة نصوحاً احبه‌الله فستر علیه فی الدنیا والاخرة فقلت : وکیف یستر علیه قال : ینسی ملکیه ماکتبا علیه من الذنوب ، ثم یوحی الی جوارحه اکتمی علیه ذنوبه ویوحی الی بقاع الارض اکتمی ما کان یعمل علیك من الذنوب فیلقی‌الله حین یلقاه ولیس یشهد علیه بشیء من الذنوب (٤) .

وفی الصحیح ، عن محمدبن مسلم ، عن ابی‌جعفر عليه‌السلام قال : یامحمدبن مسلم

(١) لم نعثر الی الان علی موضع نقله فتتبع

(٢-٣) اصول الکافی باب ستر الذنوب خبر ١-٢ من کتاب الایمان والکفر

(٤) اصول الکافی باب التوبة خبر ١ من کتاب الایمان و الکفر

ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله ليست الا لأهل الايمان ، قلت : فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب و عاد في التوبة ؟ فقال : يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه يستغفر الله منه ويتوب ثم لايقبل الله توبته ؟ قلت : فانه فعل ذلك مراراً يذنب ثم يتوب و يستغفر فقال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة و يعفو عن السيئآت فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله(١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف قال : الموعظة التوبة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ؟ قال : هو الذنب الذي لايعود فيه (اواليه) ابداً قلت واينا لم يعد ؟ فقال : يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن (٢) التواب .

وفي الحسن كالصحيح عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السماوات والارض لنجوا بها قوله عزوجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه و قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيآت ومن تقى السيآت يومئذ فقد رحمته

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب التوبة خبر ٦-٢-٣-٥ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) تقدم آنفا معنى المفتن

فذلك الفوز العظيم.

وقوله عزوجل : (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات (١).

وفی القوی کالصحيح ، عن ابی الصباح الكنانی قال : سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : ياايها الذين آمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا)(٢) قال : يتوب العبد من الذنب ثم لايعود فيه ، قال محمد بن الفضيل : سالت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنب ثم لايعود فيه واحب العباد الی الله المفتونون التوابون (٣).

وفی الموثق کالصحيح ، عن ابی بصير ، عن ابی عبدالله قال : سالته عن قول الله عزوجل : (اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون) (٤) قال : هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله : تذكروا فاذاهم مبصرون .

وعن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لايكون ذلك منه كان افضل .

وفی الحسن کالصحيح ، عن ابی عبيدة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان الله تعالی اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته ومزاده (زاده ـ مراده خ) فی ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين

(١) اصول الكافی باب التوبة خبر ٥ من كتاب الايمان و الكفر و الاية الاولی من البقرة-٢٢٢ والثانية فی غافر -٧-٨-٩ والثالثة فی الفرقان-٦٨-٦٩-٧٠

(٢) التحريم-٨

(٣) اورده والاربعة التی بعده فی اصول الكافی باب التوبة خبر٣-٧-٩-٨-١٠ فی كتاب الايمان والكفر.

(٤) الاعراف-٢٠١

وجدها .

و في القوى ، عن جابر ، عن ابي‌جعفر عليه‌السلام قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لاذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزء .

و في الحسن كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه‌السلام قال ان الله عزوجل اوحى الى داود عليه‌السلام ان ائت عبدى دانيال فقل له : انك عصيتنى فغفرت لك و عصيتنى فغفرت لك ، و عصيتنى فغفرت لك ، فان انت عصيتنى الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود فقال : يا دانيال اننى رسول الله اليك و هو يقول لك : انك عصيتنى فغفرت لك ، وعصيتنى فغفرت لك ، وعصيتنى فغفرت لك ، فان انت عصيتنى الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال : قد ابلغت يانبى الله ، فلما كان فى السحر قام دانيال فناجى ربه فقال : يارب ان داود نبيك اخبرنى عنك اننى قد عصيتك فغفرت لى وعصيتك فغفرت لى ، وعصيتك فغفرت لى واخبرنى عنك انى ان عصيتك الرابعة لم تغفرلى فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمنى لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك(١) .

و فى الصحيح ، عن فضيل بن عثمان المرادى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام : يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد هن الاهالك ، يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هولم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته ، وان هو عملها كتب‌الله له عشراً ويهم بالسيئة ان يعملها لم يكتب عليه شيىء ، وان هوعملهااجل سبع ساعات وقال‌صاحب الحسنات‌لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لاتعجل عسى ان يتبعها بحسنة‌تمحوها فان‌الله‌عز وجل يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات ، والاستغفار(اى هوايضاً) فان‌هو قال : استغفر الله الذى‌لااله الاهو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذوالجلال والاكرام واتوب اليه‌لم يكتب عليه شىء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة

(١) اصول‌الكافى باب التوبة خبر ١١ من كتاب‌الايمان والكفر

واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيأت اكتب على الشقي المحروم (١) .

وفي الصحيح بسندين عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال : استغفر الله الذي لااله الا هو الحي القيوم ثلاث مرات لم يكتب عليه(٢) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالصمد بن بشير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : العبد المؤمن اذا اذنب ذنباً اجله الله سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيئي وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة ، وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين حتى يستغفر ربه فيغفر له ، وان الكافر كان ينساه من ساعته ـ و غير المؤمن كافر على الظاهر .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام ، ورواه المصنف في الصحيح ، عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامن مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول : وهو نادم : استغفر الله الذي لااله الاهو الحي القيوم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد ، وان يتوب علي الا غفرها الله عزوجل له ولا خير فيمن يقارف في يوم اكثر من اربعين كبيرة وقال عليه السلام لكل شيئي دواء ودواء الذنوب الاستغفار .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن حفص قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مامن مؤمن يذنب ذنباً الا اجله الله عزوجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيئي وان هو لم يفعل كتب الله عليه سيئة فاتاه عباد البصري

---

(١) اصول الكافي باب من يهم بالحسنة او السيئة خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الاستغفار من الذنب خبر ٢ و٥ ـ ٣ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٠ ـ من كتاب الايمان والكفر .

فقال له : بلغنا انك قلت : مامن عبد يذنب ذنباً الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال لي : ليس هكذا ، ولكني قلت : مامن مؤمن وكذلك كان قولي .

الظاهر ان عباد لما كان عاميا اخرجه بقيد المؤمن .

وفي القوى ،عن عمار بن مروان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : من قال : استغفر الله مأة مرة في كل يوم غفر الله عزوجل له سبعمأة ذنب ، ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعماة ذنب .

وفي الحسن كالصحيح ، عن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام اوعن ابي جعفر عليه السلام قال : ان آدم عليه السلام قال : يارب سلطت على الشيطان فاجريته في مجرى الدم فاجعل لي شيئا قال : ياآدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم يكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة ، ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة وان هو عملها كتبت له عشراً (اوعشر حسنات) قال : يارب زدني قال : جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له فقال : يارب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال : يارب حسبي (١) .

وفي القوى كالصحيح والمصنف في الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ، ثم قال : ان السنة لكثيرة، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثم قال. ان الشهر لكثير، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ، ثم قال : ان الجمعة لكثيرة ، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثم قال : ان يوماً لكثير ، من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته (٢) .

(١) اصول الكافي باب فيما اعطى الله عزوجل آدم عليه السلام وقت التوبة خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اوردهوا للذين بعده في اصول الكافي باب فيما اعطى الله عزوجل آدم (ع) الخ خبر ٢ـ ٣ـ ٤ من كتاب الايمان والكفر .

وفى الحسن كالصحيح عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة و كانت للجاهل توبة .

الظاهر ان المراد بالعالم من عاين ملك الموت اوغيره من امور الاخرة للخبر السابق ولاخبار اخر .

وفى القوى عن معوية بن وهب قال : خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متأله متعبد لايعرف هذا الامر يتم الصلوة فى الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه : لوعرضت هذا الامر على عمك لعل الله ان يخلصه فقال كلهم : دعوا الشيخ يموت على حاله فانه حسن الهيئة ولم يصبر ابن اخيه حتى قال له : يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا نفراً يسيراً و كان لعلى بن ابى طالب عليه السلام من الطاعة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله و كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الحق والطاعة له قال : فتنفس الشيخ وشهق وقال : انا على هذا وخرجت نفسه ، فدخلنا على ابى عبدالله عليه السلام فعرض على بن السرى هذا الكلام على ابى عبدالله عليه السلام (اوعليه عليه السلام) فقال : هو رجل من اهل الجنة قال له : على بن السرى انه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك قال : فتريدون منه ماذا ؟ قد دخل والله الجنة ،

الظاهر انه كان يعرف الائمة عليهم السلام وكان فاضلا فلما قبل امامة امير المؤمنين عليه السلام قبل الباقى او كان ذكر و اختصره الراوى .

وفى الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ارأيت قول الله عزوجل: (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ؟) قال : هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعده (١) - اى ليس بمصر و لكنه نادر .

---

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب اللمم خبر ٢-١-٣-٦-٥-٤ من كتاب الايمان والكفر .

وادى النصيحة لاهل بيت نبيه .

و في الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : قلت : الذين يجتنبون كبائر الا ثم و الفواحش الا اللمم قال : الهنة بعد الهنة (اى الذنب بعد الذنب)يلم به العبد ـ والتفسير من الراوى .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار قال : قال ابوعبدالله عليه السلام :ما من مؤمن الاوله ذنب يهجره زماناً ثم يلم به وذلك قول الله عزوجل الااللمم وسالته عن قول الله عزوجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الااللمم ؟ قال : الفواحش الزنا والسرقة ، واللمم الرجل يلم بالذنب فليستغفرالله منه .

و فى الحسن كالصحيح ، عن ابن رئاب قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب ، و البخل ، و الفجور ، و ربما الم من ذلك شيئاً لايدوم عليه قيل فيزنى ؟ قال: نعم و لكن لا يولد له من تلك النطفة .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مامن ذنب الاقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله عزوجل : (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الااللمم) واللمم العبد الذى يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته (اوسابقته) اى من طبعه وهو ايضاً من الراوى .

و فى القوى كالصحيح ، عن عمرو بن جميع قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : من جائنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه . ومن جائنا يبدى عورة قد سترها الله فنحوه فقال رجل من القوم : جعلت فداك : و الله انى لمقيم على ذنب منذدهر اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدرعليه ؟ فقال له : ان كنت صادقاً فان الله يحبك و ما يمنعه ان ينقلك منه الى غيره لا الكى تخافه .

﴿ وادى النصحية لاهل بيت نبيه ﴾ النصح خلاف الغش ، و اهل البيت قد يطلق على الخمسة اصحاب الكساء عليهم السلام وقد يطلق على الائمة المعصومين وفاطمة

ياعلي لعن الله ثلاثة : آ كل زاده وحده ، وراكب الفلاة وحده ، والنائم في بيت وحده .

الزهرا عليها السلام ،وقد يطلق على من انتسب الى النبى صلى الله عليه وآله من هاشم ،لكن الاشهر فى اطلاق الائمة عليهم السلام المعنى الثانى ، ويدخل فيه الاول .

فعلى هذا ، النصح لهم معرفة انهم منصوبون من قبل الله تعالى وانهم معصومون وان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وانهم اولى بنفسه - الى غير ذلك مما تقدم فى الزيارة الجامعة (١) وما سيجيء فى الختام المسكى ، .

وعلى المعنى الثالث يجب مودتهم واعطاء حقهم من الخمس- الى غير ذلك من المراعاة لكونهم منسوبين الى النبى والائمة عليهم السلام .

و الظاهر ان المراد هنا الاعم بان يؤدى حق الائمة عليهم السلام ثم حق فاطمة عليها السلام من المودة ، ثم حق الباقين .

﴿ ياعلى لعن الله ثلاثة ﴾ اللعن هو البعد من رحمة الله ، وبسبب المكروهات يبعد العبد من الله ايضاً

روى الكلينى فى الموثق كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال : الا اخبركم بشراركم؟ فقالوا : بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله : الذى يمنع رفده ويضرب عبده(اى بدون الاستحقاق) ويتزود وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً شراً من هذا ثم قال : الااخبركم ممن هو شر من ذلك؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الذى لايرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ، ثم قال : الااخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : المتفحش اللعان الذى اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه.

---

(١) راجع ص٤٥٠ الى ص٤٩٨ من المجلد الخامس .

ياعلي : ثلاثة يتخوف منهن الجنون : التغوط بين القبور ، والمشي في خف واحد ، والرجل ينام وحده .

ياعلي ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب: وعدتك زوجتك، والاصلاح بين الناس ، وثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الانذال (الاتراك ـ خل)، ومجالسة

﴿ يا علي ثلاث يتخوف منهن الجنون ﴾ رواه الكليني في القوي ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : ثلاثة يتخوف منهن الجنون ، التغوط بين القبور ، والمشي في خف واحد، والرجل ينام وحده(١) وقد تقدم الاخبار .

﴿ ثلاث يحسن فيهن الكذب ﴾ روى الكليني في القوي كالصحيح ، عن عيسى بن حسان قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كل: كذب مسئول عنه صاحبه يوماً الا كذباً في ثلاثة ، رجل كايد في حربه فهو موضوع عنه ، اورجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير مايلقى به هذا ، يريد بذلك الاصلاح ، اورجل وعداهله شيئاً وهو لايريد ان يتم لهم (٢) .

وتقدم الاخبار فيه قريباً ، و الكذب اخس الصفات الذميمة سيما اذا كان على الله او على رسوله صلى الله عليه وآله اوعلى الائمة عليهم السلام .

روى الكليني في الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض و المشرق و المغرب فاذا سالته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء (٣) .

---

(١) الكافي باب كراهية ان يبيت الانسان وحده الخ خبر ١٠ من كتاب الزى والتجمل بعد كتاب الاشربة) وزاد وهذه الاشياء انما كرهت لهذه العلة وليست هي بحرام

(٢) اصول الكافي باب الكذب خبر ١٨ من كتاب الايمان والكفر .

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الكذب خبر ٨ - ١-٢-٣ من كتاب الايمان والكفر

الاغنياء، والحديث مع النساء.

و في الموثق كالصحيح، عن اسحاق بن عمار، عن ابى النعمان قال: قال ابو جعفر عليه السلام: يابا النعمان لاتكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية و لاتطلبن ان تكون رأساً فتكون ذنباً، و لاتستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسئول فان صدقت صدقناك و ان كذبت كذبناك.

وفي الصحيح، عن سيف بن عميرة عن ابى حمزة اوعمن حدثه، عن ابى جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول: لولده: اتقوا الكذب، الصغير منه و الكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير، اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مايزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً.

وفي الموثق كالصحيح، عن محمد بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل جعل للشرا قفالا و جعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب و الكذب شرمن الشراب.

وفي القوى كالصحيح عن ابى خديجة عن ابى عبدالله عليه السلام قال: الكذب على الله، وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله (اورسوله) من الكبائر(١).

وفي الموثق كالصحيح، عن فضيل بن يسار، عن ابى جعفر عليه السلام ان اول من يكذب الكذاب، الله عزوجل، ثم الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم انه كاذب.

وفي الموثق كالصحيح، عن عمر بن يزيد قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات.

وفي القوى انه ذكر الحائك لابى عبدالله عليه السلام انه ملعون فقال انما ذلك من يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله.

---

(١) اورد والثلاثة التي بعده في اصول الكافى باب الكذب خبر ٥-٦-٧-١٠ من كتاب الايمان و الكفر.

ياعلى: ثلاث من حقائق الايمان : الا نفاق من الا قتار . وانصافك الناس من

وفى القوى كالصحيح ، عن الاصبغ بن نباتة قال : قال اميرالمؤمنين لايجد عبدطعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده .

وفى القوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليهما السلام من كثر كذبه ذهب بهائه(١) .

وفى الحسن كالصحيح، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام الكذاب هو الذى يكذب فى الشىء ؟ قال : لامامن احد الايكون ذاك منه و لكن الطبوع (اوالمطبوع) على الكذب .

وفى الموثق كالصحيح ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان مما اعان الله على الكذابين النسيان .

وفى القوى ، عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال : ينبغى للرجل المسلم ان يجتنب و يتجنب مواخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيىء بالصدق فلايصدق ـ الى غير ذلك من الاخبار .

﴿وثلاثة﴾(٢) روى الكلينى فى الصحيح ، عن موسى بن القاسم قال : سمعت المحاربى يروى ، عن ابى عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة مجالستهم تميت القلب ، الجلوس مع الا نذال (اى السفلة) والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء(٣) .

﴿ ثلاث من حقائق الايمان ﴾ اى لهن مدخل فى حقيقة الايمان ، والايمان الحقيقى لايحصل الا بهذه الخصال الثلاث ﴿الانفاق من الا قتار ﴾ كما قال الله تعالى :

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الكذب خبر ١٣-١٢-١٥-١٤ من كتاب الايمان و الكفر .

(٢) تقدم متنه فى ص ١٠٥

(٣) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٨

نفسك ، وبذل العلم للمتعلم .

(ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)(١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى بصير ، عن احد هما عليه السلام قال : قلت له : اى الصدقة افضل؟ قال : جهد المقل اما سمعت الله عزوجل يقول : ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) ترى ههنا فضلا (٢) و غيره من الا خبار التى تقدم بعضها ، وكذا الانصاف .

﴿ وبذل العلم للمتعلم ﴾ روى الكلينى فى الموثق ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قرأت فى كتاب على عليه السلام : ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل(٣) اى لو لم يجب على العلماء البذل كيف يجب على الجهال الطلب .

وفى الموثق كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الاية : (ولاتصعر خدك للناس) ؟ قال : ليكن الناس عندك فى العلم سواء ـ والصعر الميل اى لاتمل الى بعض دون بعض لان الوجوب عام .

و فى القوى ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : زكاة العلم ان تعلمه عباد الله .

وفى الصحيح ، عن يونس بن عبدالرحمان عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قام عيسى بن مريم خطيباً فى بنى اسرائيل فقال : يا بنى اسرائيل لاتحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم .

---

(١) الحشر ـ ٩

(٢) الكافى باب من ابواب الصدقة من كتاب الزكاة

(٣) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب بذل العلم خبر ١-٢-٣-٤ من كتاب فضل العلم .

یاعلی : ثلاث من لم تکن فیه لم یتم عمله ، ورع یحجزه عن معاصی الله ، و خلق یداری به الناس ، وحلم یرد به جهل الجاهل .

﴿ یا علی ثلاث من لم تکن فیه لم یتم له عمله ﴾ ای کانها شروط لسائر الاعمال ولقبولها ﴿ یحجزه ﴾ ای یمنعه ﴿ وخلق یداری به الناس ﴾ روی الکلینی فی الصحیح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی جعفر علیه السلام قال : ان اکمل المؤمنین ایماناً احسنهم خلقاً (۱) .

وفی الصحیح ، عن ابی ولاد الحناط ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : اربع من کن فیه کمل ایمانه وان کان من قرنه الی قدمه ذنوباً لم ینقصه ذلک قال : وهو الصدق ، واداء الامانة ، والحیاء ، وحسن الخلق (۲) .

وفی الصحیح ، عن عنبسة العابد قال : قال لی ابو عبدالله علیه السلام ماتقدم المؤمن علی الله عزوجل بعمل بعد الفرائض احب الی الله تعالی من ان یسع الناس بخلقه .

وفی الصحیح ، عن ذریح ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم .

وفی الحسن کالصحیح عن عبدالله بن سنان عن ابی عبدالله علیه السلام قال : ان حسن الخلق یبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم .

وفی الحسن کالصحیح عن حبیب الخثعمی عن ابی عبدالله علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : افاضلکم احسنکم : احسنکم اخلاقاً الموطئون اکتافاً (بالتاء او النون ای المتواضعون) الذین یألفون و یؤلفون وتوطأ رحالهم (۳) ای للضیافة الصوریة

(۱) اصول الکافی باب حسن الخلق خبر ۱ من کتاب الایمان والکفر .

(۲) اورده والاربعة التی بعده فی اصول الکافی باب حسن الخلق خبر ۳-۲-۵-۱۴ من کتاب الایمان والکفر ا

(۳) اورده والذین بعده فی اصول الکافی باب حسن الخلق خبر ۱۶-۸-۱۰ من کتاب الایمان والکفر .

اوالمعنوية .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار.

وفي الصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : هلك رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله فاتى الحفارين فاذا بهم لم يحفروا(شيئاً-خ)وشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : مايعمل حديدنا في الارض فكانما تضرب به في الصفا ، فقال : ولم؟ ان كان صاحبكم لحسن الخلق ايتوني بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ، ثم رشه على الارض رشا ثم قال : احفروا قال : فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم .

وفي القوي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح(١) .

و في القوي كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مايوضع في ميزان امرئ يوم القيمة افضل من حسن الخلق ،

وفي الحسن كالصحيح ، عن حسين الاحمسي وعبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الخلق الحسن يميت (بالتاء اوالثاء اي يذيب) الخطيئة كما تميث الشمس الجليد(٢) (وهو مايسقط على الارض من الندى فيجمد) .

وفي القوي ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اوحى الله تبارك وتعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ماتلج به امتي الجنة تقوى الله

---

(١)اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب حسن الخلق خبر ١٢-٢-٧-٩-٦ من كتاب الايمان والكفر .

(٢)الجليد (بالفارسية ، شبنم)

وحسن الخلق .

و فی القوی ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان الخلق منيحة يمنحهاالله عزوجل خلقه ، فمنه سجية ، و منه نية ، فقلت فايتهما افضل ؟ فقال : صاحب السجية وهومجبول لايستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبراًفهوا فضلهما (۱) .

وفی‌القوی ، عن‌ابی عبدالله عليه السلام قال : ان‌الله تبارك وتعالی اعار اعدئه اخلاقاً من‌اخلاق اوليائه ليعيش اوليائه مع اعدائه فی‌دولاتهم ، ولولا ذلك لما تركو ولياء الله الاقتلوه .

وفی القوی كالصحيح ، عن العلاابن كامل قال : قال ابوعبد الله عليه السلام اذا خالطت الناس فان استطعت ان‌لا تخالط احداً من الناس الاكانت يدك العليا عليه فافعل فان‌العبد يكون فی (اوفيه) بعض التقصيرمن العبادة ويكون‌له خلق حسن فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم القائم .

وعن ابن القداح قال : قال اميرالمؤمنين عليه السلام المؤمن مالوف ولاخيرفيمن لايألف ولايؤلف .

وفی‌القوی كالصحيح ، عن بحرالسقا قال : قال لی ابوعبد الله عليه السلام : يابحر حسن الخلق يسر، ثم‌قال : الااخبرك بحديث ماهو فی يدی احد من اهل المدينة ؟ قلت : بلی ، قال : بينما (او بينا) رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس فی المسجد ، انجاءت‌جارية لبعض الانصاروهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لهاالنبی صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئاً ولم يقل النبی صلى الله عليه وآله لها شيئاً حتی فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبی صلى الله عليه وآله فی الرابعة و هی خلفه فاخذت هدبة من ثوبه (و هی طرف الثوب و

(۱) اورده‌والثلاثة التی بعده‌فی‌اصول‌الكافی باب حسن الخلق خبر۱۱- ۱۳-۱۲-۱۷ من كتاب‌الايمان والكفر .

بالفارسية-رشته-) ثم رجعت فقال لها الناس : فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات لاتقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً ؟ ، ما كانت حاجتك اليه ؟ قالت : ان لنا مريضاً فارسلني اهلي لآخذ هدبة من ثوبه ليستشفى بها فلما اردت اخذها رآني فاستحييت بان آخذها وهو يراني واكره ان استأمره في اخذها فاخذتها (١) .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من لم تكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل الجاهل(٢).

وفي القوي كالصحيح ، عن الحسين بن الحسن قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي.

وفي الحسن كالصحيح ، عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزوجل به موسى بن عمران ياموسى اكتم مكتوم سري في سريرتك و اظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عبدي باظهار مكتوم امري فتشرك عدوك و عدوي في سبي -والظاهر ان المراد به سب اوليائه تعالى فانه سبه .

وفي القوي ، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض .

وفي القوي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : خالطوا الابرار سراً وخالطوا الفجار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم

---

(١) اصول الكافي باب حسن الخلق خبر ١٥- من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب المداراة خبر ١-٢-٣-٥-٦ من كتاب الايمان والكفر.

زمان لاينجو فيه من ذوى الدين الامن ظنوا انه أبله وصبّر نفسه على ان يقال : انه أبله لاعقل له .

وفي القوى عن حذيفة بن منصور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان قوماً من الناس قلت مداراتهم للناس فالقوا (ادفانفوا) من قريش ، وايم الله ما كان باحسابهم بأس وان قوماً من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال : ثم قال : من كف يده من الناس فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه ايدى كثيرة .

وفي الصحيح ، عن معاذبن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرفق يمن والخرق شوم (١) .

وفي القوى كالصحيح ، عن حمادبن بشير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم و مضادتهم لهواهم وقلوبهم ، ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد از التهم عنه رفقاً بهم كيلا تلقى عليهم عرى الايمان و مثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا ارادوا ذلك نسخ الامر بالآخر فصار منسوخاً قال الله تعالى : هوالذى الغبين قلوبهم الخ (٢) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الرفق لم يوضع على شيىء الازانه ولانزع من شيىء الاشانه (٣) .

وفي الموثق كالصحيح عن ابن فضال ، عن ثعلبه عمن حدثه ، عن احدهما عليهما السلام قال : ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهة تثاقل الحق عليه (٤) .

---

(١) اصول الكافى باب الرفق خبر٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اصول الكافى باب الرفق خبر٢ الى قوله (منسوخا) من كتاب الايمان والكفر

(٣-٤) الكافى باب الرفق خبر٦-١٤ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلي: ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الاخوان، وتفطير الصائم، والتهجد في(من-خ) آخر الليل.

﴿وحلم يرد به جهل الجاهل(١)﴾ اى سفاهته - روى الكليني في الصحيح عن ابى حمزة قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم، وينطق ليفهم لايحدث امانة الاصدقاء، ولايكتم شهادته الاعداء، ولايفعل شيئا من الخير رياء ولايتركه حياء، ان زكى خاف ممايقولون، واستغفرالله ممالايعلمون، لايغره قول من جهله ويخشى احصاء مافد عمله (٢).

وفي الصحيح، عن البزنطي، عن محمد بن عبدالله قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لايكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين (٣).

و في الموثق كالصحيح، عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: انه ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه.

وعن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل يحب الحيي الحليم.

وفي القوى، عن سعيد بن يسار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما، قلت و قلت و انت اهل لما قلت، و يقولان للحليم منهما صبرت و حلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك، قال: فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان.

وفي القوى كالصحيح، عن حفص بن ابى عايشه قال: بعث ابوعبدالله عليه السلام غلاماً له في حاجة فابطأ فخرج ابوعبدالله عليه السلام على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابوعبدالله عليه السلام يافلان والله ما ذلك

(١) تقدم متنه آنفاً

(٢) اصول الكافي باب الحلم خبر ٢ من كتاب الايمان والكفر.

(٣) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب الحلم خبر ١- ٣-٤-٩-٧- ٥-٦-٨ من كتاب الايمان والكفر.

یاعلی : انهاك عن ثلاث خصال : الحسد ،

لك،تنام الليل والنهار،لك الليل،ولنا منك النهار

وعن ابی عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماأعزالله بجهل قط ولااذل بحلم قط .

وعن ابی عبدالله عليه السلام قال : كفى بالحلم ناصراً و قال : اذا لم تكن حليما فتحلم .

وعن ابی جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب الحيی الحليم العفيف المتعفف .

﴿ياعلى انهاك عن ثلاث خصال الحسد﴾ فانه من امهات الصفات الرذيلة ، قال الله تعالى : ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (١) :

و روى الكلينی فی الصحيح ، عن محمدبن مسلم قال : قال ابوجعفر عليه السلام : ان الرجل ليأتی بای بادرة فيكفرفان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب (٢) .

و البادرة من الكلام الذی يسبق من الانسان فی الغضب .

وفی الصحيح ، عن معاوية بن وهب قال : قال ابوعبدالله عليه السلام آفة الدين الحسد والعجب والفخر (٣) .

و فی الصحيح ، عن داود الرقی ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل لموسى بن عمران : يابن عمران لاتحسدن الناس على ماآتيهم (اواتيتهم) من فضلی ولاتمدن عينيك الى ذلك ولاتتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمی صاد لقسمی الذی قسمت بين عبادی و من يك كذلك فلست منه و ليس منی (٤).

و فی الصحيح ، عن داود الرقی قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اتقوالله

(١) النساء -٥٤

(٢-٣-٤) اصول الكافی باب الحسد خبر ١-٥-٦ من كتاب الايمان والكفر.

ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ، ومعه رجل من اصحابه قصير و كان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام فلما انتهى عيسى عليه السلام الى البحر قال : بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال : هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي فما فضله علي؟ قال : فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له : ماقلت ياقصير ؟ قال قلت : هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى وضعت نفسك في غير الموضع الذى وضعك الله فيه فمقتك الله علي ما قلت فتب الى الله عزوجل مما قلت قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولايحسدن بعضكم بعضا(١) .

والمناسبة بين العجب و الحسد بان الغالب في الحسد العجب و يقول انا مثله بل انا خير منه فكيف يكون له هذا الجاه و هذا المال ليت لم يكن له ذلك حتى يكون مثلي فلو سأل الله تعالى ان يؤتيه مثل ما اتاه فليس بحسد ولكنه غبطة ، والمؤمن يغبط ولايحسد .

كما رواه الكليني في القوى . عن فضيل بن عياض ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن يغبط ولايحسد والمنافق يحسد و لايغبط (٢) .

و عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفراً و كاد الحسد ان يغلب القدر (٣) .

اما الفقر المذموم فهو الفقر الى غير الله تعالى ، (و كاد الحسد ان يغلب القدر) انه لو قدر الله ان يكون رجل ذامال اوولد اوجاه فبالحسد يقرب زوالها عن المحسود

(١) اصول الكافي باب الحسد خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٢-٣) اصول الكافي باب الحسد خبر ٧-٤ من كتاب الايمان والكفر

والحرص ،

ولكن الله تعالى رفع عن هذه الامة ببركة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله هذا التأثير على احتمال ان يكون المراد بقوله عليه السلام (رفع عن امتى الحسد) تأثيره ، و لو كان المراد اثمه فيحمل هذه الاخبار على اظهاره كماورد فى التتمة (مالم ينطق الانسان بشفه كما نقله المصنف فى اوائل الكتاب .

ولكن رواه الكلينى فى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وضع عن امتى تسع خصال ، الخطأ، والنسيان، ومالايعلمون ، ومالايطيقون، وما اضطروا اليه ، وما استكرهوا عليه ، والطيرة ، والوسوسة فى التفكر فى الخلق، والحسد ما لم يظهر بلسان اويد (۱) .

﴿ والحرص ﴾ فى طلب الزيادة عما يكفيه وهو ايضا من الامهات - روى الكلينى فى الصحيح ، عن ابى بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اصول الكفر ثلاثة ، الحرص ، والاستكبار ، والحسد الخبر (۲) .

وفى الصحيح ، عن ابى اسامة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا و من اتبع بصره مافى ايدى الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يرلله عزوجل عليه نعمة الافى مطعم او مشرب اوملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه (۳)-والتعزى التصبر و التسلية .

وفى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مافتح الله على عبد باباً من الدنيا الافتح عليه من الحرص مثله .

وفى الصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، وفى القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن

---

(۱) اصول الكافى باب مارفع عن الامة خبر ۲ من كتاب الايمان والكفر

(۲) اصول الكافى باب فى اصول الكفر واركانه خبر ۱ من كتاب الايمان والكفر

(۳) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب حب الدنيا و الحرص عليها خبر ۵-۱۲-۱۵-۱-۳-۴ من كتاب الايمان والكفر .

ابی یعفور ، عن ابی عبدالله عليه‌السلام قال : من اصبح وامسی والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت امره و لم ينل من الدنيا الا ما قسم له ، و من اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى فى قلبه وجمع له امره .

وفى الحسن كالصحيح ، عن هشام ، عن ابی عبدالله عليه‌السلام قال : رأس كل خطيئة حب الدنيا .

و فى الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی جعفر عليه‌السلام قال : ماذئبان ضاريان فى غنم ليس لهاراع ، هذا فی اولها، وهذا فی آخرها باسرع فيهامن حب المال والشرف فى دين المسلم ـ و الضارى المعتاد الحريص الشبعان .

وفى الموثق ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ابی عبدالله عليه‌السلام قال : ان الشيطان يدير (با لموحدة او بالمثناة) ابن آدم فى كل شیء فاذا اعياه جثم (اى لزم) عند المال فاخذ برقبته .

وفى القوى عن الحرث الاعور ، عن امير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن يحيى بن عقبة الازدى ، عن ابی عبدالله عليه‌السلام قال قال ابوجعفر عليه‌السلام مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما و قال ابوعبدالله عليه‌السلام : اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيراً ، وقال لاتشعروا قلوبكم بالاشتغال (٢) بما قدفات فتشغلوا اذهانكم من (عن-خ) الاستعداد لمالم يأت .

وفى القوى ، عن الزهرى قال سئل على بن الحسين عليهما‌السلام اى الاعمال افضل

(١) اورده والذى بعده فى اصول الكافى باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ٦-٧ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اى لاتلزموه اياه ولا تجعلوه شعاراً

عندالله تعالى ؟ قال ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيراً،وللمعاصي شعب.

فاول ماعصي‌الله به الكبر،معصيةابليس‌حين ابى‌واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصيته آدم وحوا حين قال الله عزوجل لهما (كلامن‌حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) (۱) .

فاخذ امالاحاجة لهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة ، وذلك ان اكثر مايطلب ابن‌آدم ما لاحاجة به اليه .

ثم الحسد وهي معصيةابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب‌الدنيا وحب‌الرياسة ، وحب الراحة وحب‌الكلام ، وحب‌العلو ، والثروةفصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياء ان دنيا بلاغ ودنياملعونة (۲) .

وفي‌القوى ، عن حفص بن‌غياث عن ابى عبدالله عليه السلام قال : في‌مناجاة موسى عليه السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عليه السلام عند خطيئته و جعلتها ملعونة ، ملعون مافيها الاماكان فيهالي ، ياموسى ان عبادى الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم ، وما من‌احدعظمهافقرت عيناه فيها ولم‌يحقرها احدالاانتفع بها(۳) .

وعن حفص بن‌غياث عن‌ابى عبدالله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليهما السلام : تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغيرعمل ولاتعملون للاخرة وانتم لاترزقون‌فيها

---

(۱) البقرة -۱۳۵
(۲) اصول‌الكافي باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ۸ من‌كتاب الايمان والكفر
(۳) اورده والثلاثة التى بعده في‌اصول‌الكافي باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ۹-۱۳ -۱۶-۱۷ من‌كتاب‌الايمان والكفر .

الا بالعمل ، و يلكم علماء سوء ، الاجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو مسيره الى آخرته و هو مقبل على دنياه ، و مايضره احب اليه مما ينفعه .

وفي القوى كالصحيح ، عن حفص بن قرط ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اكثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال، هم لايفنى ، واملٍ لايدرك، ورجاء لاينال

و في القوى كالمصنف عن مهاجر الاسدى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية فدمات اهلها ، وطيرها ، ودوابها . فقال : اما انهم لم يموتوا الابسخطة ، ولوماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون : ياروح الله و كلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم ؟ فنجتنبها (او فنتجنبها) فدعى عيسى عليه السلام ربه فنودى من الجو ، ان نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال: يااهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب :لبيك ياروح الله و كلمته ، فقال: ويحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت ، وحب الدنيا ، مع خوف قليل ، وامل بعيد ، وغفلة في لهو ،(ولعب ـ خ).

فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : كحب الصبى لامه ، اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا ، واذاادبرت عنا بكينا وحزنا ، قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال : الطاعة لاهل المعاصي ، قال : كيف كانت عاقبة امركم ؟ قال : بتناليلة في عافية واصبحنا في الهاوية ، فقال : وماالهاوية ؟ قال: سجين قال . وما سجين ؟قال : جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة ، قال : فما قلتم ! وماقيل لكم ؟ قال : قلنا

(١) السخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانية الغضب .

و الكبر .

ردنا الى الدنيا فنزهد فيها ، قيل لنا : كذبتم .

قال : ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم ؟ قال : ياروح الله وكلمته انهم ملجمون (او ملجومون) بلجام من نار بايدى ملائكة غلاظ شداد وانى (اوانا) كنت فيهم و لم اكن منهم ، فلما نزل العذاب عمنى معهم ، فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لاادرى اكبكب فيها امانجو منها ؟ فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين فقال ؟ يااولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش (اى الذى لم ينعم دقه) والنوم على المزا بل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة (١) .

﴿والكبر﴾ فانه اعظم الكبائر ، ومعارضة مع الله تبارك وتعالى ، فانه مختص بذاته تعالى .

روى الكليني في الصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لايكلمهم الله ولاينظر اليهم يوم القيمة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم ، شيخ زان ، وملك جبار ، ومقل مختال (٢) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابن بكير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له : سقر شكى الى الله عزوجل شدة حره وساله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فأحرق جهنم .

وفي الموثق كالصحيح قال : سالته عن ادنى الالحاد قال : ان الكبر ادناه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن العلاء بن الفضيل ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : العز رداء الله ، والكبر ازاره ، فمن تناول شيئاً منه اكبه الله في جهنم .

---

(١) اصول الكافي باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ١١ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده والثمانية التى بعده في اصول الكافي باب الكبر خبر ١٢-١٠-٣ (الى) ٧-٩ من كتاب الايمان والكفر .

وفي الحسن كالصحيح ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس ، والكبر رداء الله فمن نازع الله عزوجل ردائه لم يزده الله الا سفالا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها : تنحى عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتنا ولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : دعوها فانها جبارة .

وفي القوى كالصحيح ، عن معمر بن عمر بن عطا ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : الكبر رداء الله ، والمتكبر ينازع الله ردائه .

وفي القوى ، عن ليث المرادى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك اكبه الله في النار .

وفي القوى كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام وابى عبدالله عليه السلام قالا : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر .

وفي الصحيح عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر قال : فاسترجعت فقال : مالك تسترجع ؟ قلت : لما سمعت منك ، فقال : ليس حيث تذهب ، انما اعنى الجحود ، انما هو الجحود

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالاعلى بن اعين قال : قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قال : قلت : وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن على اهله ، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزوجل رداءه (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عبدالاعلى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الكبر ان

(١) اورده والخمسة التى بعده في اصول الكافي باب الكبر خبر ٩-٨-١١-١٦-١٧ صدرا وذيلا من كتاب الايمان والكفر .

نغمص الناس وتسفه الحق .

وفي القوي . عن داود بن فرقد ، عن اخيه قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامن عبد الاو في رأسه حكمة(١) وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلايزال اعظم الناس في نفسه واصغر الناس في اعين الناس ، واذا تواضع رفعها الله عزوجل ، ثم قال له : انتعش نعشك الله فلايزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس .

وفي القوي عن عبدالله بن بكير قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : مامن احد يتيه(اى يتكبر) الامن ذلة يجدها في نفسه .

وفي حديث آخر عن ابي عبدالله عليه السلام قال مامن رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه - اي دنائة وخساسة .

وفي القوي كالصحيح ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انني آكل الطعام الطيب و اشم الريح الطيبة ، واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا افعله؟ فاطرق ابوعبدالله عليه السلام ثم قال : انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر: فقلت : اما الحق فلا اجهله ، والغمص لاادري ماهو ؟ قال : من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار (٢) .

فظهر منه ان التكبر اقبحه، واشنعه ان يتكبر على الحق كما في اكثر المخالفين الذين يعلمون ان الحق مع المعصومين عليهم السلام ولايتبعون من اوجب الله طاعتهم وبعده ان يرى نفسه عظيما و يتجبر على غيره ، وبعده من يعجب بنفسه سواء كان

---

(١) الحكمة محركة اللجام ، ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران .

(٢) اورده والذى بعده في اصول الكافي باب الكبر خبر ١٣ - ١٥ من كتاب الايمان والكفر .

في العلم او الحسب او العبادة او الجاه او المال وامثالها .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل (١) اليه فهبط عليه جبرئيل فقال : يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف : يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي ؟ فقال : نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون في عقبك نبي .

وفي الصحيح ، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال : هو في حاله الاولى وهو خائف احسن حالا منه في حال عجبه (٢) .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من دخله العجب ،هلك وعنه عليه السلام قال: ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب ابداً .

وفي الحسن كالصحيح ، عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته

(١) النزول اما عن الدابة او عن السرير وكلاهما مرويان وينبغي حمله على ان مادخله لم يكن تكبرا وتحقيرا لوالده لكون الانبياء عليهم السلام منزهين عن امثال ذلك بل راعى فيه المصلحة لحفظ عزته عند عامة الناس لتمكنه من سياسته الخلق وترويج الدين اذ كان نزول الملك عندهم لغيره موجبا لذله وكان رعاية الادب للاب مع نبوته ومقاساة الشدائد لحبه اهم واولى من رعاية تلك المصلحة فكان هذا منه عليه السلام تركا للاولى فلذا عوتب عليه وخرج نور النبوة من صلبه لانهم لرفعة من شانهم وعلو درجتهم يعاتبون بادنى شيء فهذا كان شبيها بالتكبر ولم يكن تكبراً قوله (فصار في جو السماء) اى استقر هناك او ارتفع الى السماء (مرآت العقول) .

(٢) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب العجب خبر ٧-٢-١-٣-٤- من كتاب الايمان والكفر .

عليه السلام عن العجب الذي يفسد العمل ؟ فقال : العجب درجات ، منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعاً ، ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عزوجل ولله عليه فيه المن .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخا عن حاله تلك (اي يتأخر) ويطمئن فلئن يكون على حاله تلك خير له مما دخله فيه .

وفي القوي ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اتى عالم عابداً فقال له : كيف صلوتك ؟ فقال : مثلي يسال عن صلوته وانا اعبدالله منذ كذا وكذا؟ فقال : كيف بكائك ؟ قال : ابكي حتى تجري دموعي ، فقال له العالم :فان ضحكت وانت خائف افضل من بكاك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء (١) والادلال العجب .

وفي القوي ، عن احدهما عليهما السلام قال : دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق و ذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فيكون فكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفرالله عزوجل مما صنع من الذنوب (٢) .

و في الصحيح ، عن يونس عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما موسى عليه السلام جالس اذا اقبل ابليس و عليه برنس ذو ألوان ، فلما دنا من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى عليه السلام من انت؟ قال : انا ابليس قال : انت فلاقرب الله دارك ، قال : اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال :فقال له موسى عليه السلام : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بني آدم فقال له موسى عليه السلام : فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم

(١-٢) اصول الكافي باب العجب خبر ٥-٦ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلي : اربع خصال من الشقاوة : جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الامل، وحب البقاء .

استحوذت عليه ؟ قال : اذا اعجبته نفسه و استكثر عمله وصغر في عينه ذنبه و قال قال الله عزوجل لداود عليه السلام ياداود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال : كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين ؟ قال : ياداود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب و انذر الصديقين ان لايعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد نصبه للحساب الاهلك (١).

﴿ياعلي اربع خصال من الشقاء : جمود العين وقساوة القلب﴾ وهما متلازمان غالبا كالرقة والبكاء ﴿وبعد الامل و حب البقاء﴾ و هما لازمان للقساوة غالبا

وروى المصنف ايضاً عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب .

وروى الكليني باسناده قال : فيما ناجى الله به موسى عليه السلام ياموسى لاتطول في الدنيا املك فيقسو قلبك و القاسي القلب مني بعيد (٢) .

وفي القوي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لمتان (اي همتان وخطرتان) في القلب ، لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك الرقة والفهم، ولمة الشيطان السهو و القسوة (٣) .

وفي القوي ، عن يحيى بن عقيل قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : انما اخاف عليكم اثنتين ، اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، واما طول الامل فانه ينسي الاخرة (٤) .

---

(١) اصول الكافي باب العجب خبر ٨ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اصول الكافي باب القسوة خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

(٣) اصول الكافي باب القسوة خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر

(٤) اصول الكافي باب اتباع الهوى خبر ٣ .

يا علي : ثلاث درجات ، وثلاث كفارات، وثلاث مهلكات وثلاث منجيات . فاما الدرجات ، فأسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلات بعد الصلات . والمشي بالليل والنهار الى الجماعات ،

واما الكفارات : فأفشاء السلام ، وأطعام اطعام، والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات : فشح مطاع ، وهو متبع ، وأعجاب المرء بنفسه ، واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية . و القصد في الغنى والفقر ، و كلمة العدل في الرضا والسخط .

و روينا (١) في القوى ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : ان اخوف ما اخاف على امتي ، الهوى وطول الامل اما الهوى فيصد عن الحق ، واما طول الامل فينسى الآخرة ـ الخبر ـ وغيره من الاخبار الكثيرة والكل من حب الدنيا .

﴿ياعلي ثلاث درجات﴾ اى يرتفع بها كمالات المؤمن في الدنيا و درجاته في الاخرة ورواه المصنف بطرق متكثرة في الخصال (٢) و غيره عن النبي صلى الله عليه وآله ، وعن ابي جعفر عليه السلام (والسبرة) بسكون الباء ، البرد ، والغداة الباردة ﴿ وافشاء السلام﴾ ان يسلم على كل مسلم ظاهراً بان يسمع المسلم عليه ﴿فشح مطاع﴾ اى بخل في النفس يطيعه ويعمل به ، اما اذا كان فيها و يخالفها فانه من اعظم الطاعات و كذلك الهوى المتبع .

روى الكليني في القوى و المصنف في الموثق كالصحيح ، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عزوجل وعزتي وجلالي و عظمتي و كبريائي و نوري وعلوي و ارتفاع مكاني ، لايؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات و الارضين رزقه ، و كنت له من وراء تجارة

---

(١) يعني المصنف والكليني قدس سرهما

(٢) خصال الصدوق باب ثلاث درجات وثلاث كفارات الخ خبر ١ ص ٦٥ ج ١ الطبع قم .

كل تاجر واتته الدنيا وهى راغمة(۱) .

و فى الصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال الله عزوجل : وعزتى وجلالى وعظمتى وبهائى و علو ارتفاعى ، لايؤثر عبد مؤمن هواى على هواه فى شيء من امر الدنيا الاجعلت غناه من نفسه وهمته فى آخرته وضمنت السماوات والارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر (۲) ،

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى عبيدة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : وعزتى وجلالى و عظمتى وعلوى وارتفاع مكانى لايؤثر عبد هواى على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعة وضمنت السماوات والارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر (۳) .

ورواه المصنف فى الموثق كالصحيح والمراد (بالعلو وارتفاع المكان) علو الرتبة والمكانة الذاتية فان غيره تعالى فى حضيض الامكان والافتقار وهو تعالى واجب الوجود المستجمع لجميع الكمالات و اعلى من ان يصل اليه عقول الانبياء و المرسلين فكيف بغيرهم (و بقوله) (كنت له من وراء تجارة كل تاجر) ان كل تاجر فى الدنيا يتجر له و هو متوجه الى و انا ايضاً قاض لحوائجه بمدهم (او) انا القى فى قلوبهم حتى يكونوا له وهو مرفه الحال (او) انا اتجر له ولايحتاج الى تجارة غيرى له والله تعالى يعلم .

روى الكلينى فى الموثق كالصحيح ، عن هرون بن خارجة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من التواضع ان تسلم على من لقيت(٤).

---

(۱) اصول الكافى باب اتباع الهوى خبر۲ من كتاب الايمان والكفر

(۲-۳) اصول الكافى باب(قبل باب القناعة) خبر ۲ -۱ من كتاب الايمان والكفر

(۴) اورده والستة التى بعده فى اصول الكافى باب التسليم خبر ۱۲-۲-۵-۷-۱-۲-۳ من كتاب العشرة .

وفي القوى كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان سلمان رحمه‌الله يقول : افشوا سلام‌الله ، فان سلام‌الله لاينال الظالمين .

وفي الموثق كالصحيح ، عن محمدبن قيس ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان‌الله عزوجل يحب افشاءالسلام .

وعن ابن القداح، عن ابى‌عبدالله عليه السلام قال : اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لايقول : سلمت فلم يردوا على ، و لعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدهم فليجهر برده ولايقول المسلم : سلمت فلم يردوا على ، ثم قال : كان على‌بن‌الحسين عليهما السلام يقول : لاتغضبوا ، ولا تغضبوا ، افشواالسلام ، و اطيبوا الكلام، وصلوا بالليل والناس نيام‌تدخلوا الجنة بسلام ، ثم تلا عليهم قول الله عزوجل : السلام المؤمن المهيمن .

وعن‌السكونى قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله السلام تطوع والرد فريضة .

وقال صلى الله عليه وآله: من بدء بالكلام قبل‌السلام فلاتجيبوه .

و قال صلى الله عليه وآله : ابدءوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .

وقال صلى الله عليه وآله : اولى الناس بالله‌وبرسوله من بدء بالسلام ،

وفي‌الموثق كالصحيح ، عن معوية بن‌وهب ، عن‌ابى‌عبدالله عليه السلام قال : ان‌الله عزوجل قال : البخيل من بخل بالسلام (۱) .

وفي‌الصحيح عن‌عبدالله بن‌سنان ، عن‌ابى عبدالله عليه السلام قال : البادى بالسلام اولى بالله ورسوله .

و في الموثق كالصحيح ، عن ابان ، عن الحسن (اوالحسين على الظاهر)

---

(۱) اورده والخمسة التى بعده فى‌اصول الكافى باب التسليم خبر۶-۸-۹-۱۳-۱۰-۱۲- من‌كتاب العشرة .

بن المنذر قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من قال : السلام عليكم فهى عشر حسنات ومن قال : سلام عليكم و رحمة الله فهى عشرون حسنة ، و من قال : سلام عليكم ورحمةالله وبركاته فهى ثلاثون حسنة .

وفي الصحيح ، عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام قال :مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام :لا تجاوزوا بنا مثل ماقالت الملائكة لابينا ابراهيم عليه السلام انما قالوا : رحمةالله وبركاته عليكم اهل البيت .

وفى القوى كالصحيح ، عن منصور بن حازم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ثلاث ترد عليهم رد الجماعة وان كان واحداً ، عند العطاس يقول : يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره ، والرجل يسلم على الرجل فيقول : السلام عليكم ، والرجل يدعو للرجل فيقول : عافاكم الله ، و ان كان واحداً فان معه غيره ـ اى يقصده وغيره من المؤمنين ليكون اقرب الى الاجابة :

وفي الصحيح ، عن على بن رئاب ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من تمام التحية للمقيم المصافحة ، وتمام التسليم على المسافر المعانقة .

وعن السكونى قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : يكره للرجل ان يقول :حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام (١) .

وفي القوى كالصحيح ، عن جراح المدائنى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : يسلم الصغير على الكبير ، والمار على القاعد ، والقليل على الكثير (٢) .

وفي القوى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : القليل يبدء ون الكثير بالسلام ،والراكب

(١) اصول الكافى باب التسليم خبر ١٥ من كتاب العشرة

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب من يجب ان يبدء بالسلام خبر ١ (الى) ٥ من كتاب العشرة .

يبدءُ الماشي، و اصحاب البغال يبدءون اصحاب الحمير، واصحاب الخيل يبدءون اصحاب البغال.

وفي القوي كالصحيح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، واذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة.

وفي القوي كالصحيح، عن جميل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل اخيراً اذا دخل ان يسلم عليهم.

وعنه عليه السلام قال: يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد.

وفي الصحيح، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: اذا سلم الرجل من الجماعة اجزء منهم (١).

وفي الموثق عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا سلم من القوم واحد اجزء عنهم، واذا ردّ واحد اجزء عنهم.

وفي القوي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا مرت الجماعة بقوم اجزءهم ان يسلم واحد منهم، واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزءهم ان يرد واحد منهم.

وفي الحسن كالصحيح، عن ربعي بن عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء و كان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل عليّ اكثر مما اطلب من الاجر (٢).

وفي الموثق كالصحيح، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال،

---

(١) اورده والذين بعده في اصول الكافي باب اذا سلم واحد من الجماعة اجزأهم الخ خبر٢-٣-١ من كتاب العشرة.

(٢) اصول الكافي باب التسليم على النساء خبر١ من كتاب العشرة.

اذا سلم عليك اليهودى والنصرانى والمشرك فقل : عليك (١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن سماعة قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن اليهودى والنصرانى والمشرك اذاسلموا على الرجل وهوجالس كيف ينبغى ان يردعليهم؟ فقال يقول : عليكم .

وفى الموثق ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لاتبدءوا اهل الكتاب بالتسليم ، و اذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم .

وفى الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : دخل يهودى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عايشة عنده فقال : السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم ، ثم دخل آخر فقال : مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال : مثل ذلك فردرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمارد على صاحبه فغضبت عايشة فقالت : عليكم السام والغضب واللعنة يامعشر اليهود ، يا اخوة القردة والخنازير فقال لهارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعايشة لو كان الفحش ممثلالكان مثال سوء ، ان الرفق لم يوضع على شيىء الازانه ولم يرفع عنه قط الاشانه ، قالت : يارسول الله اماسمعت الى قولهم : السام عليكم؟ فقال : بلى اما سمعت مارددت عليهم؟ قلت : عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا : السلام عليكم ، واذاسلم عليكم كافر فقولوا عليك .

و فى القوى كالصحيح عن زرارة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : تقول فى الرد على اليهودى والنصرانى سلام - اى علينا ، فيحمل على التخيير بين (عليكم) و (سلام) .

وفى الحسن كالصحيح عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قلت لابى الحسن عليه السلام

---

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب التسليم على اهل الملل خبر٤-٣-٢-١ -٦ من كتاب العشرة

ارأيت ان احتجت الى طبيب وهو نصراني اسلم عليه و ادعوله ؟ قال : نعم انه لاينفعه دعائك (١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابى الحسن عليه السلام قال : قلت له ارأيت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعوله ؟ قال : نعم لاينفعه دعاءك .

و في القوى ، عن محمد بن عرفة عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : قيل لابي عبدالله عليه السلام: كيف ادعو لليهودى و النصراني ؟ قال : تقول له : بارك الله في دنياك .

وعن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : اقبل ابوجهل بن هشام ومعه فوج من قريش فدخلوا على ابى طالب عليه السلام فقالوا : ان ابن اخيك قدآذانا و آذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا و نكف عن الهه قال : فبعث ابوطالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت الامشركاً فقال : السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابوطالب بماجاءوا له فقال أوهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون (من السيادة) بها العرب و يطأون اعناقهم؟ فقال ابو جهل : نعم و ماهذه الكلمة ؟ قال : تقولون : لااله الاالله ، قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم وخرجوا هراباً وهم يقولون : ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا اختلاق فانزل الله في قولهم ص و القرآن ذى الذكر الى قوله الااختلاق ،

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام في رجل صافح رجلا مجوسياً قال : يغسل يده ولا يتوضأ (٢) .

وفي الموثق ، عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام في مصافحة المسلم اليهودى

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب التسليم على اهل الملل خبر ٨-٧-٩-٥ من كتاب العشرة .

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب التسليم على اهل الملل خبر ١٢-١٠-١١ من كتاب العشرة .

والنصرانی قال : من وراء الثوب فان صافحك بيده فاغسل يدك.

و فی القوی عن خالد القلا نسی قال : قلت لابی عبدالله علیه السلام : القی الذمی فیصا فحنی قال : امسحها بالتراب ، و بالحائط ، قلت : فالنا صب ؟ قال : اغسلها.

وفی الصحیح ، عن عبدالله بن سنان ،عن ابی عبدالله علیه السلام قال : ردجواب الکتاب واجب کوجوب ردالسلام والبادی بالسلام اولی بالله ورسوله -(١)ای برحمة الله وشفاعته (او) باتباعهما واطاعتهما .

وفی الصحیح ، عن ابن محبوب ، عمن ذکره ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور و فی السفر التکاتب (٢) .

و فی الصحیح ، عن الحسن بن السری ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : لاتکتب بسم الله الرحمن الرحیم لفلان ، ولاباس ان تکتب علی ظهر الکتاب لفلان (٣) .

وفی القوی کالصحیح ، عن جمیل بن دراج قال :قال ابوعبدالله علیه السلام : لاتدع بسم الله الرحمان الرحیم وان کان بعده شعر .

وعن ابی عبدالله علیه السلام قال : اکتب . بسم الله الرحمن الرحیم من اجود کتابك ولاتمد الباء حتی ترفع السین .

وفی القوی ، عن الحسن بن السری ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال :لاتکتب داخل الکتاب : لابی فلان واکتب الی ابی فلان ، واکتب علی العنوان لابی فلان .

و اعلم انه کان المتعارف فی ازمنتهم علیهم السلام سیما عند العرب فی تعظیم المکتوب الیه ان لایکتب اسم الکاتب فی اصل الکتاب ، و بعده فی التعظیم ان

(١-٢) اصول الکافی باب التکاتب خبر٢-١ من کتاب العشرة .

(٣) اورده والثلاثة التی بعده فی اصول الکافی باب(بعدباب النوادر) خبر٣-١-٢-٤ من کتاب العشرة .

يكتب اسم المكتوب اليه مقدماً على اسم الكاتب وكانوا يكتبون : الى ابى فلان من فلان ، و صار اليوم ، التعظيم بان يكتبوا اسم الكاتب مقدماً وبعده ان يكتب اسم المكتوب اليه فوق السطور في سطر منفرد بعد ان يكتب اولا ألقابه ، فالظاهر ان المقصود تعظيم المؤمن و يختلف باختلاف العرف .

وفي الموثق كالصحيح ، عن سماعة قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب ؟ قال : لابأس بهذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه(١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن حديد ابن حكيم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لابأس بان يبدء الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه (٢) :

وفي الحسن كالصحيح ، عن مرازم بن حكيم قال : امر ابوعبدالله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء (اى بان شاءالله) فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء ؟ انظروا كل موضع لايكون فيه استثناء . فاستثنوا فيه (٣) .

وفي الصحيح، عن البزنطي عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب وقال: لابأس به (٤) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن على بن عطية انه رآى كتبا لابى الحسن عليه السلام متربة (٥) .

وفي النهاية في الحديث : اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة ، يقال : اتربت الشيىء اذا جعلت عليه التراب ، والظاهر جعل التراب على المكتوب الرطب ليجف سريعا كما هو المتعارف اوالاعم .

وفي الصحيح ، عن عبدالملك بن عتبة عن ابى الحسن عليه السلام قال : سألته عن

(١-٢-٣) اصول الكافي باب (بعد باب النوادر) خبر ٥-٦-٧ من كتاب العشرة .
(٤-٥) اصول الكافي باب (بعد باب النوادر) خبر ٨-٩ من كتاب العشرة

ياعلي : لارضاع بعد فطام ، ولايتم بعداحتلام .

ياعلي سر سنتين بر والديك ، سر سنة صل رحمك ، سر ميلا عد مريضا ، سر ميلين شيع جنازة ، سر ثلاثة أميال أجب دعوة ، سر أربعة أميال زر أخاً في الله ، سر خمسة أميال أجب الملهوف ، سر ستة أميال أنصر المظلوم ، وعليك بالا ستغفار .

ياعلي للمؤمن ثلاث علامات ، الصلاة ، والزكاة، والصيام .

و للمتكلف ثلاث علا مات : يتملق اذا حضر ، و يغتاب أذا غاب ، و يشمت بالمصيبة .

القرا طيس تجتمع هل تحرق با لنار و فيها شيء من ذكر الله ؟ قال : لا (اى لاتحرق) تغسل با لماء اولاقبل (اى حتى لايبقى الاسم المكتوب) ثم تحرقه ان شئت(١) .

و لو لم يفعل الجميع كان انسب بالتعظيم-روى فى الحسن كالصحيح ، عن زرارة قال: سئل ابوعبدالله عليه السلام عن الاسم من اسماء الله يمحوه الرجل بالتفل (اى البصاق) قال :امحوه باطهر ما تجدون .

وفى الحسن كالصحيح ، عن محمدبن اسحاق بن عمار ، عن ابى الحسن موسى عليه السلام فى الظهور التى فيها ذكر الله عزوجل ؟ قال : اغسلها .

و عن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امحوا كتاب الله وذكره باطهر ماتجدون ونهى ان يحرق كتاب الله ، ونهى ان يمحى بالاقلام -اى بان يضرب عليه ، والاولى اذا كان زائداً ان يجعل عليه حلقة من الخط ليدل على الزيادة .

﴿ وللمتكلف ﴾ اى من ليس ايمانه حقيقيا ﴿ يتملق ﴾ اى يظهر المحبة ﴿ اذاحضره ويشمت ﴾ اى يفرح بالمصيبة .

روى الكلينى والمصنف فى القوى كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : بئس

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب النهى عن احراق القراطيس خبر ١-٣-٥-٤ من كتاب العشرة .

وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، و يظاهر الظلمة .

العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطرى اخاه شاهداً و يا كله غائبا ان اعطى حسده وان ابتلي خذله (١) .

وفي القوى، عن ابن ابي يعفور، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من لقى المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار(٢) .

وفي القوى قال : قال الله تبارك وتعالى لعيسى : ياعيسى ليكن لسانك في السر و العلانية لساناً واحداً و كذلك قلبك ، اني احذرك نفسك و كفى بي خبيراً لايصلح لسانان في فم واحد ولاسيفان في غمد واحد ، ولا قلبان في صدر واحد و كذلك الاذهان ـ الى غير ذلك من الاخبار ـ هذا مع عدم التقية واما معها فيجب (٣) .

وفي الموثق ، عن ابان بن عبدالملك ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : لاتبدى الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويصيرها بك، فقال : من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن بها (٤).

﴿وللظالم الخ﴾ روى المصنف في الموثق ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي عبدالله قال : قال لقمان لابنه لكل شيء علامة يعرف بها و يشهد عليها ، وان للدين ثلاث علامات ، العلم ، والايمان ، والعمل به ـ وللايمان ثلاث علامات ، الايمان بالله ، و كتبه ، ورسله ـ وللعالم ثلاث علامات ، العلم بالله ، وبما يحب ، ويكره ـ وللعامل ثلاث علامات ، الصلوة ، و الصيام ، و الزكاة ـ و للمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه ، و يقول مالايعلم ، ويتعاطى مالاينال ـ وللظالم ثلاث علامات ، يظلم من فوقه بالمعصية ، و من دونه بالغلبة ، و يعين الظلمة ـ و للمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله ، وعلانيته سريرته ـ وللاثم ثلاث علامات يخون ،

(١-٢-٣) اصول الكافي باب ذي اللسانين خبر ٢-١-٣ من كتاب الايمان والكفر .
(٤) اصول الكافي باب الشماتة خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

و للمرائي ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ، ويكسل أذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع أموره ،

ويكذب ، ويخالف مايقول ـ وللمرائي ثلاث علامات،يكسل اذا كان وحده ،وينشط اذا كان الناس عنده ، و يتعرض كل امرىءللمحمدة ـ و للحاسد ثلاث علامات ، يغتاب اذاغاب ، و يتملق اذا شهد ، ويشمت بالمصيبة ـ و للمسرف ثلاث علامات ، يشترى ماليس له ، ويلبس ماليس له ، ويا كل ماليس له ـ وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع . و يضيع حتى يأثم ـ وللغافل ثلاث علامات ، السهو ، واللهو ، والنسيان :

قال حماد بن عيسى قال ابو عبدالله عليه السلام : و لكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بهااكثر من الف باب ، والف باب ، والف باب ـ لكن ياحمادطالب العلم فى آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرةفاقطع الطمع ممافى ايدى الناس وعدنفسك فى الموتى ولاتحدثن نفسك انكفوق احدمن الناس واخزن لسانك كماتخزن مالك(١) .

﴿ وللمرائى ثلاث علامات ينشط ﴾ اى يعمل كثيرا بطيب النفس ـ روى الكليني عن السكوني قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الملك ليصعد بعمل العبدمبتهجا بهفاذا صعد بحسناته يقول اللهعزوجل : اجعلوها فى سجين انهليس اياى ارادبه (٢)

وعن اميرالمؤمنين عليه السلام قال : ثلاث علامات للمرائى ، ينشط اذارأىالناس ويكسلاذا كان وحده، ويحبان يحمد فى جميع اموره(٣) .

وقال : قالرسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتى على الناس زمانتخبث فيهسرائرهموتحسن فيه علانيتهم طمعاً فىالدنيا لايريدون به ماعند ربهم يكون دينهم رياء لايخالطهم خوف يعمهمالله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلايستجيب لهم (٤) .

(١)خصالالصدوقباب العلامات الثلاث خبر١ ص٩٦ ج١طبعقم من ابواب الثلاث
(٢-٣-٤) اصولالكافى باب الرياءخبر٧-٨-١٤ من كتابالايمان و الكفر

و في القوى ، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل يقول : ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، و ويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، أبي يغترون ؟ ام علي يجترون ؟ فبي حلفت : لامتحن (اولاتيحن اي لاقدرن) لهم فتنة تترك الحليم منهم حيراناً (١) والختل ، الخدعة .

وروى المصنف في الصحيح، عن علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر برجل الى النار فيقول الله جل جلاله لمالك : قل للنار : لاتحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ، و لاتحرقي لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ، ولا تحرقي لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ، ولاتحرقي لهم السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال : فيقول لهم خازن النار : يا اشقياء ما كان حالكم ؟ قالوا : كنا نعمل لغير الله فقيل لتأخذوا ثوابكم ممن عملتم له .

اعلم ان ظاهر الخبر يدل على تحريم الرياء ، وعلى ماذهب اليه السيد المرتضى رضي الله عنه من ان العمل الذى يعمل رياء مجز ، ولكنه غير مقبول و فرق بينهما بان العبادة المقبولة يستحق بها الخلاص من النار ولايستحق بها دخول الجنة ، ويحتمل ان يكون عدم الاحتراق تفضلا منه تعالى باعتبار التشبه بالعابدين كما ورد (ان من تشبه بقوم فهو منهم) .

وفي الصحيح ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل ما النجاة ؟ قال : انما النجاة في ان لاتخادعوا الله فيخدعكم فان من يخادع الله يخدعه و يخلع الايمان و نفسه نخدع لو يشعر فقيل له : وكيف يخادع الله؟ قال : يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ،ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء : يا كافر-يافاجر-ياغادر- يا خاسر حبط

(١) اصول الكافي باب اختتال الدنيا بالدين خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له .

وفي الصحيح ، عن ابي عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : ان لله عز وجل كتاباً كتبه على نبي من الانبياء انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين (اويختلون كما في في اي يا كلون باطراف لسانهم اويأكلونها بالمخادعة مع الله) يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد مرارة من الصبر و السنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيفة فبي يغترون ام اياي يخادعون ؟ ام علي يجترون؟ فبعزتي حلفت لابعثن عليهم فتنة يطافي حطامها حتى يبلغ اطراف الارض تترك الحكيم (اوالحليم) فيها حيرانا يضل فيها رأى ذى الرأى و حكمة الحكيم البسهم شيعاً و يذيق بعضهم باس بعض انتقم من اعدائي باعدائي فلاابالي بما اعذبهم جميعاً ولاابالي

وروى الكليني عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لايريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لايخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلايستجيب لهم (١) .

وفي الصحيح ، عن عمر بن يزيد قال : اني لاتعشى عند ابي عبدالله عليه السلام اذ تلا هذه الاية (بل الانسان على نفسه بصيرة و لوالقى معاذيره) (٢) ياباحفص مايصنع الانسان ان يتقرب الى الله عزوجل بخلاف مايعلم الله ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عقبة بن خالد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله ولاتجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلايصعد الى الله .

---

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الرياء خبر ١٤-١٥-٢-٣-٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) القيمة -١٥

و في الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله .

وفي القوى كالصحيح عن جراح المدائني ، عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه احداً(١) قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لايطلب به وجه الله ، انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذى اشرك بعبادة ربه ، ثم قال :مامن عبد اسر خيراً فذهبت الايام ابداً حتى يظهر الله له خيراً ، ومامن عبد يسر شراً فذهبت الايام حتى يظهر الله له شراً .

وفي الصحيح ، عن عمر بن يزيد قال : انى لاتعشى مع ابى عبدالله عليه السلام اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ، ياابا حفص مايصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف مايعلم الله ؟ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من اسر سريرة البسه الله رداها ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً (١) .

وفي الصحيح ، عن فضل ابى العباس ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مايصنع احدكم ان يظهر حسناً و يسر سيئاً أليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك ؟ والله عزوجل يقول : بل الانسان على نفسه بصيرة ، ان السريرة اذا صحت قويت العلانية

وفي الحسن كالصحيح : عن داود الرقي ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اظهر للناس مايحب الله وبارز الله بما كرهه لقى الله وهوماقت له .

وفي الموثق كالصحيح ، عن علي بن سالم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال الله عزوجل : اناخير شريك ، من اشرك معي غيرى في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لى خالصا .

(١) الكهف-١١٠

(٢) اورده والاربعة التى بعده في اصول الكافي باب الرياء خبر ٦-١١-١٠-٩-٥ من كتاب الايمان والكفر .

و في القوى ، عن محمد بن عرفة قال: قالي الرضا عليه‌السلام ويحك يابن عرفة اعملوا لغير رياء ولاسمعة فان من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل (اوماعمل) ويحك ماعمل احد عملا الارداه الله به (اى جعل عمله ملازما له كالرداء) ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً .

و عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام انه قال لعباد بن كثير البصرى في المسجد : و يلك يا عباد اياك و الرياء ، فانه من عمل لغير الله و كله الله الى من عمل له (١) .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابى بصير قال قال ابوعبدالله عليه‌السلام : مامن عبد يسر خيرا الالم تذهب الايام حتى يظهر الله له خيراً ومامن عبد يسر شرا الالم يذهب الايام حتى يظهر الله له شرا .

وفي القوى ، عن يحيى بن بشير ، عن ابيه ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من اراد الله عزوجل بالقليل من عمله اظهره الله اكثر مما اراد ، ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله عزوجل الا ان يقلله في عين من سمعه

وعن ابى جعفر عليه‌السلام انه قال : الابقاء على العمل اشد من العمل ، قلت : وما الابقاء على العمل ؟ قال يصل الرجل بصلة و ينفق نفقة لله وحده لاشريك له فكتبت (او يكتب) له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء .

وعن امير المؤمنين عليه‌السلام قال : اخشوا الله خشية ليس بتعذير ، واعملوا لله في غير رياء ولاسمعة ، فان من عمل لغير الله وكله الله الى عمله .

وفي الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه‌السلام قال . سألته عن الرجل

---

(١) اورده والخمسة التى بعده في اصول الكافي باب الرياء خبر ١-١٢-١٣-١٦-١٧-١٨ من كتاب الايمان والكفر .

يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك ؟ قال : لابأس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر له في الناس الخير اذا لم يكن يصنع ذلك لذالك .

اعلم ان النية هي الباعث للعبد على الفعل ، فان كان الباعث له هو رضى الله تعالى فالعمل صحيح وان سر برؤية الغير عمله ، و الظاهر ان هذا السرور من لوازم الطبيعة، والانفكاك متعذر الامن اولياء الله الذين لايرون غيره تعالى من شدة حبهم له تعالى حتى صار الحب بمرتبة العشق او تجلي لهم عظمته تعالى بحيث يعدم عندهم ما دونه و تكليف غيرهم بذاك تكليف بما لايطاق الا من حيث ايجاد السبب من الحب والعرفان .

(فمارواه) الخاصة والعامة انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : اني اتصدق واصل الرحم ولااصنع ذلك الالله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل شيئاً فنزل : انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لايشرك بعبادة ربه احدا ـ و يظهر منه ان السرور بالعمل يكشف عن انه لم يعمل لله .

(فالحق) ان المكلف بهذه الرتبة ، المقربون الذين هم في المشاهدة اوصلنا الله وسائر المؤمنين اليها حتى لا نرى غيره تعالى :

وعن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : ليبلوكم ايكم احسن عملا قال : ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا ، وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية اوالحسنة ، ثم قال: الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل، والعمل الخالص الذى لاتريد ان يحمدك عليه احد الا الله عزوجل ، و النية افضل من العمل ، الاوان النية هي العمل ، ثم تلاقوله عزوجل : (كل يعمل على شاكلته) يعني على نيته(١) .

---

(١) اورده والذين بعده في اصول الكافي باب الاخلاص خبر٤ـ ٥ـ ٦ من كتاب الايمان والكفر .

وعنه عليه السلام قال : سألته . عن قول الله عز وجل : (الامن اتى الله بقلب سليم)(١) قال : القلب السليم ، الذى يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال : و كل قلب فيه شرك اوشك فهوساقط ، و انما ارادوا الزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة .

وعن السدى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوماً اوقال : ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الازهده الله فى الدنيا وبصره دائها ودوائها واثبت الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا : (ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا و كذلك نجزى المفترين) (٢) فلاترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله عزوجل وعلى رسوله واهل بيته الاذليلا .

والظاهر ان الغرض من ذكر هذه الاية انه لايحصل هذه الكمالات لغير المؤمن فلاينفع مجاهدة هؤلاء العامة وان اجتهدوا غاية جهدهم و كل من وصل اليها فبهداية الائمة المعصومين عليهم السلام وصل ، وهذا هو سر الصوفية كما ذكره العطار فى كتابه مظهر العجائب انى كنت فى الطفولية مع ابى ذاهباً الى الشيخ نجم الدين الكبرى فلقننى اولا اسامى الائمة عليهم السلام ، ثم الذكر ، وقال : هذا التلقين عن شيخى ، عن شيخى الى امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن الله تبارك وتعالى فلا تظهر هذا السر الا الى من جربته من المريدين .

وفى القوى ، عن على بن اسباط ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول : طوبى لمن اخلص لله العبادة و الدعاء ولم يشغل قلبه بماترى عيناه ولم ينس ذكر الله بماتسمع اذناه ولم يحزن صدره بمااعطى غيره(٣) .

وفى الصحيح ، عن ابن مسكان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل :(حنيفاً

(١) الشعراء-٨٩

(٢) الاعراف-١٥٢

(٣) اورده والذى بعده اصول الكافى باب الاخلاص خبر٣-١ من كتاب الايمان والكفر

مسلما) ؟ قال : خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الاوثان .

وروينا مشافهة باقرب الطرق ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ذات يوم : ياعبدالله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله ، فانه لاينال ولاية الله الابذلك ولايجد رجل طعم الايمان و ان كثرت صلوته و صيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لايغني عنهم من الله شيئاً فقال له : وكيف لي ان اعلم اني قدواليت وعاديت في الله عزوجل فمن ولي الله حتى اواليه ؟ ومن عدوه حتى اعاديه؟ فاشارله رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال : اترى هذا ؟ فقال : نعم فقال :ولي هذا ولي الله عزوجل فواله ، وعدوهذا عدوالله فعاده ، وال ولي هذا ولوانه كان قاتل ابيك وولدك ، وعادعدوهذا ولوانه ابوك اوولدك(١) .

وروى المصنف في القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام (بل كاد ان يكون متواترا لكثرة طرقه : ان الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء و هي الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقا اوخوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ، ولكني اعبده حباله فتلك عبادة الكرام و هوالامن بقوله عزوجل : وهم من فزع يومئذ آمنون (٢) ولقوله عزوجل : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم(٣) فمن احب الله احبه الله عزوجل ،ومن احبه الله عزوجل كان من الامنين(٤) .

(١) حيث ان الشارح قده لم ينسبه الى كتاب بل قال : روينا مشافهة الخ لم نقف على موضعه وكفى شهادة مثل الشارح قده .

(٢) النحل ـ ٨٩

(٣) آل عمران ـ ٣١

(٤) ونقل قريبا من هذا المضمون من دون الاستشهاد بالايات في اصول الكافي باب العبادة*

وللمنافق ثلاث علامات أذاحدث كذب ، واذا وعدأخلف ، وأذا ائتمن خان .

وتقدم خبر معاذبن جبل في الاخلاص،

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : الناس كلهم هلكى الا العالمين ، والعالمون كلهم هلكى الاالعاملين والعاملون كلهم هلكى الاالمخلصين والمخلصون على خطر عظيم (١).

﴿ و للمنافق ثلاث علامات ﴾ الاخبار بذلك كثيرة ، و قد تقدم بعضها وروى الكليني في القوى عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا و ان صام وصلى و زعم انه مسلم ، من اذا ائتمن خان ، واذا حدث كذب ، واذا وعداخلف ، ان الله عزوجل قال في كتابه : ان الله لايحب الخائنين (٢) وقال : ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين (٣) وفي قوله عزوجل واذكرفي الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعدو كان رسولا نبياً(٤)

﴿و اذا وعد اخلف ﴾ روى الكليني في الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له ، فمن اخلف بخلف الله بدا ، ولمقته تعرض و ذلك قوله : يا ايهاالذين آمنوالم تقولون مالاتفعلون كبرمقتاً عندالله ان تقولوا مالاتفعلون (٥) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن شعيب العقرقوفي ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :

---

*خبر ٥ من كتاب الايمان والكفر واورده في الخصال- الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة اوجه حديث١ص١٥٠ج١طبع قم .

(١)هذا الحديث عامي لم نعثر على موضعه الى الان .

(٢) الانفال - ٥٨

(٣)النور - ٧

(٤)مريم - ٥٤

(٥)اصول الكافي باب خلف الوعد خبر ١ من كتاب الايمان والكفر والاية في سورة الصف آية٣ .

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليف اذاوعد(۱).

وفى القوى، عن مسمع، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: مازاد خشوع الجسد على مافى القلب فهو عندنا نفاق (۲)،

وفى القوى، عن ابى حمزة، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: ان المنافق ينهى ولاينتهى ويأمر بما لايأتى، واذا قام الى الصلوة اعترض، قلت: يابن‌رسول‌الله ومالاعتراض؟قال: الالتفات، واذاركع ربض، يمسى وهمه العشاء وهومفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك، وان غبت اغتابك، وان وعدك اخلفك.

وفى خبر آخرمثله وزاد فيه: اذاركع ربض (اى لم‌يتجاف- كبروك‌الغنم) واذا سجد نقر (اى كنقرالغراب) واذا جلس شغر(اى اقعى).

وفى الحسن كالصحيح، عن الحسين بن ابى العلاء، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان‌الله عزوجل لم‌يبعث نبياالابصدق‌الحديث‌واداء الامانة الى البر والفاجر(۳).

وفى الموثق كالصحيح، عن اسحاق بن عمار وغيره، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لاتغتروا بصلوتهم‌ولاصيامهم، فان الرجل ربمالهج بالصلوة والصوم‌حتى‌اوتركه استوحش ولكن اختبروهم بصدق الحديث واداء الامانة.

وفى الحسن كالصحيح، عن‌منصوربن حازم، عن‌ابى‌عبدالله عليه السلام قال: انماسمى اسمعيل‌صادق‌الوعدلانه‌وعدرجلافى‌مكان فانتظره فى ذلك المكان الى‌سنة‌فسماه‌الله

(۱) اصول‌الكافى باب‌خلف الوعد خبر۲ من‌كتاب‌الايمان والكفر

(۲) اورده واللذين بعده‌فى‌اصول‌الكافى باب صفة النفاق والمنافقين خبر ٦-۳-۲ من‌كتاب‌الايمان والكفر.

(۳) اورده واللذين‌بعده فى‌اصول‌الكافى‌باب‌الصدق‌واداء‌الامانة‌خبر۱-۲-۷ من كتاب الايمان والكفر.

عزوجل صادق الوعد ، ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسماعيل : مازلت منتظراً لك .

و روى المصنف في القوى ، عن سليمان الجعفرى ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : أتدرى لم سمي اسماعيل صادق الوعد ؟ قال : قلت : لاادرى قال : وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره(١) .

وفي الصحيح ، عن محمدبن ابى عمير و محمدبن سنان عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان اسماعيل الذى قال الله عزوجل : و اذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد و كان رسولا نبياً لم يكن اسماعيل بن ابراهيم ، كان نبياً من الانبياء بعثه الله عزوجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة (اى جلدة) رأسه ووجهه فاتاه ملك فقال : ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرنى بماشئت فقال : لى اسوة بمايصنع بالحسين عليه السلام .

وفي القوى ، عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام ان اسماعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه و فروة رأسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول : قدرايت ماصنع بك وقد امرنى بطاعتك فمرنى بما شئت فقال : يكون لى بالحسين بن على عليهما السلام اسوة .

وعن عبدالله بن سنان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى صخرة فقال : انا لك ههنا حتى تأتى قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يارسول الله : لو انك تحولت الى الظل ؟ قال قد وعدته الى ههنا وان لم يجىء كان الى المحشر .

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى علل الشرايع باب العلة التى من اجلها سمى اسماعيل بن حزقيل صادق الوعد خبر ١ (الى) ٤ ص٧٣ ج١ طبع قم .

وروى الكليني في القوى كالصحيح ، عن ابى كهمش قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان عبد الله بن يعفور يقرئك السلام قال : و عليه، السلام ، اذا اتيت عبدالله فاقرأه السلام وقل له : ان جعفر بن محمد يقول لك : انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان عليا عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة (١).

وفي القوى كالصحيح ، عن الفضيل بن يسار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام يا فضيل ان الصادق اول من يصدقه الله عز وجل يعلم انه صادق وتصدقه نفسه يعلم انه صادق .

وفي الصحيح عن عبدالله بن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كونوا دعاة الناس (للناس يخ) بغير السنتكم ، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع - ويدل على انه اذا قصد برؤية الخلق التاسي فممدوح .

وفي الموثق ، عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان العبد ليصدق حتى يكتب عندالله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عندالله من الكاذبين فاذا صدق قال الله عز وجل صدق وبر ، واذا كذب قال الله عز وجل كذب وفجر .

وفي القوى عن الحسن الصيقل قال ابو عبدالله عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره باهل بيته مدله في عمره.

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : لاتنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء قد اعتاده ، فلو تركه استوحش لذلك ، ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته .

وعن عمرو بن ابي المقدام قال : قال ابو جعفر عليه السلام في اول دخلة دخلت عليه تعلموا الصدق قبل الحديث .

---

(١) اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب الصدق واداء الامانة خبر ٥-١٠-٦-٩-١١-١٢-٢ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلي : تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة والجبن ، وسؤر الفارة ، وقراءة كتابة القبور ، والمشي بين أمرأتين ، وطرح القملة والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد .

ياعلي : العيش في ثلاثة ، دار قوراء ، وجارية حسناء وفرس قباء .

قال مصنف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ سمعت رجلا من اهل المعرفة باللغة بالكوفة يقول : الفرس القباء الضامر البطن ، يقال : فرس أقب وقباء ، لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى : قباء لاغير قال ذوالرمة : (تنصبت حوله يوماً تراقبه ـ صحر سماحيج في أحشائها قبب) الصحر جمع أصحر وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة ، وهذا اللون يكون في الحمار الوحشي ، والسماحيج الطوال ، واحدها سمحج ، والقبب الضمر .

ياعلي والله لوان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عزوجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار في دولة الاشرار .

ياعلي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ، من منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله ، ومن أحدث حدثاً اوآوى محدثا فعليه لعنة الله ، فقيل يارسول الله : وما ذلك الحدث ؟ قال : القتل .

﴿ يا على تسعة اشياء تورث النسيان ﴾ رواه المصنف ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام ايضاً (١) وتقدم ايضاً في اخبار اخر .

﴿ ياعلي العيش في ثلاثة دار قوراء ﴾ اي واسعة ، وفي بعض النسخ نوراء بالنون بمعناها والظاهر انه من تصحيف النساخ ، وفي الخصال بالقاف والراء .

﴿ من انتمى الى غير مواليه ﴾ الذين جعلهم الله تعالى مواليه من الا ئمة المعصومين عليهم السلام ، وتقدم الاخبار الكثيرة في باب القتل ، وكذا اكثر ماسيأتي .

﴿ نخوة ﴾ (٢) بالفتح الكبر ﴿ الجاهلية ﴾ روى الكليني في الصحيح ، عن

---

(١) الخصال ـ تسعة اشياء تورث النسيان خبر١ ج٢ ص٢٨ طبع طهران

(٢) يأتي متنه بعد هذه الصفحة

ياعلي : المؤمن من أمنه المسلمون على اموالهم ودمائهم ، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ، والمهاجر من هجر السيآت .

ياعلي : اوثق عرى الايمان الحب في الله ، والبغض في الله ،

ياعلي : من اطاع امراته اكبه الله عزوجل على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام وماتلك الطاعة ؟ قال : يأذن لها في الذهاب الى الحمامات و العرسات و النائحات ، و لبس الثياب الرقاق .

ياعلي : ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الاان الناس من آدم وآدم من تراب ، واكرمهم عندالله اتقاهم .

ياعلي : من السحت ثمن الميتة ، وثمن الكلب ، وثمن الخمر ، ومهر الزانية

ابي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غداً جيفة (١) واقول وفيما بينهما حامل القاذورات الملازمة له ابداً من البول والغائط ،والدم ، والصفراء والبلغم ،والظاهر انه تعالى لاجل ان لايتكبر جعلها ملازمته.

وفي الموثق كالصحيح ، عن الضحاك (اوعيسى بن الضحاك وهومجهول) قال : قال ابوجعفر عليه السلام عجباً للمختال الفخور ، وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لايدري مايصنع به .

وفي القوي ، عن علي بن عقبة بن بشير الاسدي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام انا عقبة بن بشير الا سدي ، وانا في الحسب الضخم من قومي قال : فقال ماتمن علينا بحسبك ان الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعاً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً ، اذا كان كافراً فليس لاحد فضل على احد الابالتقوى .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آفة الحسب الافتخار والعجب ، وقال : اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يارسول الله انافلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امانك عاشرهم في النار .

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الفخر والكبر خبر ١-٢-٣-٢ من كتاب الايمان والكفر .

والرشوة في الحكم وأجر الكاهن .

ياعلى : من تعلم علما ليمارى به السفهاء ، اويجادل به العلماء ، اوليدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار .

﴿ ياعلى من تعلم علما ليمارى ﴾ و يجادل ﴿ به السفهاء ﴾ اى امثاله ممن لاعقل له ، والظاهر ان المراد به انه كان غرضه من تعلم العلوم احدى هذه الخصال مع انه من اعلى العبادات وافضلها ، ويجب ان يقصد رضى الله سبحانه ، ويمكن ان يكون المراد به حرمة الثلاث ويكون بمعنى الغاية ويكون المعنى انه يجب للطالب للعلم ان يتجنب هذه الخصال .

وروى الكلينى فى القوى كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : من طلب العلم ليباهى به العلماء اويمارى به السفهاء او يصرف به وجوه الناس فيه فليتبوء مقعده من النار ان الرياسة لاتصلح الالاهلها (١) .

وفى الصحيح ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابى عياش ، عن سليم قيس قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان (اى حريصان) لايشبعان ، طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ، ومن تناولها (طلبها-خ) من غير حلها هلك الاان يتوب اويراجع ، ومن اخذ العلم من اهله و عمل بعلمه نجا ، ومن اراد به الدنيا فهى حظه (٢) .

وفى القوى كالصحيح عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له فى الاخرة نصيب ، ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله به خير الدنيا والاخرة .

وفى القوى ، عن حفص بن غياث ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اراد الحديث

---

(١) اصول الكافى باب المستاكل بعلمه والمباهى به خبر ٤ من كتاب فضل العلم

(١) اورده و الاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب المستاكل بعلمه و المباهى به خبر ١ (الى) ٥ من كتاب فضل العلم .

لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب .

وبالاسناد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا رأيتم العالم محباً لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب ، وقال : اوحى الله الى داود عليه السلام لاتجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا ، قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذرهم على دينكم ،

و في القوي كالصحيح ، عن عباد بن صهيب البصري ، عن ابي عبدالله عليه السلام و بطريق آخر ايضاً عنه عليه السلام ، وروى المصنف باسناده ، عن سعيد بن علاقة عن اميرالمؤمنين عليه السلام ، و في الموثق كالصحيح ، عن ابان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عباس ، عن اميرالمومنين عليه السلام قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم ، صنف يطلبه للجهل والمراء ، وصنف يطلبه للاستطالة والختل (اى التفوق والخدع) وصنف يطلبه للفقه والعقل، فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه (اى وسطه) وصاحب الاستطالة والخطل ذو خب (اى خداع) و ملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوانهم (اى رشوتهم او بالهمزة او بالتاء) هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره (١) وقطع من آثار العلماء اثره ، و صاحب الفقه والعقل ذو كآبة (٢) وحزن وسهر قد تحنك في برنسه و قام الليل في حندسه ، يعمل ويخشى وجلاد اعيا مشفقاً مقبلا على شأنه عارفاً باهل زمانه مستوحشاً من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه

(١) بضم المعجمة اى علمه او بالتحريك

(٢) بالتحريك والمد والتسكين والانكسار من شدة الهم والحزن

واعطاء يوم القيمة امانه (١) . هذه الجمل يمكن ان يكون دعائية و اخبارية .

وروى المصنف بطرق كثيرة و السيد رضي الدين ايضاً عن كميل بن زياد النخعي من خواص امير المؤمنين عليه السلام و اصحاب أسراره قال : خرج الي علي بن ابيطالب عليه السلام فاخذبيدي واخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء .

ثم قال : يا كميل ، انهذه القلوب اوعية فخيرها او عاهافاحفظ عني مااقول لك . الناس ثلاثة ، عالم رباني و متعلم على سبيل النجاة و همج رعاع ، اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئو ابنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق .

يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق ، وصنيع المال يزول بزواله .

يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته ، وجميل الاحدوثة بعد وفاته و العلم حاكم والمال محكوم عليه .

يا كميل بن زياد هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون مابقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ، ها ، ان ههنا لعلماً جما و اشار الى صدره لواصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا (في الدنيا-خ) ومستظهراً بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه (اومنقاداً) لحملة الحق لابصيرة له في احنائه (اى اطرافه اوبالياء) ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا ، لاذا ولاذاك (اومنهوما) باللذة سلس القياد للشهوة (اومغرما) بالجمع والادخار ليسامن دعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لاتخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهراً مشهوراً او خائفا (خافيا-خ) مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، وكم ذا ، واين اولئك ؟ ، اولئك والله الاقلون عدداً ، والاعظمون قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها

(١) اصول الكافي باب النوادر خبر٥ من كتاب فضل العلم و الخصال باب حملة العلم ثلاثة خبر١ من ابواب الثلاثة ص١٥٢ ج١ طبع قم.

فی قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم علی حقیقة البصیرة وباشروا روح الیقین ، واستلانوا مااستوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنیا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلی ، اولئك خلفاء الله فی ارضه ، والدعاة الی دینه ، آه آه شوقاً الی رؤیتهم اصرف اذا شئت (١) .

فتامل فی هذین الخبرین واعرض نفسك علیهما ، وتفکر فی عاقبتك عسی ان یهدیك الله الی صراطه المستقیم .

و اعلم ان النیة روح العبادات سیما فی طلب العلوم فانه لاتحصل بدون النیة الخالصة ، ولوحصل شبه العلم کان سببا لضلالة واضلال العالمین .

وروی الشیخان الاعظمان ، الکلینی ، و محمد بن الحسن الصفار و الشیخ الاجل احمد بن محمد بن خالد البرقی بطرق متعددة ، عن ابی عبدالله علیه السلام : قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله طلب العلم فریضة علی کل مسلم الا ان الله یحب بغاة العلم(٢).

وفی القوی ، عن عیسی بن عبدالله الهاشمی عن ابی عبدالله علیه السلام قال طلب العلم فریضة وفی البصائر من فرائض الله (٣) .

و روی الکلینی فی الصحیح ، عن ابی حمزة ، عن ابی اسحاق السبیعی عمن حدثه قال : سمعت امیر المؤمنین علیه السلام یقول : ایها الناس اعلموا ان کمال الدین طلب العلم والعمل به ، الا وان طلب العلم اوجب علیکم من طلب المال ، ان المال مقسوم مضمون لکم قد قسمه عادل بینکم وضمنه وسیفی لکم ، والعلم مخزون عند اهله

---

(١) الخصال باب الناس ثلاثة خبر ١ من ابواب الثلاثة ص١٢٨ ج١ طبع قم .

(٢-٣) بصائر الدرجات باب فی العلم ان طلب العلم فریضة خبر ١ ومحاسن البرقی باب فرض طلب العلم خبر ١ من کتاب مصابیح الظلم واصول الکافی باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث علیه خبر ١ من کتاب فضل العلم واورده فی البصائر بخمسة طرق وفی اصول الکافی ایضا باربعة طرق .

وقدامرتم بطلبه من اهله فاطلبوه (١) .

وفي الصحيح عن يونس بن عبدالرحمان ، عن بعض اصحابه قال : سئل ابوالحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه؟ فقال : لا .

وفي الموثق ، عن علي بن ابي حمزة قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فان من لم يتفقه منكم في الدين فهواعرابي ان الله تعالى يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذارجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

وفي الصحيح (على المشهور) ، عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

و عن المفضل قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله فلاتكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظرالله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا .

وعن ابي عبدالله عليه السلام . قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال : فقال : كيف يتفقه هذا في دينه ؟

و في الصحيح كالصفار ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد (٢) .

ورويا في القوي كالصحيح ، عن معوية بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس و يشد في قلوبهم و قلوب شيعتكم ولعل

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب فرض العلم ووجوب طلبه خبر ٣ـ٤ ـ٦ـ٨ـ٧ـ٩ من كتاب فضل العلم .

(٢) بصائر الدرجات باب باب فضل العالم على العابد خبر ١ واصول الكافي باب صفة العلم وفضله الخ خبر ٨ من كتاب فضل العلم .

عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل ؟ قال الرواية لحديثنا يشدبه قلوب شيعتنا افضل من الف عابد (۱) .

ويمكن الجمع بينهما بان يكون المراد من الاول العالم ، ومن الثانى الراوى (او) الاول من ينتفع به والثانى من لاينتفع به (او) الاول العالم الذى ينتفع به والثانى الراوى فقط .

وروى الصفار فى الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : سألت اباعبدالله عليه‌السلام عن رجلين . احدهما فقيه راوية الحديث و الاخر عابد ليس له مثل روايته فقال : الراوية للحديث المتفقه فى الدين افضل من الف عابد (۲) .

و فى الصحيح عن البرقى عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ركعة يصليها الفقيه افضل من سبعين الف ركعة يصليها العابد (۳) .

وفى الصحيح ، عن عبدالله بن ميمون ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام عن ابيه عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر (۴) .

و عنه عليه‌السلام فى الصحيح ، قال : فضل العلم احب الى من فضل العبادة .

وفى الصحيح ، عن الثمالى ، عن على بن الحسين او ابى جعفر عليهما‌السلام قال : متفقه فى الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد .

وفى الصحيح ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن ابيه ان النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : ان فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، وفضل العابد على غير

(۱-۲-۳) بصائر الدرجات باب فضل العالم على العابد خبر ۶-۱۱-۱۰ واورد الاول فى اصول الكافى باب صفة العلم وفضله و فضل العلماء خبر ۹ من كتاب فضل العلم.

(۴) اورده والاربعة التى بعده فى بصائر الدرجات باب فضل العالم على العابد خبر ۲-۳-۵-۸-۷ من الجزء الاول .

العابد كفضل القمر على الكواكب .

وفي الصحيح ، عن يونس بن عبدالرحمان ، عمن رواه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة بعث الله عزوجل العالم و العابد ، فاذا وقفا بين يدي الله قال للعابد : انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف فاشفع للناس بحسن تاديبك لهم .

وروى الكليني في القوى ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال : ماهذا فقيل علامة فقال وما العلامة ؟ فقالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار و العربية قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لايضر من جهله ، و لاينفع من علمه ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلاثة ، آية محكمة (اى واضحة الدلالة) اوفريضة عادلة اوسنة قائمة وماخلاهن فهو فضل (١) .

والمراد بالفريضة العادلة ، المستقيمة التي لاتنسخ ، وهو مايتعلق باصول الدين وبالسنة القائمة ، مايتعلق بفروعه ممالم ينسخ ويكون حكمه باقياً اوالواجبات و المندوبات التي لم تنسخا اوالعقلية و النقلية كذلك .

وفي القوى كالصحيح ، عن حمادبن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين .

وفي القوى كالصحيح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العلماء ورثة الانبياء و ذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولاديناراً وانما اورثوا احاديث من احاديثهم ، فمن اخذ بشيئي منها فقد اخذ حظا وافراً فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه ، فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين و تأويل الجاهلين .

(١) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء خبر ١-٣-٢ من كتاب فضل العلم .

الظاهران عدم التوريث باعتبار عدم الاعتناء بما يتخلف عنهم عليهم السلام بالنظر الى مايبقى عنهم عليهم السلام من العلوم والكمالات اوعدم التوريث بالنظر الى غير الورثة من العالمين بقرينة التوريث فانه لايختص بالوارث بل عام للامة مع ان عدم توريثهما لاينافي توريث غيرهما .

والعدول يمكن ان يراد بهم اصحابهم اومع الامام الذى كان بعدهم او الامام مبالغة ، والضمير فى (عنه) راجع الى العلم اوالدين بقرينة المقام اى يحفظونه عن تحريف الغالين الفاظه اومعانيه وفقاً لمذهبهم الباطل (وانتحال المبطلين) اى يحفظون الدين اوالعلم عن ابطال من يتخذ بدعة دينه ويتمسك بالاخبار المفتراة منهم او بتأويل الاخبار الصحيحة او بعدم التأويل فيما يحتاج اليه كاخبار الجبر والتشبيه اوتاويل جاهل بكلام الائمة عليهم السلام .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : الكمال كل الكمال التفقه (اى التعلم) فى الدين والصبر على النائبة (اى المصيبة) وتقدير المعيشة(١) .

اى تقتيرها لئلا يحتاج الى الناس بالاسراف (او) التعديل باختيار الوسط فى المعاش لاالاسراف ولاالتقتير ، والمراد بالتفقه ، الاجتهاد فى طلب العلم من الائمة المعصومين عليهم السلام فى ازمنتهم اومن آثارهم كما فى هذا الزمان ، ومن محكمات القرآن بتأييد الاخبار الا ان يكون دلالته صريحة لاتحتاج الى الخبر ، وذلك نادر (اما) الاجماع الذى علم دخول المعصوم عليه السلام فيه فذلك ممتنع عادة فى هذا الزمان

(واما) دلالة العقل فما كانت قطعية فهى حجة لكنها كالاجماع فى ندرة حصولها ، بل لم نطلع عليها الى الان .

(واما) البرائة الاصلية والاستصحاب وامثالهما فلم يدل دليل عندنا على حجيتها الافى موارد خاصة ورد الاخبار فيها مثل اليقين فى الطهارة و الشك فى الحدث

(١) الكافى باب اصلاح المال وتقدير المعيشة خبر ٢ من كتاب المعيشة .

او بالعكس .

فظهر ان التفقه في هذا اليوم منحصر في معرفة الاخبار و الجمع بينها ما امكن بحيث يحصل العلم بمرادهم عليهم السلام او الظن المتآخم للعلم فانه كالعلم ، ومع عدمهما فالاحتياط مهما امكن وهو ايضاً بالاخبار كما تقدمت .

وفي القوى ، عن بشير الدهان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : لاخير فيمن لايتفقه من اصحابنا ، يابشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهولايعلم (١) .

وفي القوى ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : العلماء امناء والاتقياء حصون ، والاوصياء سادة(٢) .

وفي رواية اخرى العلماء منار ، والاتقياء حصون ، والاوصياء سادة (٣) .

وفي الصحيح ، عن ابي حمزة الثمالي قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام اغدعالماً اومتعلماً اواحب اهل العلم ولاتكن رابعاً فتهلك ببغضهم (٤) .

و في الصحيح ، عن جميل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : يغدو الناس على ثلاثة اصناف ، عالم ، و متعلم، وغثاء فنحن العلماء ، وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء ــ اى اراذل الناس وسقاطهم .

وفي الصحيح ، عن ابي حمزة ، عن ابي اسحاق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة ، آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره ، وجاهل مدع

(١-٢-٣) اصول الكافي باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء خبر ٦-٥ صدراً وذيلا من كتاب فضل العلم .

(٤) اورده و اللذين بعده في اصول الكافي باب اصناف الناس خبر ٣-٢-١ من كتاب فضل العلم .

للملم لاعلم له ، معجب بماعنده قدفتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى .

وروى الصفار في الصحيح والكليني في الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن ميمون عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة ، وان الملائكه لتضع اجنتحها لطالب العلم رضاً به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولادرهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر (١) .

وروى الصفار في الصحيح ، عن ابي عبيدة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : طالب العلم يستغفر له كل شيء ، والحيتان في البحار والطير في جو السماء .

وفي القوى ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل ذى روح في الهواء وجميع اهل السماء والارض ، وان العالم والمتعلم سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان يزدحمان

ورويا في الصحيح ، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الذى يعلّم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء (٢) .

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في بصائر الدرجات باب ثواب العالم والمتعلم خبر ٢-٣-٤-٥ واورد الاول في اصول الكافي باب ثواب العالم والمتعلم خبر ١ من كتاب فضل العلم

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب ثواب العالم والمتعلم خبر ٢-٣-٥-٦ من كتاب فضل العلم واورد الاول في بصائر الدرجات باب ثواب العالم والمتعلم خبر ٩

وفي الصحيح ، عن ابي عبيدة الحذاء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولاينقص اولئك من اجورهم شيئاً ، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولاينقص اولئك من اوزارهم شيئا رواه الكليني .

وروى في القوى ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج (اى الارواح) وخوض اللجج (اى البحار المواجة) ان الله تبارك و تعالى اوحى الى دانيال : ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم ، التارك للاقتداء بهم ، وان احب عبادي الي ، التقى ، الطالب للثواب الجزيل ، اللازم للعلماء ، التابع للحلماء (اى العقلاء) القابل عن الحكماء .

وفي القوى ، عن حفص بن غياث قال : قال لي ابوعبد الله عليه السلام : من تعلم العلم وعمل به وعلم لله ، دعى في ملكوت السماوات عظيما ، فقيل : تعلم لله وعمل لله وعلم لله .

وفي الصحيح ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة منه الى غيره ، الا لاخير في علم ليس فيه تفهم ، الا لاخير في قرائة ليس فيها تدبر ، الا لاخير في عبادة ليس فيها تفكر ، وفي رواية اخرى ، الا لاخير في علم ليس فيه تفهم ، الا لاخير في قرائة ليس فيها تدبر ، الا لاخير في عبادة لافقه فيها ، الا لاخير في نسك لاورع فيه (١) .

وفي الصحيح ، عن الحرث المغيرة ، النصرى عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال : يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ، و

(١) اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب صفة العلماء خبر ٣-٢-٤-١-٧-٥-٦ من كتاب فضل العلم .

من لم يصدق فعله قوله فليس بعالم.

وفي الصحيح. عن صفوان بن يحيى، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: ان من علامات الفقيه (اوالفقه) الحلم والصمت.

وفي الصحيح، عن معوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منهم العلم، ولاتكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

وفي القوى، عن معوية بن وهب عن ابى عبدالله عليه السلام قال: كان اميرالمؤمنين عليه السلام يقول: ياطالب العلم ان للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات، ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة.

وعن اميرالمؤمنين عليه السلام قال: لايكون السفه والغرة في قلب العالم.

وعن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليهما السلام يامعشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا: قضيت حاجتك ياروح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا ياروح الله فقال: ان احق الناس بالخدمة، العالم، انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لابالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لافي الجبل.

وروى المصنف باسانيد قوية، عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن اميرالمؤمنين قال: تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لايعلمه صدقة وهو عند الله (اوبذله) لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام، و سالك بطالبه سبيل الجنة، وهو انيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، ودليل على السراء والضراء وسلاح على الاعداء، وزين الاخلاء.

يرفع الله به اقواماً يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم، ترمق (اى تنظر وتلاحظ) اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلوتهم

ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها ، وسباع البر وانعامها لان العلم حيوة القلوب ، ونور الابصار من العمى، وقوة الا بدان من الضعف ، ينزل الله حامله منازل الاخيار(الابرار-خ)ويمنحه مجالس الابرار (الاخيار-خ) في الدنيا والاخرة

بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويوحد ، وبالعلم توصل الا رحام وبه يعرف الحلال والحرام ، امام العمل(العقل-خ)(والعقل-خ) والعمل تابعه ، يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء (١) .

وروى الكليني في الصحيح ، وفي الموثق كالصحيح ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامن احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه (٢) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذامات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة (اى فرجة) لايسدها شيء .

وفي الموثق كالصحيح ، عن علي بن ابي حمزة قال : سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : اذامات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كانت يصعد فيها باعماله ، وثلم في الاسلام ثلمة لايسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة(لها-خ).

وفي الصحيح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عمن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: ان من حق العالم ان لاتكثر عليه السؤال ولاتأخذ بثوبه (اى لا تلح عليه) و اذا دخلت عليه و عنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا

(١) الامالي للصدوق ره - المجلس التسعون حديث١ص٣٦٦ طبع قم

(٢) اورده و اللذين بعده في اصول الكافي باب فقد العلماء خبر ١-٢-٣ ص٣٨ من كتاب فضل العلم

تكثر من القول قال فلان و قال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته ، فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى (او حتى) تسقط عليك منها شيء ، و العالم اعظم اجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله (١) .

وفي القوي ، عن المفضل بن ابي قرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قالت الحواريون لعيسى عليه السلام ياروح الله من نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله .(٢)

وفي الصحيح ، عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة .

وفي القوي ، عن مسعر بن كدام قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة .

وفي الصحيح ، عن يونس رفعه قال : قال لقمان لابنه : يابني اختر المجالس على عينك ، فان رأيت قوماً يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالماً نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته (اوبرحمة) فتعمك معهم ، و اذا رأيت قوماً لايذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالماً لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ، ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم .

وفي الصحيح ، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا : قال ابوعبدالله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء سأله ، انما يهلك الناس لانهم لايسألون (٣) .

---

(١) اصول الكافي باب حق العالم خبر ١ من كتاب فضل العلم

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب مجالسة العلماء وصحبتهم خبر ٢-٣-١-٤ من كتاب فضل العلم .

(٣) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب سؤال العالم وتذاكره خبر ٢-٣-٥-٦-١-٣ من كتاب فضل العلم .

وفى الصحيح ، عن الا حول ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لايسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم و يسعهم ان ياخذوا بما يقول ، وان كان تقية .

وفى الصحيح ، عن يونس عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اف لرجل (او لكل مسلم) لايفرغ نفسه فى كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عزوجل يقول : تذاكر العلم بين عبادى مما يحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امرى .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال : قتلوه الاسألوا؟ فان دواء العى (اى الجهل) السؤال .

وفى القوى ، عن ابن القداح والسكونى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال ان هذا العلم عليه قفل ، و مفتاحه المسئلة .

وفى القوى كالصحيح ، عن منصور الصيقل قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة (١) .

وعنه عليه السلام ، قال : رحم الله عبداً احيا العلم ، قال : قلت : وما احياءه؟ قال : ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع (٢) .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تذاكروا وتلاقوا و تحدثوا ، فان الحديث جلاء القلوب ان القلوب لترين (اى تطبع) كما يرين السيف وجلائه (نهـ خ) الحديد (اوالحديث) (٣) .

وفى الموثق ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قرأت فى كتاب على عليه السلام : ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى اخذ على العلماء

(١-٢-٣) اصول الكافى باب سؤال العالم خبر ٩-٧-٨ من كتاب فضل العلم

عهداً ببذل العلم لان العلم كان قبل الجهل (١) .

اى ان الله تعالى انزل العلم على الانبياء والاوصياء اولا من آدم الى الخاتم ثم امر الناس با لطلب .

وفى الموثق كالصحيح ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الاية (ولا تصعر (اى لا تمل) خدك للناس) ، قال : ليكن الناس عندك فى العلم سواء .

وعن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : زكاة العلم ان تعلمه عبادالله .

وفى الصحيح ،عن يونس عمن ذكره، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيباً فى بنى اسرائيل فقال : يابنى اسرائيل لاتحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم .

وفى الصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : اياك و خصلتين ، فيهما هلك من هلك ، اياك ان تفتى الناس برأيك ،او تدين بما لاتعلم (٢) .

وفى الصحيح ، عن ابى عبيدة الحذاء ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة و ملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه .

وفى الحسن ، عن مفضل بن مزيد قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : انهاك عن خصلتين ، فيهما هلك الرجال ، انهاك ان تدين الله با لباطل و تفتى الناس بما لا تعلم .

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب بذل العلم خبر ١ (الى) ٤ من كتاب فضل العلم .

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب النهى عن القول بغير علم خبر ٢-٣-١-٤-٦ من كتاب فضل العلم .

وفى الموثق كالصحيح ، عن ابى عبيدة (١) ، عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ما علمتم فقولوا ، ومالم تعلموا فقولوا : الله‌اعلم ، ان الرجل لينزع الاية من القرآن يخر (اى يسقط) فيها ابعد مابين السماء والارض .

وفى الصحيح ، عن محمد بن مسلم ،عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اذا سئل الرجل منكم عما لايعلم فليقل : لاادرى ولايقول : الله اعلم فيوقع فى قلب صاحبه شكاً واذا قال المسئول لاادرى فلايتهمه السائل .

وفى الصحيح (على المشهور) عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال: للعالم اذا سئل عن شىء وهو لايعلمه ان يقول : الله اعلم و ليس لغير العالم ان يقول ذلك (٢) .

و فى الحسن كالصحيح ، عن اسحاق بن عبدالله ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه،ان لايقولوا حتى يعلموا، و لايردوا مالم يعلموا وقال‌عزوجل : (الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الايقولوا على‌الله‌الاالحق)(٣)وقال: (بل كذبوا بمالم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم تاويله) (٤) .

وفى القوى كالصحيح ، عن زرارة قال :سئلت اباجعفر عليه‌السلام ماحق الله‌على العباد؟ قال : ان يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند مالا يعلمون .

---

(١) فى‌الكافى (زيادبن ابى‌رجاء) بدل (ابى عبيدة) ولعل ماهنا سهو من الناسخ او من الشارح قده .

(٢) اورده والثلاثة التى بعده‌فى اصول‌الكافى باب النهى عن‌القول بغيرعلم خبر ٥-٨-٧-٩ من كتاب فضل‌العلم .

(٣) الاعراف - ١٦٩

(٤)يونس - ٣٩

وفي القوي كالصحيح ، عن ابن شبرمة (١) قال : ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد الا كادان يتصدع قلبي ، قال : حدثني ابي ، عن جدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال ابن شبرمة : واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقائيس فقد هلك واهلك ، ومن افتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك .

وفي الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ما حق الله على خلقه ؟ فقال : ان يقولوا : يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون ، فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه (٢) .

وفي الصحيح ، عن داود بن فرقد ، عن ابي سعيد الزهري ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبدالله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (٣) .

---

(١) بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ، و قيل بفتح المعجمة ، وربما يكسر وسكون الموحدة وضم الراء وهو عبدالله بن شبرمة الكوفي كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة وكان شاعراً (من حاشية اصول الكافي طبع الاخوندي ص٤٣

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب النوادر خبر ١٢-٩-١٠-٨- من كتاب فضل العلم .

(٣) النحل -٤٣ والانبياء -٧

و في القوى، عن زيد الشحام، عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل (فلينظر الانسان الى طعامه)(١)، قال: قلت: ماطعامه؟ قال علمه الذي يأخذه عمن يأخذه.

وفي القوى، عن سفيان بن عيينة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: وجدت علم الناس كله في اربع (اولها) ان تعرف ربك (والثاني) ان تعرف ماصنع بك (والثالث) ان تعرف ما اراد منك (والرابع) ان تعرف مايخرجك من دينك (٢).

والغالب في الاخبار دخول معرفة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في معرفة الرب، لانهم يعرفونه تعالى ولايمكن حق معرفته تعالى الامنهم عليهم السلام ولهذا يطلق عليهم وجه الله لانه يتوجه الى الله تبارك وتعالى بعد معرفتهم.

وفي القوى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالماً فقيها (٣).

وروى المصنف في القوى، عن ابراهيم بن موسى المروزي، عن ابى الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حفظ من امتي اربعين حديثا ممايحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما (٤).

و في القوى، عن حنان بن سدير قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من حفظ عني اربعين حديثا من احاديثنا في الحلال و الحرام بعثه الله يوم القيمة فقيها عالماً ولم يعذبه.

و باسناده، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من حفظ من امتي اربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة.

وعن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حفظ عني من امتي اربعين حديثا

---

(١) عبس - ٢٤

(٢) اصول الكافي باب النوادر خبر ١١ من كتاب فضل العلم.

(٣) اصول الكافي باب النوادر خبر ٧ من كتاب فضل العلم

(٤) اورده والثلاثة التي بعده في الخصال (فيمن حفظ اربعين حديثاً) خبر ١-٤-٢-٣

في امر دينه يريد به وجه الله عزوجل و الدار الاخرة بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما .

وفي القوى ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي واسماعيل بن ابي زياد جميعا عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى امير المؤمنين عليه السلام و كان فيما اوصى به ان قال له . ياعلي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عزوجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء ، والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

فقال علي عليه السلام : يارسول الله اخبرني ما هذه الاحاديث ؟ فقال : ان تؤمن بالله وحده لاشريك له و تعبده ولاتعبد غيره ، وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولاتؤخرها فان في تاخيرها من غير علة غضب الله عزوجل ، وتؤدي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، و تحج البيت اذا كان لك مال و كنت مستطيعاً ، وان لاتعق والديك ، ولاتاكل مال اليتيم ظلما ، و لاتاكل الربوا .

و لاتشرب الخمر ، و لاشيئا من الاشربة المسكرة ، و لاتزني ، و لاتلوط ، ولاتمشي بالنميمة ، ولا تحلف بالله كاذبا ، و لاتسرق ، ولاتشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا ، وان تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان او كبيرا ، وان لاتركن الى ظالم و ان كان حميما قريبا .

وان لاتعمل بالهوى ، ولاتقذف المحصنة ، ولاترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عزوجل ، وان لاتقول لقصير : ياقصير ، ولالطويل ياطويل تريد بذلك عيبه ، وان لاتسخر باحد من خلق الله ، وان تصبر على البلاء والمصيبة ، وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك ، و ان لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وان لاتقنط من رحمة الله ،

وان تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لاذنب له وان لاتصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله ، وان

تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، وان لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق ، و ان لا تؤثر الدنيا على الاخرة لان الدنيا فانية والاخرة باقية ، وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه ، و ان تكون سريرتك كعلانيتك ، وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين .

وان لا تكذب ، ولا تخالط الكذابين ، وان لا تغضب اذا سمعت حقاً ، وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة ، وان تعمل بما علمت ، ولا تعاملن احداً من خلق الله الا بالحق ، وان تكون سهلا للقريب والبعيد ، وان لا تكون جبارا عنيدا ، وان تكثر من التسبيح و التهليل والدعاء وذكر الموت ومابعده من القيمة والجنة والنار .

وان تكثر من قرائة القرآن وتعمل بما فيه ، وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ، وان تنظر الى كل مالا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ، ولا تمل من فعل الخير ، ولا تثقل على احد ، ولا تمن على احد اذا انعمت عليه ، و ان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنته .

فهذه اربعون حديثاً (١) من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله و كان من افضل الناس واحبهم الى الله عزوجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، و حسن اولئك رفيقاً (٢) .

والظاهر انها فرد من افراد الاربعين حديثاً ، بل الفرد الاكمل ، ويظهر منه ان المراد بالحفظ العمل بها ، ويمكن ان يكون الفرد الكامل كماروى ان المراد

---

(١) لا يخفى ان هذه الصفات اكثر من اربعين فلاحظ الحديث وعد الاخلاق المذكورة اللهم الا ان يتداخل بعضها مع بعض والامر سهل والله العالم .

(٢) الخصال باب فيمن حفظ اربعين حديثا الخ خبر ٥ من باب الاربعين ص ١١٤ ج ٢ طبع طهران

به حفظ اربعين حديثا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد به حفظها عن ظهر القلب اوالاعم منه ومن كتابته وتأليفه وتصحيحه وشرحه وظهر ايضا اشتراط نية القربة فيه ، وكذا كونها في امر الدين والحلال والحرام ، والجمع اكمل .

وروى الكليني وغيره في القوى ، عن علي بن حنظلة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا (۱) و الظاهر الكمية و يحتمل الكيفية والاعم، وفي القوى ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ، ولابحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه ، الناس ابناء مايحسنون ، وقدر كل امرىء مايحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم(۲)

وفي الصحيح . عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم ، ونعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير الحلم الرفق ، ونعم وزير الرفق العبرة (اوالصبر).

وفي القوى كالصحيح ، عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول: روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كماتكل الابدان .

وفي القوى ، عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : كان امير - المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة ، فرأسه التواضع ، وعينه البرائة من الحسد، واذنه الفهم. ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الاشياء والامور، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة ، وقائده العافية ، ومركبه الوفاء ، و سلاحه لين الكلام ، وسيفه الرضا ، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الادب، وذخيرته

---

(۱) اصول الكافي باب النوادر خبر۱۳ من كتاب فضل العلم .

(۲) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب النوادر خبر۱۴-۳-۱-۲-۴ من كتاب فضل العلم .

اجتناب الذنوب ، وزاده المعروف ، وماءه الموادعة (ای المصالحة) ، ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار.

وعن ابن القداح عن ابي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله ما العلم ؟ قال - الانصات ، قال : ثم مه؟ قال الاستماع ، قال ثم مه ؟ قال : الحفظ ، قال : ثم مه ؟ قال : العمل به ، قال : ثم مه ؟ يا رسول الله ! قال : نشره .

وفي القوى ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال : ياحفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد (١) .

قال : وقال ابوعبدالله عليه السلام : قال عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام ويل للعلماء السوء كيف تلظى (اى تلتهب) عليهم النار .

وفي الصحيح ، عن جميل بن دراج قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ، ثم قرأ (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة (٢) .

وفي الموثق ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل فكبكبوا فيهاهم والغاوون) (٣) قال : هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره اى لم يعملوا بعلمهم .

وفي الموثق ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان رواة الكتاب كثير ، وان رعاته قليل ، وكم من مستنصح (اومستصح) للحديث مستغش

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه خبر ١ (الى) ٤ من كتاب فضل العلم .

(٢) النساء - ١٧

(٣) الشعراء - ٩٤

ياعلى : اذامات العبد قال الناس : ماخلف ، وقالت الملائكة : ماقدم .

ياعلى : الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر .

للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية (اوعدم حفظ الرواية) كمافي التوحيد فراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن هشام بن سالم و حماد بن عثمان و غيره قالوا : سمعنا اباعبدالله عليه السلام يقول : حديثى حديث ابى ، و حديث ابى حديث جدى ، و حديث جدى حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث اميرالمؤمنين ،وحديث اميرالمؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين ، و حديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عزوجل (٢) .

فكلما يرويه الائمة عليهم السلام قول الله عزوجل ، وليس عندهم الرأى و الاجتهاد ولكن فوض الله تعالى اليهم لكمال عقولهم وارتباطهم اليه تعالى فلووقع منهم بالتفويض فهو ايضاً قول الله تعالى .

﴿ياعلى الدنيا سجن المؤمن﴾ وان كان فى نعمة وفراغ بالنظر الى مااعد الله له ممالاعين رأت ولااذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ﴿وجنة الكافر﴾ وان كان فى السجن بانواع العذاب بالنظر الى عذاب الاخرة اويجزيه الله تعالى فى الدنيا ماعمل من الخيرات عكس المؤمن ،

روى الكلينى فى الصحيح، عن ابى حمزة، عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولاتكونوا من ابناء الدنيا ، الا وكونوا من الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الاخرة الاان الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الارض بساطاً . والتراب

---

(١) اصول الكافى باب النوادر خبر ٦ من كتاب فضل العلم

(٢) اصول الكافى باب رواية الكتب و الحديث و فضل الكتابة الخ خبر ١٤ من كتاب فضل العلم .

فراشاء ، والماء طيبا ، وقرضوا (اى قطعوا) من الدنيا تقريضا الاومن اشتاق الى الجنةسلا (اىصبر)عن الشهوات، ومن اشفق (اىخاف)منالنار رجع عنالمحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ، الا ان لله عباداً كمن رآى اهل الجنة فيالجنةمخلدين ، و كمن رآى اهل النارفي النار معذبين .

شرورهم مأمونة ، وقلوبهممحزونة ، انفسهم عفيفة ، و حوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة (اما الليل) فصافون اقدامهم تجرى دموعهم على خدودهموهم يجاورن (اى يصيحون بالبكاء) الى ربهم يسعون في فكاكرقابهم (واما النهار) فحكماء ، علماء ، بررة ، اتقياء ، كانهم القداح قدبرأهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول : مرضى ومابالقوممن مرض ام خولطوا(اىجنوا) فقد خالط القوم امرعظيممن ذكرالنار وما فيها (١) .

وفي الصحيح ، عن الهيثمبن واقد الجريرى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من زهد في الدنيا اثبتالله الحكمة فيقلبه وانطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنياودائها ودوائها ، و اخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام (٢) .

وفي الصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال: قالاميرالمؤمنين عليه السلام ان من اعون الاخلاق علىالدين الزهدفي الدنيا (٣) .

وفي الصحيح ، عن ابى عبيدة الحذاء قال : قلت لابىجعفرعليه السلامحدثنى بما انتفع به فقال : ياباعبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الازهد في الدنيا .

---

(١) اصولالكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر١٥ من كتابالايمانوالكفر

(٢) اصولالكافى بابذم الدنيا والزهد فيهاخبر١من كتاب الايمانوالكفر.

(٣) اورده والاربعة التىبعده فياصولالكافى باب ذمالدنيا و الزهد فيهاخبر٣-١٣-٢-٥-٦من كتاب الايمانوالكفر

وعن حفص بن غياث ، عن ابي‌عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كله في بيت ، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ، ثم قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لايجد الرجل حلاوة‌الايمان في قلبه حتى‌لايبالي من اكل الدنيا ، ثم قال ابوعبدالله عليه السلام حرام‌على قلوبكم ان‌تعرف في‌قلبه حلاوة‌الايمان حتى تزهدفي الدنيا .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمدبن مسلم ، عن‌ابي‌عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان علامة الراغب في ثواب الاخرة زهده في‌عاجل زهرة (الحيوة-خ) الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه مماقسم‌الله عزوجل فيها وان زهد ، وان حرص الحريص‌على عاجل زهرة (الحيوة-خ) الدنيا لايزيده فيها وان حرص، فالمغبون من حرم حظه من الاخرة .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الله بعبد خيراً زهده‌في الدنيا وفقهه في الدين و بصره عيوبها و من او تيهن فقد اوتي خير الدنيا والاخرة ، وقال : لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهوضد لماطلب اعداء الحق قلت : جعلت فداك مماذا ؟ قال : من الرغبة فيها وقال : الا من صبار كريم فانماهي ايام قلائل ، الاانه حرام عليكم‌ان تجدوا طعم الايمان‌حتى تزهدوافي الدنيا ، قال وسمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اذا تخلى المؤمن‌من الدنيا سما (اي‌علا) ووجدحلاوة حب‌الله وكان‌عند اهل الدنيا كأنه قدخولط ، و انماخالط‌القوم‌حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره ، قال : و سمعته يقول : ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو (۱) .

وفي الصحيح عن يونس ، عن‌ابي‌جميلة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : كتب‌امير-المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه يعظه : اوصيك ونفسي بتقوى من لاتحل معصيته ولايرجى غيره ولاالغنى الابه ، فان من اتقى‌الله عزوقوي ، وشبع ، وروي ، و رفع

(۱) اصول‌الكافي باب ذم‌الدنيا والزهد فيهاخبر ۱۰ من‌كتاب الايمان والكفر .

عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا و قلبه و عقله معاين الاخرة فاطفىء بضوء ماابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر (اوفيذر) حرامها ، و جانب شبهاتها ، واضر والله بالحلال الصافي الامالابد (له-خ) منه من كسرة يشدبها صلبه ، و ثوب يوارى به عورته من اغلظ مايجد واخشنه ولم يكن له فيما لابد له منه ثقة ولارجاء فوقعت ثقته ورجائه على خالق الاشياء فجدو اجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع ، وغارت العينان ، فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الاخرة اكثر .

فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك مابقي من عمرك ولاتقل غداً وبعد (اوبعد-خ) غد ، فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني و التسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون ، فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة ، وقد اسلمهم الاولاد والاهلون ، فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيها انكسار ولاانخزال اعاننا الله و اياك على طاعته و وفقنا و اياك لمرضاته (۱) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاحتى يقتله(۲) .

وفي القوى عن الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : يابني اسرائيل لاتاسوا على ما فاتكم من الدنيا كمالايأسى اهل الدنيا على مافاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم.

وعن هاشم بن البريد ان رجلا سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال :

---

(۱) اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ۲۳ من كتاب الايمان والكفر .

(۲) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ۲۴-۲۵-۲ من كتاب الايمان و الكفر .

عشرة اشياء ، فاعلادرجة الزهد ادنى درجة الورع و اعلا درجة الورع ادنى درجة اليقين ، واعلا درجة اليقين ادنى درجة الرضا،الاوان الزهد فى آية من كتاب‌الله عزوجل (لكيلا تأسوا على‌مافاتكم ولاتفرحوا بماآتاكم).

وعن سفيان بن عيينة قال : سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول : كل قلب فيه شك اوشرك فهو ساقط ، وانما ارادوا بالزهد فى الدنياالتفرغ قلوبهم فى‌الاخرة(۱) .

وعن‌عبدالله بن‌سنان، عن‌ابى‌عبدالله عليه‌السلام قال:خرج‌النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله وهومحزون‌فاتاه ملك‌ومعه‌مفاتيح‌خزائن‌الارض‌فقال:يامحمدهذه‌مفاتيح‌خزائن‌الدنيا(الارض-خ) يقول‌لك ربك : افتح وخذمنهاماشئت من غيران‌تنقص‌شيئاًعندى فقال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الدنيا دارمن‌لادارله ولهايجمع‌من‌لاعقل له فقال الملك:والذى‌بعثك بالحق‌لقد سمعت هذا الكلام من‌ملك يقوله فى السماء الرابعةحين اعطيت المفاتيح .

وفى الحسن كالصحيح ، عن جميل بن دراج عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : مر رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بجدى(۲)اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه : كم‌يساوى هذا؟ فقالوا : لعله لوكان حياً لم يساودرهما فقال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله والذى نفسى بيده للدنيا اهون على‌الله من‌هذا الجدى على اهله .

وفى الموثق ، عن طلحة‌بن‌زيد ، عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام قال : مااعجب‌رسول‌الله شيىء (اوبشىء) من الدنيا الاان يكون فيها جائعاً خائفا .

وفى‌الموثق كالصحيح، عن ابن‌بكير ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال‌رسول‌الله ان فى طلب الدنيااضراراًبالاخرة ، وفى‌طلب الاخرة اضراراً بالدنيا فاضروابالدنيا

---

(۱) اورده والثلاثة التى بعده فى‌اصول‌الكافى باب ذم‌الدنيا والزهد فيهاخبر۵-۸-۹-۷ من‌كتاب الايمان والكفر .

(۲) الجدى ولدالمعز فى‌السنة الاولى - اسك اى‌مصطلم الاذنين ، مقطوعهما

فانها احق (اواولى) بالاضرار(١) .

و عن داود الابزارى قال : قال ابوجعفر عليه السلام : ملك ينادى كل يوم ابن آدم لدللموت ، واجمع للفناء ، وابن للخراب - واللام فيها للعاقبة(٢) .

وفي الصحيح ، عن جابر قال : دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقال (ياجابر) والله انى لمحزون وانى لمشغول القلب ، قلت : جعلت فداك ، وماشغلك ؟ وماحزن قلبك فقال : ياجابر ، انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما (عمن-خ) سواه، (ياجابر) ماالدنيا ؟ وماعسى ان تكون الدنيا ؟ هل هي الاطعام اكلته اوثوب لبسته اوامرأة اصبتها ؟ (ياجابر) ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيهاولم يأمنوا قدومهم الاخرة ، (ياجابر) الاخرة دارالقرار والدنيا دارفناء وزوال ، ولكن اهل الدنيا اهل غفلة و كأن المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصممهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا بآذانهم و لم يعمهم ، عن ذكر الله ماراوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما فازوا بذلك العلم .

و اعلم ياجابر ان اهل التقوى أيسر اهل الدنيا مؤنة و اكثرهم لك معونة تذكر(٣) فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامرالله قوامون على امرالله قطعوا بمحبتهم محبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عزوجل و الى محبته بقلوبهم ، وعلموا ان ذلك هوالمنظوراليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيىء اني انما ضربت لك هذامثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال .

ياجابر فاحفظ ما استرعاك الله عزوجل من دينه وحكمته ، و لاتسألن عمالك

(١-٢) اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهدفيها خبر ١٢-١٢ من كتاب الايمان والكفر

(٣) اى ان كنت ذاكراً لله وطاعته هم يعينونك وان كنت ناسيا لهما ذكروك(شرح الكافي لملاصالح المازندراني) .

عنده الآماله عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب ، فلعمری لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ، و لرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله عزوجل : (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين(۱) .

و العتبى الرضا ، والاستعتاب ، الاسترضاء بالاقالة والندامة ، وكأن المراد انه ان لم تفهم ما قلت لك فتفكر و تامل فی ان مقاصد الدنيا اذا حصلت فا لغالب الندامة من تضييع الوقت فی تحصيلها او تامل فی الدار الاخرة فانه لاينفع فيها الندامة ولايمكن الاستقالة و الاسترضاء .

وفی الحسن ، عن ابی بصير ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال كان ابوذر رضی الله عنه يقول فی خطبته : يا مبتغی العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الاما ينفع خيره ويضر شره الامن رحم الله ، يامبتغی العلم لايشغلك اهل ولامال عن نفسك ، انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره ، ومابين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها (اوعنها) يامبتغی العلم قدم لمقامك بين يدی الله عزوجل فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يامبتغی العلم (۲) .

و عن موسى بن بكر ، عن ابی ابراهيم عليه السلام قال : قال ابوذر رحمه الله : جزی الله الدنيا عنی مذمة بعد رغيفين من الشعير (تغدی باحدهما واتعشی بالاخر، وبعد شملتی الصوف اتزر باحديهما وارتدی الاردی-خ) بالاخری(۳) .

و فی القوی ، عن يحيى بن عقبة الازدی ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال ابوجعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها

---

(۱) اصول الكافی باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر۱۶ من كتاب الايمان والكفر

(۲-۳) اصول الكافی باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر۱۸-۱۷ من كتاب الايمان والكفر

لفأ كان ابعدلها عن الخروج حتى يموت غما ، قال : و قال ابو عبدالله عليه السلام كان فيماوعظ لقمان ابنه : يابني انالناس قدجمعوا قبلكلاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعواله وانماانت عند مستأجر قد امرت بعمل و وعدت عليه اجراً فاوف عملك واستوف اجرك ولاتكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها) (۱) عند سمنها ، و لكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليهاآخر الدهر ، اخربها ولاتعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها،

واعلم انك ستسأل غداً اذا وقفت بين يدى الله عزوجل : عن اربع ، شبابك فيما ابليت ، وعمرك فيما افنيته ، ومالك مما اكتسبت ، وفيما انفقته فتأهب لذلك واعدله جواباً ، ولاتأس على مافاتك من الدنيا فان قليل الدنيالايدوم بقائه و كثيرها لايؤمن بلائه ، فخذ حذرك و جد في امرك ، و اكشف الغطاء عن و جهك و تعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش (اى اسرع) في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضائك ، ويحال بينك وبين ماتريد (۲) .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: فيما ناجى الله عزوجل به موسى عليه السلام :ياموسى لاتركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذهاابا واماً .

ياموسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر اليها (لها-خ)اذاًلغلب عليك حب الدنيا وزهرتها .

ياموسى نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا، مابك الغنى عنه ، ولاتنظر عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه .

---

(۱) اى هلاكها

(۲) اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهد فيهاخبر ۲۰ من كتاب الايمان والكفر

واعلم ان كل فتنة بدئها حب الدنيا ولاتغبط احداً بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولاتغبطن احداً برضى الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ، ولاتغبطن مخلوقاً بطاعة الناس له فان طاعة الناس واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان في كتاب علي عليه السلام : انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها (اى ظهرها ومسها) وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل و يهوى اليها الصبي الجاهل(٢) .

وروى الصدوق في القوى والسيد الرضي الدين في نهج البلاغة، عن شريح (٣) القاضي قال : اشتريت داراً بثمانين ديناراً و كتبت كتاباً واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فبعث الى مولاه قنبر فاتيته ، فلما ان دخلت عليه قال : ياشريح اشتريت داراً و كتبت كتاباً و اشهدت عدولا و وزنت مالا ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ياشريح اتق الله فانه سيأتيك من لاينظر في كتابك ولايسأل عن بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصاً ويسلمك الى قبرك خالصاً فانظر ان لاتكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت مالا من غير حله، فاذا انت قد خسرت الدارين جميعاً الدنيا والاخرة .

ثم قال عليه السلام ياشريح فلو كنت عند مااشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت لك كتابا على هذه النسخة : اذا لم تشترها بدر همين ، قال : قلت : و ما كنت تكتب يا

(١) اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٢١ من كتاب الايمان و الكفر .

(٢) اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٢٢ من كتاب الايمان والكفر .

(٣) شريح كان قاضياً واقل ماقيل في قضاوته ستين سنة واكثره خمسا وسبعين سنة ويكفي في ذمه انه اول من جعله قاضيا عمر بن الخطاب توفي سنة ٧٨ (او) ٨٠ (او) ٨٧ وعمره ماة سنة (او) باضافة عشر (او) عشرين والله العالم .

امير المؤمنين؟ قال: كنت اكتب لك هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم - هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى منه داراً في دار الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين، وتجمع هذه الدار حدود اربعة (فالحد الاول) منها ينتهي الى دواعي الافات (و الحد الثاني) منها ينتهي الى دواعي العاهات (و الحد الثالث منها) ينتهي الى دواعي المصيبات (والحد الرابع) منها ينتهي الى الهوى المردي و الشيطان المغوي و فيه يشرع باب هذه الدار.

اشترى هذا المفتون بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع و الدخول في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري من درك، فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى (١) وقيصر، (٢) وتبع (٣) وحمير (۴)، ومن جمع المال الى المال، فاكثر وبنى وشيد، ونجد، وزخرف وادخر بزعمه للولد اشخاصهم جميعاً الى موقف العرض لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون.

---

(١) كسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسروى وان شئت كسرى (مجمع البحرين)،

(٢) قيصر كيدر لقب هرقل ملك الروم وبه يلقب وكل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي (مج).

(٣) تبع كسكر واحد التابعة من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا بتابعة لان الاخير يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض و من فيها من العرب والعجم (مج).

(۴) حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم (مج).

يا علي : موت الفجاة راحة للمؤمن ، وحسرة للكافر .
يا علي : اوحى الله تبارك و تعالى الى الدنيا : اخدمى من خدمنى و اتعبى من خدمك .

شهد على ذلك ، العقل اذا خرج من اسر الهوى و نظر بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادى الزهد ينادى فى عرصاتها ما بين الحق لذى عينين ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال و قربوا الامال بالاجال فقد دنا الرحلة و الزوال (۱) .

وروى الكلينى فى الصحيح . عن عبدالله بن ابى يعفور ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ، ومن اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى فى قلبه وجمع له امره (۲) .

وفى الصحيح ، عن ابى اسامة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعز (اى لم يصبر) بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره مافى ايدى الناس كثر همه و لم يشف غيظه ، ومن لم ير ان لله عزوجل عليه نعمة الا فى مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه (۳) .

﴿يا على اوحى الله تعالى الى الدنيا اخدمى من خدمنى﴾ فانه قد جرب ، ان من توجه الى عبادة الله تعالى اتته الدنيا وهى راغمة ، ومن توجه الى الدنيا فليس له الا التعب (كما ورد فى اخبار كثيرة ايضا) .

---

(۱) نهج البلاغة باب المختار من كتب مولانا امير المؤمنين (ع) ورسائله الخ تحت عنوان (ومن كتاب له عليه السلام لشريح بن الحارث قاضيه (مع اختلاف فى بعض الفاظه)

(۲) اصول الكافى باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ۱۵ من كتاب الايمان و الكفر

(۳) اصول الكافى باب حب الدنيا الخ خبر ۵ من كتاب الايمان والكفر

ياعلي : ان الدنيا لو عدلت عندالله تبارك وتعالى جناح بعوضة لماسقى الكافر منها شربة من ماء .

ياعلي : مااحد من الاولين والاخرين الاوهو يتمنى يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا الاقوتا .

﴿ياعلي مااحد من الاولين الخ﴾ فانه بقدر مايؤتى المؤمن من الدنيا ينقص حظه من الآخرة حتى انه روى ان سليمان عليه السلام يدخل الجنة بعد الانبياء بخمسمأة عام اوباربعين عاما مع كمال زهده عليه السلام .

وروى الكليني في القوى كالصحيح ، عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفاً ثم قال : سأضرب لك مثل ذلك ، انما مثل ذلك مثل سفينتين مربهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال : اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقورة (او موفرة) فقال : احبسوها(١) .

وفي الحسن كالصحيح عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم : من انتم ؟ فيقولون نحن الفقراء فيقال لم : أقبل الحساب ؟ فيقولون مااعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله عزوجل صدقوا ادخلوا الجنة (٢) .

وفي القوى كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة امرالله تبارك و تعالى منادياً ينادي بين يديه : اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول : عبادي فيقولون : لبيك ربنا ، فيقول : اني لم افقركم (اومااقفرتكم) لهوان بكم علي ولكن (اوولكني) انما اخترتكم لمثل هذا اليوم

---

(١) اصول الكافي باب فضل فقراء المسلمين خبر١ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب فضل فقراء المسلمين خبر ١٩-١٥-٢٢ من كتاب الايمان والكفر.

تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الافي فكافوه عني بالجنة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس .

وفی القوی ، عن سعدان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله عزوجل يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول : و عزتي و جلالي ما افقرتكم في الدنيا من هو ان بكم علي ، ولترون ما اصنع بكم اليوم ، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال : فيقول رجل منهم يارب ان اهل الدنيا تنافسوا فی دنياهم فنكحوا النساء و لبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام ، وسكنوا الدور ، و ركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول تبارك وتعالى :لك ولكل عبد منكم مثل مااعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا (۱).

وبالاسناد ، عن سعدان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : المصائب منح من الله ، و الفقر مخزون عندالله .

وفی القوی ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه ، فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ، ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ماقتله بسيف و لارمح ، ولكن قتله بمانكا من قلبه.

وفی القوی ، عن مفضل قال : قال ابوعبدالله عليه السلام :كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته .

وباسناده قال قال ابوعبدالله عليه السلام لولا الحاح المؤمنين على الله فی طلب الرزق

---

(۱) اورده والخمسة التی بعده فی اصول الكافی باب فضل فقراء المسلمين خبر ۹-۲-۳ ۴-۵-۶ من كتاب الايمان والكفر

لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها .

وقال عليه السلام : ماأعطى عبد من الدنيا الا اعتباراً ولازوى عنه الا اختباراً .

وفي القوي كالصحيح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخفت ان يمسك من فقره شيء؟ قال:لا، قال: فخفت ان يصيبه من غناك شيء؟ قال:لا ، قال فخفت بان يوسخ ثيابك؟ قال : لا ، قال فما حملك على ماصنعت ؟ قال : يارسول الله الى لي قرينا يزين لي كل قبيح ، ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر اتقبل قال : لا ، فقال له الرجل : ولم؟ قال : اخاف ان يدخلني ما دخلك (١) .

وعن حفص بن غياث، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل : ذنب عجلت عقوبته .

وعن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى للمساكين بالصبر (او الصبر) وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض .

و قال صلى الله عليه وآله يامعشر المساكين طيبوا نفسا ، واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله عز وجل على فقركم فان لم تفعلوا فلاثواب لكم .

وفي القوي كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لي اما تدخل السوق؟ اماترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه ؟ فقلت : بلى فقال اما ان لك لكل ماتراه

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب فضل فقراء المسلمين خبر ١١-١٢-١٣-١٤ من كتاب الايمان و الكفر .

ياعلي: شرالناس من اتهم الله في قضائه :

فلاتقدر على شرائه حسنة (١) .

وعن مبارك غلام شعيب قال: سمعت اباالحسن موسى عليه السلام يقول : ان الله عزوجل يقول انی لم اغن الغنى لكراهة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهومما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ، ولولاالفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة .

وفي القوي كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار والمفضل بن عمر قالا : قال ابوعبدالله عليه السلام مياسير شيعتنا امناء نا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله .

وعن سعيد بن المسيب قال : سالت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله عزوجل : و لولا ان يكون الناس امة واحدة ؟ قال : عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم (لجعلنا لمن يكفر بالرحمان لبيوتهم سقفا من فضة) (٢) و لوفعل الله ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم و لم يوارثوهم .

﴿ ياعلي شرالناس من اتهم الله في قضائه ﴾ بان توهم انه لولم يفعل الله تعالى ذلك لكان خيراً له ، و هو كالكفر ، لانه يرجع الى انه اعلم من الله وان احتمل ان يكون مراده ان قضائه تعالى عليه اوعلى غيره ذلك للغضب ولولم يحتمل ذلك لكان

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب فضل فقراء المسلمين خبر١٧-٢٠-٢١-٢٣ من كتاب الايمان والكفر

(٣) في هامش اصول الكافي المطبوع بطبع الاخوندي : معنى الاية : لولا كراهة ان يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة ... الخ، ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة خاصة ، يعني لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة يعني عامتهم و جمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً امة واحدة ولا يبقى الاقليل ممن محض الايمان محضاً ، فعبر بالناس عن الاكثرين لقلة المؤمن فكانهم ليسوا منهم (الوافي) والاية في سورة الزخرف آية ٣٣ .

يا علي : انين المؤمن تسبيح ، وصياحه تهليل ، و نومه على الفراش عبادة ، و تقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله ، فان عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب .

ياعلي : لواهدى الى كراع لقبلته ، ولودعيت الى كراع لاجبت .

ياعلي : ليس على النساء جمعة ولاجماعة ، ولااذان ، ولااقامة ، ولاعيادة مريض ، ولااتباع جنازة ، ولاهرولة بين الصفا والمروة ، ولااستلام الحجر ، ولاحلق ، ولاتولي

كفراً .

روى الكليني في الصحيح ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عزوجل (١) .

وفي القوى كالصحيح ، عن صفوان الجمال ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : ينبغي لمن عقل عن الله ان لايستبطئه في رزقه ولايتهمه في قضائه (٢) وتقدم الاخبار في ذلك في مناهي النبي صلى الله عليه وآله (٣) .

﴿ياعلي انين المؤمن تسبيح﴾ اى في المرض ، وتقدم الاخبار في ثواب المرض ﴿ياعلي لواهدى الى كراع﴾ بالضم ، مستدق الساق ﴿لقبلت ولودعيت الى كراع﴾ بالمعنى المذكور او كراع الغميم وهوموضع بعيد من المدينة ﴿لاجبت﴾ وتقدم الاخبار في الهدية (٤) وفي حقوق المؤمن (٥) .

﴿ياعلي ليس على النساء جمعة﴾ اى وجوباً اوالاعم كما تقدم ﴿ولاجماعة﴾ اى استحبابا مؤكداً كالرجال وان استحبت لهن أيضا اوفي المساجد وان استحبت في

(١-٢) اصول الكافي باب الرضاء بالقضاء خبر٢-٥ من كتاب الايمان و الكفر .

(٣) واجع المجلد التاسع من هذا الكتاب

(٤) راجع ص٣٤٧ الى ٣٥٣ من المجلد السابع من هذا الكتاب

(٥) راجع ص٥١١ من المجلد الخامس من هذا الكتاب

القضاء ، و لاتستشار ، و لاتذبح الا عند الضرورة ، و لاتجهر بالتلبية ، ولاتقيم عند قبر، ولاتسمع الخطبة ، و لاتتولى التزويج بنفسها ، ولاتخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ، ولاتعطى من بيت زوجها شيئا الا باذنه. ولاتبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها .

يا على : الاسلام عريان فلباسه الحياء ، وزينته الوفاء ، ومروءته العمل الصالح

بيوتهن ﴿ولا اذان ولا اقامة﴾ اى مؤكداً او بان يسمع صوتهن الاجنبى ﴿ولا عيادة مريض﴾ اى مؤكداً او بدون اذن ازواجهن ﴿ولا اتباع جنازة ﴾ كالسابق ﴿ولا هرولة بين الصفا والمروة ﴾ لمنافاتها سترهن، والظاهر عدم الاستحباب ،بل الكراهة ، ويحتمل التحريم ويحتمل استحبابها اذا لم يكن هناك اجنبى ﴿ولا استلام الحجر﴾ مؤكداً ﴿ولا حلق﴾ مطلقا والظاهر الحرمة ﴿ولا تولى القضاء ﴾ كما ذكره الاصحاب فى انه يشترط فى القاضى ان يكون رجلا ، و الظاهر انه فى المنصوب الخاص ، فلو كانت عالمة و قضت بين النساء او الرجال المحارم فالظاهر عدم البأس ، ويحتمل التعميم و هو احوط ﴿ ولاتستشار ﴾ لضعف عقولهن الا مع ارادة المخالفة كما تقدم (١) .

﴿ولاتذبح الا عند الضرورة﴾ لضعف قلوبهن ﴿ولاتجهر بالتلبية ﴾مطلقا اومع سماع الاجنبى صوتهن ، والتعميم احوط .

﴿ولاتقيم عند قبر﴾ كما كان فى الجاهلية لمنافاته الرضاء بالقضاء مع منافاته الستر ﴿ولاتسمع الخطبة ﴾ فى الجمعة والعيدين لسقوطها عنهن ﴿ و لا تتولى التزويج بنفسها ﴾مع البكارة استحباباً مؤكدا ،ومع عدمها ايضا وقيل بعدم الصحة مع البكارة وتقدم (٢) .

﴿ولباسه الحياء ﴾ من الله تعالى اوالاعم ﴿ وزينته الوفاء ﴾ بعهد الله تعالى

---

(١) راجع ص٥١١ - الى ٥١٥ من المجلد الثامن من هذا الكتاب

(٢) راجع ص١٣٢ (الى) ١٣٨ من المجلد الثامن من هذا الكتاب

وعماده الورع ، ولكل شيء اساس ، واساس الاسلام حبنا اهل البيت ،

ياعلي : سوء الخلق شوم . وطاعة المرأة ندامة .

ياعلي : ان كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة .

ياعلي : نجى المخفون .

ياعلي : من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار .

اوالاعم او الوقار .

﴿ نجى المخفون ﴾ اى من يخفف في المطعم والمشرب والملبس ، وفي سائر امور الدنيا ولو كان في الحلال لان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب .

﴿ من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ﴾ اى ليعلم انه جعل النار موضعه ، والظاهر انه يدخل فيه القول بالقياس والاراء الباطلة والاستحسانات العقلية وامثالها مما لم يدل دليل عليه .

روى الكليني في الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها - رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذى حجى (اى عاقل) ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان ويجيان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى (١) .

(والضغث) بالكسر قطعة حشيس مختلطة الرطب باليابس.

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت (له-خ) اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله فقال : اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولودعوهم مااجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم

---

(١) اصول الكافي باب البدع والرأى والمقائيس خبر ١ من كتاب فضل العلم .

حلالا فعبدوهم من حيث لايشعرون (۱).

و في الصحيح (على المشهور) عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال: والله ماصاموا لهم ولاصلوا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم.

وفي الصحيح، عن معوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان عند كل بدعة تكون من بعدى يكاد بها الايمان، ولياً من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله و يعلن الحق، و ينوره، و يرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا أولي الابصار و توكلوا على الله (۲).

ويدل على انه لايخلو الزمان من المعصوم الحافظ للشريعة وغيبته بتشأم الناس والا لكان يظهر، ويظهر الحق لانه مع غيبته عليه السلام يظهر ويظهر الحق لئلا يجتمع الامة على الخطأ كماقيل فيه وفي امثاله من الاخبار (او) يكون هذا الحكم مختصا بزمان الحضور اوظهر منهم مايجب وتلف لغلبة حكام الجور.

و روى الكليني و غيره بطرق قوية كالصحيحة عن ابي عبدالله عليه السلام و عن امير المؤمنين عليه السلام قال: ان من ابغض الخلق الى الله عزوجل لرجلين، رجل وكله الله الى نفسه فهو حائر (جائر-خ) عن قصد السبيل، مشعوف بكلام بدعة قدلهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته، ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان (۳) (غان-خ) باغباش الفتنة قدسماه اشباه الناس عالما و لم يغن فيه يوما

---

(۱) اصول الكافي باب الشرك خبر۳ من كتاب الايمان والكفر والاية في سورة التوبة-۳۱

(۲) اصول الكافي باب البدع والراى والمقائيس خبر۵ من كتاب فضل العلم

(۳) بالعين المهملة والنون بمعنى الاسارة والحبس اوالتعب اوالاهتمام والاشتغال وبالغين المعجمة بمعنى الاقامة والعيش.

سالماً بكر(١) فاستكثر، ماقل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ماضيا ضامنا لتخليص ماالتبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه، لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله، وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لايدري اصاب ام اخطأ، لايحسب العلم في شيء مما انكر، ولايرى ان وراء مابلغ فيه مذهباً، ان قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره، وان اظلم عليه امره اكتتم به لمايعلم من جهل نفسه لكي لايقال له: لايعلم، ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات، ركاب شبهات، خباط جهالات، لايعتذر ممالايعلم فيسلم، ولايعض في العلم بضرس قاطع فيغنم، يذري الروايات ذروالريح الهشيم(٢) تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء، يستحل بقضائه الفرج الحرام، ويحرم بقضائه الفرج الحلال لامليئي باصدار ماعليه ورد، ولاهو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق (٣)

قوله عليه السلام (حائر) اى متحير عن الصراط المستقيم، واشرب قلبه حتى دخل في شغاف قلبه ووسطه حب البدعة (قد لهج) وولع او تكلم في العبادات لاضلال العوام (وقمش) اى جمع (عان) من العناية (والغبش الظلمة(٤) (ولم يغن) من الغناء (بكر) اى اصبح (وكان يستكثر) من الاقوال التي قليلها خير من كثيرها اى عدمها افضل من وجودها (حتى صار مرتويا) من الجهالات التي هي كالماء المتغير

(١) اى خرج للطلب بكرة وهي كناية عن شدة طلبه واهتمامه في كل يوم او في اول العمر الى جمع الشبهات والاراء الباطلة.

(٢) اى كما ان الريح في حمل الهشيم وتبديده لاتبالي بتمزيقه واختلال نسقه كذلك هذا الجاهل يفعل بالروايات ما تفعل الريح لهشيم — والهشيم مايبس من النبت وتفتت

(٣) اصول الكافي باب البدع والراى والمقائيس خبر ٦ من كتاب فضل العلم

(٤) وعن مرآت العقول الغبش بالتحريك ظلمة آخر الليل.

وجمع مالاطائل تحته (والعشوات) الظلمات او الخبطات (خبط العشواء) ای رکبه من غیر بصیرة (ويخبط) في الجهالات التي حسبها علوما (يذري) الروايات ويضيعها لعدم العمل بها او للتاويلات الفاسدة او لجهله بها (و الاصدار) رد الجواب (وفرط) ای سبق.

فتامل صحيحا فانها احوال اكثر الفضلاء الذين تركوا اتباع الائمة المعصومين عليهم السلام واشتغلوا بالاستحسانات العقلية.

وفي القوى، عن يونس بن عبدالرحمان قال: قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله؟ فقال: يا يونس لاتكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر(١).

وفي الحسن كالصحيح، عن محمد بن حكيم قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة ليكون في المجلس مايسأل (الظاهر انه فاعل (يكون) رجل صاحبه يحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيىء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيىء فنظرنا الى احسن مايحضرنا واوفق الاشياء لماجاءنا عنكم فناخذ به فقال: هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم قال: ثم قال: لعن الله اباحنيفة كان يقول قال علي، وقلت، قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله مااردت الا ان يرخص لي في القياس(٢).

وفي القوى، عن ابي شيبة الخراساني قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان اصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم يزدهم المقائيس من الحق الا بعداً وان

---

(١) اصول الكافي باب البدع والراى والمقائيس خبر ١٠ من كتاب فضل العلم.

(٢) اورده والذين بعده في اصول الكافي باب البدع والراى والمقائيس خبر ٩-١٢-١١ من كتاب فضل العلم.

دين الله لايصاب بالمقائيس .

وفي الحسن ، عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : يردعلينا اشياءلانعرفها في كتاب ولاسنة فنظر فيها ؟ فقال:لا ، اما انك ان اصبت لم توجر ، وان اخطأت كذبت على الله عزوجل .

وفي الموثق كالصحيح ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : اصلحك الله ، انانجتمع فنتذاكر ما عندنافلا يردعليناشيء الاعندنا فيه شيء مستطر ، وذلك مما انعم الله علينا بكم ، ثم يردعلينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض و عندنا مايشبهه فنقيس على احسنه فقال : مالكم و للقياس ؟ انماهلك من هلك من قبلكم بالقياس ، ثم قال : اذاجاءكم ماتعلمون فقولوا به ، وان جاءكم مالا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ، ثم قال : لعن الله اباحنيفة كان يقول: قال علي وقلت وقالت الصحابة و قلت ثم قال : اكنت تجلس اليه ؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه ، فقلت : اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال : نعم ومايحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت : فضاع من ذلك شيء ؟ قال لاهو عند اهله (١) .

وفي الصحيح (على المشهور) عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان السنة لاتقاس ، الاترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها ياابان ان السنة اذا قيست محق الدين .

و في الصحيح ، عن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال : حلال محمد حلال ابداً الى يوم القيمة ، وحرامه حرام ابداًالى يوم القيمة

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب البدع والرأي والمقائيس خبر ١٣ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٢١ من كتاب فضل العلم .

لايكون غيره ولايجيئ غيره ، وقال : قال علي عليه السلام : ماأحد ابتدع بدعة الاترك بهاسنة .

وفي الصحيح ، عن قتيبة قال : سأل رجل اباعبدالله عليه السلام عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل : ارأيت ان كان كذا وكذا ماكان يكون القول فيها فقال له : مه ما اجبتك فيه من شيئ فهوعن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من (ارأيت) في شيء .

اعلم ان (ارايت) قديطلق على ماراُيك فيه ؟ كما هوهنا ، وقد يطلق على (اخبرني) كما يقع كثيراً عن اصحاب الائمة عليهم السلام ولما كان السائل هنا من العامة اجاب عليه السلام (لسنا من ارأيت) اي لانقول في شيء من المسائل بالرأي والظن كما هوشأن المجتهدين .

وفي القوي كالصحيح ، عن ابي شيبة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما ، فيها علم الحلال و الحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الابعداً ، ان دين الله لايصاب بالقياس(١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عثمان بن عيسى قال : سألت اباالحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال : مالكم والمقياس(اووالقياس) ان الله لايسأل كيف احل وكيف حرم

وفي القوي ، عن عيسى بن عبدالله القرشي قال : دخل ابوحنيفة لعنه الله على ابي عبدالله عليه السلام فقال : ياباحنيفة بلغني انك تقيس ؟ قال : نعم قال لاتقس ، فان اول من قاس ابليس حين قال : خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس مابين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء احدهما على الاخر .

(١) اورده والذين بعده في اصول الكافي باب البدع والرأي والمقائيس خبر ١٤ — ١٦—٢٠ من كتاب فضل العلم .

والظاهر ان المراد بنورية آدم تجرد نفسه اوايمانه وارتباطه بالله تعالى و الاول اظهر يعنى يغلط المقائيس فربما كانت الملة خلاف ماتوهمه كما وقع من ابليس مع كمال فضله وعلمه وبسببه صار مطروداً ماعونا .

وعن ابى‌عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ، فلوقاس الجوهرالذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نوراً وضياء من النار (۱) .

وفى القوى كالصحيح ، عن مسعدة‌بن صدقة قال : حدثنى جعفر عن ابيه‌ان علياً عليه السلام قال : من‌نصب نفسه للقياس لم يزل دهره فى‌التباس ومن دان‌الله بالرأى لم يزل دهره فى ارتماس قال : وقال ابوجعفر عليه السلام من‌افتى الناس برأيه فقددان‌الله بمالايعلم ومن دان‌الله بمالايعلم‌فقدضادالله حيث احل‌وحرم فيمالايعلم(۲) .

وفى الموثق كالصحيح : عن سماعة عن ابى‌الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له اكل شىء فى كتاب‌الله‌وسنة نبيه صلى الله عليه وآله اوتقولون (اى برأيكم) ؟ قال : بل كل شىء فى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله(۳) .

وفى الصحيح عن اسماعيل بن جابر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كتاب‌الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر ما بعدكم وفصل مابينكم و نحن نعلمه .

وفى الموثق كالصحيح عن عبد الاعلى بن اعين قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قدولدنى رسول‌الله صلى الله عليه وآله واناعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وماهو كائن‌الى يوم القيمة وفيه خبر السماء ، و خبر الارض ، وخبر الجنة و خبر النار ، وخبر ما

(۱-۲)اصول الكافى باب البدع والرأى والمقائيس‌خبر۱۸-۱۷ من‌كتاب‌فضل‌العلم

(۳) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب‌الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر۱۰-۹-۸-۴-۶من‌كتاب فضل‌العلم .

كان ، وما هو كائن ، اعلم ذلك كما انظر الى كفى ان الله يقول : فيه تبيان كل شيئ ،

وفي الصحيح ، عن حماد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : مامن شيء الاوفيه كتاب اوسنة .

وفي القوى كالصحيح ، عن معلى بن خنيس قال : قال ابوعبدالله عليه السلام مامن امر يختلف فيه اثنان الاوله اصل في كتاب الله ولكن لاتبلغه عقول الرجال .

وفي الصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن ابى الجارود قال : قال ابوجعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فسألوني من كتاب الله ، ثم قال : في بعض حديثه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال و فساد المال و كثرة السؤال فقيل له : يابن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : (لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة اومعروف او اصلاح بين الناس) و قال : (و لاتؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما وقال : (لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم) (١).

وفي القوى كالصحيح ، عن سليمان بن هرون قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ماخلق الله حلالا ولاحراما الاوله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فماسواه ، والجلدة ونصف الجلدة(٢) .

و في القوى ، عن مرازم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ماترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لايستطيع عبد يقول : لو كان هذا انزل في القرآن الاوقد انزله الله فيه .

---

(١) اصول الكافي باب الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر ٥ من كتاب فضل العلم والاية الاولى في سورة النساء آية ١١٢، والثانية فيها آية ٥ والثالثة في المائدة آية ١٠١

(٢) اورده والذين بعده في اصول الكافي باب الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر ٣- ١- ٢ من كتاب فضل العلم .

الاستثناء من قوله عليه السلام (يحتاج اليه العباد) والجملة معترضة (ولو) للتمني.

وفي القوى كالصحيح ، عن عمر بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل لكل شيىء حداً وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

وفي القوى عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله ، وعن الرسول ، ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة (اى نوم) من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة و انتقاض من المبرم وعمى عن الحق و اعتساف من الجور ، وامتحاق (اى ابطال) من الدين وتلظى من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها ، وانتشار من ورقها ، ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى و ظهرت اعلام الردى : فالدنيا متجهمة (اى عابسة) في وجوه اهلها مكفهرة بمعناها مدبرة غير مقبلة ، ثمرتها الفتنة ، وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف . مزقتم كل ممزق و قد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها ، قد قطعوا ارحامهم ، وسفكوا دمائهم ، و دفنوا في التراب المو ءودة من اولادهم ، يختاردونهم (او يجتازدونهم او يجتازونهم) طيب العيش ورفاهيته خفوض الدنيا لايرجون من الله ثوابا ولايخافون والله منه عقابا ، حيهم اعمى نحس (اى ذو نحوسة اونحس) (اى ناقص) او نجس لكفرهم وميتهم في النار مبلس فجائهم بنسخة مافي الصحف الاولى و تصديق الذى بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام .

ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم ، اخبركم عنه ان فيه علم مامضى وعلم مايأتي الى يوم القيمة وحكم مابينكم وبيان مااصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني

عنه لعلمتكم(۱) .

وروى الكليني ، والمصنف في الحسن كالصحيح عن ابراهيم بن عمر اليماني والمصنف ايضا عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي (وهو موجود في كتاب سليم عندنا مع جل ما يرويه الكليني عنه(۲) .

قال : قلت لامير المؤمنين عليه السلام : اني سمعت من سلمان ، والمقداد ، وابي ذر شيئا من تفسير القرآن ، واحاديث عن النبي (او نبي الله) صلى الله عليه وآله وسلم غير ما في ايدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ، و رأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ، ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم انتم تخالفونا فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم ؟ قال : فاقبل علي فقال : قد سالت فافهم الجواب .

ان في ايدي الناس حقاً و باطلا ، و صدقاً و كذباً ، وناسخاً و منسوخاً ، وعاما وخاصاً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظا ووهماً ، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال : ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده ، و انما اتاكم الحديث من اربعة ليس له خامس .

رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام و لا يتأثم و لا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه و لكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله و رآه و سمع منه فاخذوا عنه وهم

(۱) اصول الكافي باب الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر ۷ من كتاب فضل العلم .

(۲) صاحب امير المؤمنين عليه السلام المتوفى حدود سنة ـ ۹۰ وقد طبع هذا الكتاب المستطاب بالنجف الاشرف ـ المطبعة الحيدرية مع مقدمة كثيرة الفوائد حول كتاب سليم فلاحظ .

لايعرفون حاله وقد اخبره الله عزوجل عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزوجل: (واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم(١) ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا، وانما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصم الله فهذا احد الاربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً لم يحفظ على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به، ويعمل به، ويرويه، ويقول: انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو انه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً امر به ثم نهى عنه وهو لايعلم او سمعه ينهى عن شيىء ثم امر به وهو لايعلم فحفظ منسوخه ولم يعلم (او لم يحفظ) الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، مبغض للكذب خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله لم ينسه، بل حفظ ماسمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاص وعام، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان، وكلام عام، وكلام خاص مثل القرآن، وقال الله عزوجل في كتابه: (ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) (٢) فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ماعنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله عن الشيىء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيىء الاعرابي والطارى فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يسمعوا.

(١) المنافقون-٧　　(٢) الحشر-٧

و قد کنت ادخل علی رسول الله ﷺ کل یوم دخلة ، و کل لیلة دخلة فیخلینی فیهاادور معه حیث دار وقد علم اصحاب رسول الله ﷺ انه لم یصنع ذلك باحد من الناس غیری فربما کان فی بیتی یأتینی رسول الله ﷺ اکثر ذلك فی بیتی ،و کنت اذادخلت علیه بعض منازله اخلانی (او بی) واقام عنی نساءه فلایبقی عنده غیری ، و اذا اتانی للخلوة معی فی منزلی لم تقم عنی فاطمة ولااحد من بنی و کنت اذا سالته اجابنی و اذاسکت عنه و فنیت مسائلی ابتدأنی .

فمانزلت علی رسول الله ﷺ آیةمن القرآن الااقرأنیها واملاها علی فکتبتها بخطی وعلمنی تأویلها ، وتفسیرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحکمها و متشابهها ، و خاصها ، و عامها ودعی الله ان یعطینی فهمها وحفظها فما نسیت آیة من کتاب الله ، ولاعلماً املاه علی و کتبته منذدعا الله لی بمادعا و ما ترك شیئا علمه الله من حلال ولاحرام ، ولاامر ولانهی کان (او یکون) ولاکتاب منزل علی احدقبله من طاعة او معصیة الاعلمنیه وحفظته فلم انس حرفاً واحداً ثم وضع یده علی صدری ودعا الله لی ان یملاءقلبی علماً وفهما وحکماو نوراً فقلت : یا نبی الله : بابی انت وامی منذدعوت الله لی بمادعوت لم انس شیئا ولم یفتنی شیء لم اکتبه افتتخوف علی النسیان فیما بعد؟فقال لالست اتخوف علیك النسیان والجهل (۱) .

وفی الحسن کالصحیح ، عن منصور بن حازم قال: قلت لابی عبدالله علیه السلام ما بالی اسئلك عن المسئلة فتجیبنی فیها بالجواب،ثم یجیئك غیری فتجیبه فیها بجواب آخر؟ فقال : انا نجیب الناس علی الزیادة و النقصان ، قال : قلت فاخبرنی عن اصحاب رسول الله ﷺ صدقوا علی محمد ﷺ ام کذبوا ؟ فقال : بل صدقوا (ای علی سبیل الفرض) قال : قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال : اماتعلم ان الرجل کان یاتی رسول الله ﷺ فیسأله عن المسألة فیجیبه فیها بالجواب ثم یجیبه بعدذلك بماینسخ

(۱) اصول الکافی باب اختلاف الحدیث خبر ۱ من کتاب فضل العلم .

ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا (١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : مابال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لايتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه ؟ قال : ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (٢) .

اى يمكن ان يكون منسوخا والافاحتمال الكذب اظهر كما هوالغالب سيما بالنظر الى امثال ابى هريرة ، وعايشة ، وانس ، و ابن عمر كما رواه المصنف فى الخصال فى القوى ، عن محمد بن عمارة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوهريرة ، وانس بن مالك و امرأة (٣) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن زرارة بن اعين ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : سالته عن مسألة فاجابنى ، ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف مااجابنى ثم جاءه آخر فاجابه بخلاف مااجابنى واجاب صاحبى ، فلما خرج الرجلان قلت : يابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قد ما يسئلان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه ؟ فقال : يازرارة ان هذا خير لنا ولكم وابقى لنا ولكم ، ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ويكون (اولكان) اقل لبقائنا و بقائكم ، قال : ثم قلت لابى عبدالله عليه السلام : شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة اوعلى النار لمضوا و هم يخرجون من عندكم مختلفين قال : فاجابنى بمثل جواب ابيه (٤) .

اعلم ان هذا الاختلاف للتقية والاتقاء عليهم كما تقدم فى اختلاف الروايات فى الاوقات .

(١-٢) اصول الكافى باب اختلاف الحديث خبر ٣-٢ من كتاب فضل العلم

(٣) الخصال باب - ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (ص) خبر ١ ص ١٥٢ طبع قم .

(٤) اصول الكافى باب اختلاف الحديث خبر ٥ من كتاب فضل العلم .

و في القوى كالصحيح ، عن ابى عبيدة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال :قال لى :يا زياد ماتقول : لوافتينا رجلاممن يتولانا بشيىء من التقية ؟ قال : قلت له : انت اعلم جعلت فداك ، قال : ان اخذبه فهوخيرله واعظم اجراً ، وفى رواية اخرى ان اخذبه اوجروان تركه و الله اثم (١) .

و فى القوى ، عن نصر الخثعمى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من عرف انالانقول الاحقا فليكتف بمايعلم منافان سمع مناخلاف مايعلم فليعلم ان ذلك دفاع مناعنه (٢) .

وفى القوى كالصحيح ، عن المعلى بن خنيس قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام اذا جاء حديث ، عن اولكم ، وحديث عن آخركم فبايهما نأخذ ؟ قال : خذوابه حتى يبلغكم عن الحى ، فان بلغكم عن الحى فخذوا بقوله ، قال : ثم قال ابوعبدالله عليه السلام انا والله لاندخلكم الافيمايسعكم ، وفى حديث آخر خذوا بالاحدث (٣) .

وفى الموثق ، عن الحسين بن المختار ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اراْيتك لوحدثتك بحديث ، العام ، ثم جئتنى من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ ؟ قال : قلت كنت آخذ بالاخير فقال لى رحمك الله (٤) وتقدم اخبار كثيرة فى القضاء فى الجمع بين الاخبار ، وسيجىء .

وروى الكلينى فى الصحيح كالصفار ، عن ابى اسحاق النحوى (وهو ثعلبة بن ميمون) عن ابى جعفر عليه السلام وفى القوى كالصحيح عنه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعتهما يقولان : ان الله عزوجل ادب نبيه صلى الله عليه وآله على محبته فقال :(وانك لعلى خلق عظيم) (٥) ثم فوض اليه فقال عزوجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

(١-٢-٣-٤) اصول الكافى باب اختلاف الحديث خبر ٣-٦-٩-٨ من كتاب فضل العلم .

(٥) القلم -٤

فانتهوا (١) وقال عزوجل : من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال : ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض الى علي عليه السلام وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف امرنا (٢).

وفي الصحيح وفي الموثق كالصحيح ، عن زرارة انه سمع ابا جعفر عليه السلام وابا عبد الله عليه السلام يقولان : ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ، ثم تلا هذه الاية : (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

وفي الصحيح ، عن زرارة عنهما عليهما السلام مثله .

وفي الصحيح ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ان الله عزوجل ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوضه الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فوضه الينا .

وفي القوي كالصحيح ، عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزوجل فاخبره بها ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف مااخبر الاول فدخلني من ذلك ماشاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي : تركت ابا قتادة في الشام لايخطىء في الواو وشبهه وجئت الى

(١) الحشر - ٧

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب التفويض الى رسول الله (ص) والى الائمة عليهم السلام في امر الدين خبر ١-٣-٥-٩ من كتاب الحجة واورد الاول والاخير في بصائر الدرجات باب ٥ حديث ٧-٨ من الجزء الثامن والثاني والثالث في باب ٤ حديث ٤-٢ من الجزء الثامن .

هذا یخطیء هذا الخطاء کله فبینا انا کذلك ، اذا دخل علیه آخر فسألهعن تلك الایة فاخبره بخلاف ما اخبرنی واخبر صاحبی فسکنت نفسی فعلمت ان ذلك منه تقیة ، قال : ثم التفت الی ، وقال لی : یا بن اشیم ان الله عزوجل فوض الی سلیمان بن داود علیه السلام فقال : (هذا عطائنا فامنن او امسك بغیر حساب) (١) وفوض الی نبیه صلی الله علیه وآله فقال : (ما آتیکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا (٢)) فما فوض الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقد فوضه الینا (٣) .

وفی القوی کالصحیح ، عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام قال : وضع رسول الله صلی الله علیه وآله دیة العین ، و دیة النفس و حرم النبیذ و کل مسکر فقال له : رجل وضع رسول الله صلی الله علیه وآله من غیر ان یکون جاء فیه شییء ؟ فقال : نعم ، لیعلم من یطیع الرسول ممن یعصیه

وفی القوی ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : ان الله تبارك و تعالی ادب نبیه صلی الله علیه وآله فلما انتهی به الی ما اراد قال له : انك لعلی خلق عظیم ففوض الیه دینه فقال : (وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا) (٣) وان الله عزوجل فرض الفرائض و لم یقسم للجد شیئاً وان رسول الله صلی الله علیه وآله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذکره له ذلك وذلك قول الله عزوجل : (هذا عطائنا فامنن اوامسك بغیر حساب) (٥) .

---

(١) سورة ص -٣٩

(٢) الحشر - ٧

(٣) اورده والذین بعده فی اصول الکافی باب التفویض الی رسول الله (ص) الخ خبر ٢-٧-٦ من کتاب الحجة .

(٤) الحشر - ٧

(٥) سورة ص-٣٩

وفی القوی ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لاوالله مافوض الله الی احد من خلقه الا الی رسول الله صلی الله علیه و آله والی الائمة عليهم السلام قال عزوجل : انا انزلنا الیك الکتاب با لحق لتحکم بین الناس بما اراك الله و هی جار یة فی الاوصیاء علیهم السلام (۱) .

وفی القوی ، عن زید الشحام قال سألت اباعبدالله عليه السلام فی قوله تعالی (هذا عطائنا فامنن اوامسك بغیر حساب) ؟ قال: اعطی سلیمان ملکاً عظیماً ثم جرت هذه الایة فی رسول الله صلی الله علیه و آله فکان له ان یعطی من شاء ماشاء ویمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطی سلیمان لقوله ما آتاکم الرسول فخذوه ومانهاکم عنه فانتهوا (۲) .

وفی القوی کالصحیح ، عن عبدالله بن سلیمان ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : سالته عن الامام فوض الله الیه کما فوض الی سلیمان بن داود ؟ فقال : نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسالة فاجابه فیها وسأله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغیر جواب الاول ، ثم سأله آخر فاجابه بغیر جواب الا ولین ، ثم قال : هذا عطائنا فامنن اواعط بغیر حساب ، وهکذاهی فی قرائة علی عليه السلام ، قال : قلت اصلحك الله فحین اجابهم بهذا الجواب یعرفهم الا مام ؟ قال : سبحان الله اماتسمع الله یقول : ان فی ذلك لایات للمتوسمین وهم الائمه عليهم السلام ، وانهالبسبیل مقیم لایخرج منها ابداً .

ثم قال لی: نعم ان الامام اذا ابصر الرجل عرفه وعرف لو نه وان سمع کلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو ان الله یقول : ومن آیاته خلق السموات و الارض واختلاف السنتکم و الوانکم ان فی ذلك لایات للعالمین (۳) وهم العلماء فلیس

(۱ـ۲) اصول الکافی باب التفویض الی رسول الله صلی الله علیه وآله الخ خبر ۸ـ۱۰ من کتاب الحجة .

(۳) الروم ـ ۲۲

يسمع شيئاً من الامر ينطق به الاعرفه ناج اوهالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم (١).

والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى وتقدم صحيحة الفضيل بن يسار مفصلا و غيرها والفرق بين التفويض والاجتهاد ان الاجتهاد يفيد الظن، والتفويض من العلم وانواع علوم الائمة عليهم السلام كثيرة (فمنها) ما هو من وحي الله تبارك وتعالى كما تقدم الاخبار المستفيضة، بل المتواترة من الخاصة والعامة انه قال الله تعالى ان العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله فبي يسمع وبي يبصر، وبي ينطق، وبي يبطش، وبي يمشي.

والعجب من العامة انهم يجوزون هذه الرتبة للحسين بن منصور الحلاج(٢) وامثاله، ولايجوزون لخلفاء الله تعالى بنصوصهم عليهم.

(ومنها) ماهو من تحديث روح القدس كما رواه الصفار والبرقي والكليني في الصحيح، عن جابر الجعفي قال: قال ابو عبدالله عليه السلام ياجابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف و هو قول الله عزوجل (وكنتم ازواجاً ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة، واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة، والسابقون السابقون اولئك المقربون، (٣)) فالسابقون هم رسل الله وخاصة الله من خلقه (جعل) فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عزوجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عزوجل وكرهوا معصيته، (وجعل) فيهم روح المدرج الذى

---

(١) بصائر الدرجات باب في ان ما فوض الى رسول الله (ص) فقد فوض الى الائمة(ع) حديث١٣ من الجزء الثامن واصول الكافي باب في معرفتهم اوليائهم والتفويض اليهم خبر٢ من كتاب الحجة.

(٢) راجع ص١٦٢ ج٢ من الكنى فانه قد ذكر بعض مانقل عنه من الحيل

(٣) الواقعة -٧ الى ١٤

به يذهب الناس ويجيئون ، (وجعل) في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله ، (وجعل) فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله (وجعل) فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عزوجل ، (وجعل) فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون (١) .

و في الصحيح ، عن ابي بصير قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: (وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان)(٢) قال : خلق من خلق الله عزوجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده(٣) .

وفي الصحيح ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير قال : سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : (يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي(٤) قال : خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت .

وفي الصحيح ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ؟ قال : خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى و هو مع الائمة يسددهم و ليس كلما

---

(١) بصائر الدرجات باب ١٤ حديث ١ من الجزء التاسع واصول الكافي باب الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلام خبر ١ من كتاب الحجة .

(٢) الشورى -٥٢

(٣) اورده والذي بعده في بصائر الدرجات باب ١٦ حديث ١-٧ من الجزء التاسع واصول الكافي باب الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلام خبر ٢-٣ من كتاب الحجة .

(٤) الاسراء -٨٥ .

طلب وجد (۱).

ويمكن ان يكون ذلك عقولهم المقدسة التى كانت اعظم من الملائكة المقربين و يكون راجعاً الى الاول ، والظاهر ان ذلك بعنوان التزكير لان الاخبار متواترة بانه كان عندهم علم القرآن وفيه علم ما كان ومايكون الى يوم القيمة و كان عندهم الجفر ومصحف فاطمة عليها السلام وغيرهما .

كمارواه الكليني وغيره في الصحيح عن ابى بصير قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك انى اسئلك عن مسئلة ، ههنا احد يسمع كلامى ؟ قال : فرفع ابوعبدالله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال : ياابامحمد سل عما بدالك قال : قلت : جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا عليه السلام باباً يفتح له منه الف باب قال : فقال : يا بامحمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب ، قال : قلت : هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الارض ثم قال : انه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثم قال : ياابامحمد وان عندنا الجامعة ومايدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واملائه ، من فلق فيه وخط على عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام و كل شيئ يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش فضرب بيده الى فقال لى تأذن ياابامحمد ؟ قال : قلت له جعلت فداك انما انالك فاصنع ماشئت قال : فغمز فى بيده وقال : حتى ارش هذا كانه مغضب ، قال: قلت : هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال: وان عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر؟ قال: قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من ادم فيه علم النبيين و الوصيين و علم العلماء الذين مضوا من بنى اسرائيل قال : قلت : ان هذا هو العلم، قال : انه لعلم وليس بذاك .

(۱) اصول الكافى باب الروح التى يسدد الله بها الائمة عليهم السلام خبر ۳ من كتاب الحجة

ثم سكت ساعة ،ثم قال : وان عندنا المصحف فاطمة عليها السلام ، وما يدريهم مامصحف فاطمة عليها السلام قال : قلت : ومامصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات و الله مافيه من قرآنكم حرف واحد ، قال : قلت:هذا والله العلم قال : انه لعلم ، وماهو بذاك.

ثم سكت ساعة ، ثم قال : ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ، قال : قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم قال:انه لعلم وماهو بذاك قال : قلت جعلت فداك فاى شيىء العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل و النهار الامر من بعد الامر والشيىء بعد الشيء الى يوم القيمة(١).

وفي الصحيح،عن ابي عبيدة قال سأل:اباعبدالله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملو علماً قال له : فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كلما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الاوهى فيها حتى ارش الخدش،قال : فمصحف فاطمة ؟ عليها السلام قال : فسكت طويلا ، ثم قال : انكم لتبحثون (٢) عما تريدون، وعمالاتريدون، ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً و كان دخلها حزن شديد على ابيها و كان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزائها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه صلى الله عليه وآله و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام .

والاخبار بذلك وغيره من انواع علومهم عليهم السلام فوق التواتر فمن ارادها فعليه

(١) اورده والذى بعده في اصول الكافي باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة (ع) خبر ١-٥ من كتاب الحجة قوله (ع) من فلق فيه اى شق فمه (الوافي)

(٢) اى تفتشون عما تريدون وعمالاتريدون(مرآت العقول)

بالمحاسن للبرقي (١) والبصائر للصفار(٢) والكافي .

و الحاصل ان التفويض بهذا المعنى متواتر عن الائمة عليهم السلام و اما الذى هو الغلو فهو ان يقال . بان الائمة خالقوا السموات والارض وانهم محيون ومميتون وبيدهم امر العالم ، وهذا قول بما لا يعلم وان ورد اخبار بذلك لكن لم نحقق صحتها ، ولو قيل بانهم شركاء الله فذلك كفر بالاجماع اما لو قالوا : بانهم يدعون الله تعالى فيجيبهم في ذلك او قالوا : انهم كالملائكة في التفويض اليهم امر الخلق كما ورد ان امر الارزاق بيد ميكائيل عليه السلام فهذا قول بما لا يعلم والاحتراز عن هذه الاقوال احوط.

و روى الشيخ في كتاب الغيبة ، عن الحميرى ، عن ابى نعيم محمد بن احمد الانصارى قال : وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدنى الى ابى محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي : اسأله ، لايدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي ، قال : فلما دخلت على سيدى ابى محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة

---

(١) هو احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن على البرقي كان جده الثالث (محمد بن على) كوفياً وبعد شهادته بيد يوسف بن عمر بعد شهادة زيد هرب عبد الرحمان (جده الثاني) مع ابنه الصغير الى برقرود قرية من سواد قم وتولد هناك ابوه محمد بن خالد فاحمد بن محمد اشتهر بكونه البرقي وقد صنف كتب المحاسن وكان هو في نفسه ثقة ، لكن قالوا: انه يروى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل و زيد في محاسنه و نقص و توفي سنة ٢٧٤ (او) سنة ٢٨٠ بقم وليس لقبره الشريف اثر في هذا الزمان (ملخصاً من الكنى ج٢ ص ٦٩-٧٠

(٢) ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي وعن النجاشي انه كان وجها في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر انتهى ومن كتبه بصائر الدرجات وهو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله الاشعرى القمي وتوفي الصفار بقم سنة ٢٩٠ الكنى ج٢ ص ٣٧٩ .

الاخوان وبنها ناعن لبس مثله؟ فقال متبسماً : يا كامل وحسر عن ذراعيه ، فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال : هذا لله وهذا لكم فسلمت و جلست الى باب عليه ستر مرخى فجائت الريح فكشفت طرفه ، فاذا انا بفتى كانه فلقة(١) قمر من ابناء اربع سنين اومثلها فقال لى : يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت : لبيك ياسيدى فقال جئت الى ولى الله وحجته و بابه تساله هل يدخل الجنة الامن عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت : اى والله ، قال : اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية . قلت : ياسيدى ومن هم ؟ قال : قوم من حبهم لعلى عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ماحقه و فضله .

ثم سكت صلوات الله عليه عنى ساعة ثم قال : وجئت تساله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما يشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الى ابومحمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك؟ قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدى فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك، قال ابو نعيم : فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثنى به ، ورواه الشيخ فى القوى عن ابى نعيم مثله .

وفى القوى كالصحيح ، عن محمد بن على بن بابويه اذ قال : ابوالحسن على بن محمد بن الدلال القمى: قال اختلف جماعة من الشيعة فى ان الله عزوجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا و يرزقوا فقال قوم هذا محال لايجوز على الله تعالى لان الاجسام لايقدر على خلقها غير الله عزوجل وقال آخرون: بل الله تعالى اقدر الائمة عليهم السلام على ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فى ذلك تنازعا شديداً فقال قائل : مابالكم لاترجعون الى ابى جعفر محمد بن عثمان العمرى فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فانه الطريق الى صاحب الامر عليه السلام فرضيت الجماعة بابى

(١) اى شقه ــ ففى مجمع البحرين : والفلق بالسكون الشق

ياعلى : ثلاثة يزدن فى الحفظ ، ويذهبن البلغم: اللبان ، والسواك، وقرائة القرآن
ياعلى السواك من السنة ، ومطهرة للفم ، ويجلو البصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ، و يذهب بالحفر. ويشد اللثة ، ويشهى الطعام ، ويذهب بالبلغم ، ويزيد فى الحفظ ، ويضاعف الحسنات ، وتفرح به الملائكة .
ياعلى : النوم اربعة ، نوم الانبياء عليهم السلام على اقفيتهم ، و نوم المؤمنين على ايمانهم، ونوم الكفار و المنافقين على ايسارهم ، ونوم الشياطين على وجوهم .

جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع، نسخته ان الله تعالى هو الذى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثله شيىء وهو السميع العليم و اما الائمة عليهم السلام فانهم يسالون الله تعالى فيخلق ويسالونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم و اعظاما لحقهم .

﴿يا على ثلاثة يزدن فى الحفظ و يذهبن البلغم﴾ فان ذهابه سبب للحفظ ولدفع امراض أخر سيما اذامج ريقه عندها ﴿اللبان﴾ بالضم الكندر والظاهر ان المراد به مضغه كالمصطكى . و يحتمل التعميم ﴿ والسواك و قرائة القرآن ﴾ و هو مجرب .

﴿ياعلى السواك من السنة﴾ ورواه المصنف بطرق قوية عن عبدالله بن سنان و غيره عن ابى عبدالله عليه السلام و عن النبى صلى الله عليه وآله (و الحفر) بالتحريك و يسكن سلاق فى اصول الاسنان اوصفرة تعلوها ﴿يضاعف الحسنات﴾ كما فى الخصال او (ويزاد الحسنات) .

﴿ياعلى النوم اربعة﴾ رواه المصنف فى القوى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن على عليهما السلام قال : كان على بن ابى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع ، اذقام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له : اخبرنى عن النوم على كم وجه ؟ فقال : النوم على اربعة وجوه، الانبياء عليهم السلام

ياعلى : مابعث الله عزوجل نبيا الاوجعل ذريته من صلبه ، وجعل ذريتي من صلبك ، ولولاك ماكانت لي ذرية .

ياعلى : اربعة من قواصم الظهر : امام يعصى الله عزوجل ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لايجد صاحبه مداويا ، وجار سوء في دار مقام ،

ياعلى : ان عبدالمطلب عليه السلام سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عزوجل في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء فانزل الله عزوجل: (ولاتنكحوا ما نكح آبائكم

تنام على اقفيتها مستلقية ، واعينها لاتنام متوقعة لوحي الله عزوجل ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وابناءها تنام على شمائلها ليستمرءوا مايا كلون وابليس واخوانه و كل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا(١) .

﴿وجعل ذريتي من صلبك﴾ وهذا من المعجزات ، و يدل على ان اولاد البنت ذرية كما تقدم في الايات والاخبار .

﴿من قواصم الظهر﴾ والقصم الكسراى شاقه لايمكن الصبر عليها .

﴿ان عبدالمطلب سن في الجاهلية﴾ قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويظهر منه انه كان من الاوصياء الملهمين المحدثين كما ورد الاخبار بذلك و اجمع الاصحاب على انه كان مؤمنا وصنف كثير منهم كتبا في ايمانه وايمان ابي طالب كما يظهر من فهرستي الشيخ و النجاشي .

وروى الكليني في الصحيح ، عن زرارة بن اعين عن ابي عبدالله عليه السلام قال يحشر عبدالمطلب يوم القيمة امة واحدة (اووحده) عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك(٢) .

وفي القوى كالصحيح بسندين ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انى قد حرمت النار على صلب انزلك

---

(١) الخصال باب النوم على اربعة وجوه حديث ١ ص٢١٣ ج١ طبع قم .

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب مولد النبي (ص) ووفاته خبر ٢٢-٢١-٢٣-٢٤ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

من النساء (۱) و وجد كنزاً فاخرج منه الخمس و تصدق به فانزل الله عزوجل : (واعلموا انماغنمتم من شیءفان‌الله خمسه وللرسول -الاية)(۲) ولماحفر بئر زمزم سماهاسقاية الحاج فانزل لله تبارك و تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باللهواليوم‌الاخر- الاية) (۳)وسن فی‌القتل مأة من الابل فاجريها اللهعزوجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عندقريش فسن‌لهم عبدالمطلب سبعة اشواط فاجريها اللهعزوجل ذلك فی‌الاسلام .

وبطن حملك ، وحجر كفلك فالصلب صلب ابيه عبدالله بن عبدالمطلب‌والبطن‌الذی حملك فأمنة بنت وهب ، واما حجر كفلك فحجر ابی‌طالب ، وفی روايةابن فضال وفاطمة بنت اسد .

وفی القوی عن‌مقرن ، عن ابی عبداللهعليه‌السلام قال : ان عبدالمطلب اول‌من‌قال بالبداء يبعث يوم القيمة امة واحدة (اووحده) عليه بهاءالملوك وسيماءالانبياء .

وفی القوی كالصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج والمفضل‌بن عمر ، عن ابی عبدالله عليه‌السلام قال : يبعث عبدالمطلب امة وحده (اوواحدة) عليه بهاءالملوك و سيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبدء ، قال : و كان عبدالمطلب ارسل رسول‌الله صلی‌الله‌عليه‌وآله الى رعاته فی‌ابل وقد ندت(۴) له فجمعها فابطأ عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يارب اتهلك آلك،ان تفعل فأمر مابدالك فجاءرسول‌الله صلی‌الله‌عليه‌وآله وقدوجه‌عبدالمطلب‌فی كل‌طريق ، و فی كل شعب فی طلبه وجعل‌يصيح يارب اتهلك‌آلك،ان تفعل فأمر مابدالك ولمارآی رسول‌الله صلی‌الله‌عليه‌وآله اخذه فقبله‌وقال : يا

---

(۱) النساء -۲۲

(۲) الانفال - ۴۱

(۳) التوبة -۱۹

(۴)ندالبعير‌ندا ونديداوندا وندوداوندادا: نفروذهب علی‌وجهه شاردا فهوناد وهی نادة(اقرب‌الموادر) .

بنى لاوجهتك بعد هذا فى شيىء فانى اخاف ان تغتال فتقتل .

وفى الصحيح ، عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل و معهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبدالمطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبدالمطلب بن هاشم قال ما يشاء؟ قال الترجمان جاء فى ابل له ساقوها يسالك ردها فقال : ملك الحبشة لاصحابه :هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذى يعبده لاهدمه وهو يسالنى اطلاق ابله ، اما لو سالنى الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبدالمطلب لترجمانه ما قال لك الملك؟فاخبره ، فقال عبدالمطلب : انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت اليه ابله و انصرف عبدالمطلب نحو منزله فمر بالفيل فى منصرفه فقال للفيل : يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له:اتدرى لم جاؤابك فقال الفيل براسه لا فقال عبدالمطلب جاءوابك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك؟فقال براسه : لا فانصرف عبد المطلب الى منزله ، فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبدالمطلب لبعض مواليه عندذلك : اعل الجبل وانظر ترى شيئاً؟ فقال ارى سواداً من قبل البحر فقال له : تصيبه بصرك اجمع فقال له : لا و اوشك ان يصيب فلما ان قرب قال : هو طير كثير و لا اعرفه يحمل كل طير فى منقاره حصاة مثل حصاة الخذف اودون حصاة الخذف فقال عبدالمطلب :ورب عبدالمطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤسهم اجمع القت الحصاة فوقع كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فماانفلت منهم الارجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتله (١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن رفاعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان عبدالمطلب

---

(١) اصول الكافى باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر٢٥ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

يفرش له بفناء الكعبة لايفرش لاحد غيره و كان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبدالمطلب دع ابني فان الملك قد اتاه (۱) يحتمل الفتح والضم وعلى اى حال فهواخبار بالغيب.

وفي الحسن كالصحيح. عن هشام بن سالم و المصنف في القوى، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان. و اظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين.

وفي الصحيح، عن بكر بن محمد الازدي، عن اسحاق بن جعفر، عن ابيه عليهما السلام قال: قيل له: انهم يزعمون ان اباطالب كان كافراً؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

الم تعلموا انا و جدنا محمداً نبيا كموسى خط في اول الكتب

وفي حديث آخر كيف يكون ابوطالب كافراً وهو يقول.

لقد علموا ان ابننا لامكذب لدينا و لايعبأ بقول الا باطل

و ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للا رامل

وفي الموثق كالصحيح، عن اسماعيل بن ابي زياد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اسلم ابوطالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين والظاهر ان المراد به انه اسلم بثلاث وستين لسانا كماروى انه اسلم بلسان الحبشة بكذا و بلسان غيرها بكذا.

وروى الكليني وغيره في القوى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان اباطالب اسلم بحساب الجمل، قال بكل لسان (۲).

---

(۱) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب مولد النبي (ص) ووفاته خبر ۲۶-۲۸-۲۹-۳۲ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة.

(۲) اصول الكافي باب مولد النبي (ص) و وفاته خبر ۳۲ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة.

وكان شيخنا البهائي يقول : المراد به سج ـ اى اخف ـ تقية من العامة .

وروى المصنف والشيخ في القوى ، عن محمد بن احمد الروداني عن ابيه قال : كنت عند ابى القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل : ما معنى قول العباس ان عمك اباطالب قداسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين ؟ قال عنى بذلك اله احد جواد .

وتفسير ذلك ان الالف واحد ، واللام ثلثون ، والهاء خمسة ، والالف واحد ، والحاء ثمانية ، و الدال اربعة ، والجيم ثلاثة والواوستة والالف واحد ، والدال اربعة فذلك ثلاثة وستون .

وفسر بعضهم بانه وضع ابهامه على عقد السبابة مشيراً بها بقوله لااله الاالله كما هو المتعارف وفي بعض حساب العقود كذلك و الذى رأيت من حساب العقود فهو كثير يمكن ان يكون بعضها كذلك لكنه خلاف المتعارف و يمكن ارادة الجميع وان كان بعيداً و الذى ذكره الحسين (١) فالظاهر انه من الحجة عليه السلام لانه كثيراً مايقول : انى لااتكلم من قبل نفسى فعلى هذا ليس الا .

وروى الكليني في الحسن كالصحيح ، عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : بينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه ، سلاناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ماشاء الله فذهب الى ابى طالب فقال له : ياعم كيف ترى حسبى فيكم ؟ فقال له : وما ذلك يابن اخي ؟ فاخبره الخبر فدعا ابوطالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا (اوالسلاح) ثم توجه الى القوم والنبى صلى الله عليه وآله وسلم معه فاتى قريشاً وهم حول الكعبة فلمارأوه عرفوا الشر في وجهه ، ثم قال لحمزة امر السلا على اسبلتهم (اوسبالهم) ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابوطالب الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يابن اخي هذا حسبك فينا (٢) .

(١) يعني الحسين بن روح في الخبر المتقدم

(٢) اصول الكافي باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر ٣٠ من ابواب التاريخ

وفی القوی کالصحیح عن عبد الله بن مسکان قال : قال ابوعبد الله عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جاءت الی ابی طالب لتبشره بمولد النبی صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبری سبتاً ابشرك بمثله الا النبوة وقال: السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة (۱) .

وفی القوی کالصحیح ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس و قصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام الی ابی طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها ابو طالب و تعجبين من هذا ؟ انك لتحبلين و تلدين بوصيه و وزيره (۲) .

وعن ابی بصير ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال لما ولد النبی صلی الله عليه وآله مكث اياماً ليس له لبن فالقاه ابو طالب علی ثدی نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياماً حتی وقع ابو طالب علی حليمة السعدية فدفعه اليها (۳) .

وعن درست بن ابی منصور انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام أكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجاً بابی طالب ؟ فقال : لا و لكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال : فدفع اليه الوصايا علی انه محجوج به؟ فقال : لو كان محجوجاً به ما دفع اليه الوصية ، قال : فقلت فما كان حال ابی طالب ؟ قال : أقر بالنبی صلى الله عليه وآله وبما جاء به

(۱-۲) اصول الكافی باب مولد امير المومنين عليه السلام خبر ۱-۳ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

(۳) اصول الكافی باب مولد النبی (ص) ووفاته خبر ۲۷ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

ودفع اليه الوصايا ومات من يومه (١) .

وفي القوي كالصحيح ، عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما توفى ابوطالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يامحمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر و ثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هارباً حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه (٢) .

وروى المصنف في الامالي في القوي ، عن عبدالله بن عباس انه ساله رجل فقال يابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ، عن ابي طالب هل كان مسلماً ؟ قال : و كيف لم يكن مسلماً وهو القائل .

وقد علموا ان ابننا لامكذب لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل

ان ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين (٣) .

وفي القوي ، عن عبد الله بن عباس ، عن ابيه قال : قال ابوطالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يابن اخ ، الله ارسلك ؟ قال نعم : قال فارني آية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابوطالب : اشهد انك صادق ، ياعلي صل جناح ابن عمك (٤) .

وروى انه ذكر عند العالم عليه السلام انه روينا ان اباطالب في النار ؟ فقال : كيف يكون كذلك و ابنه قسيم النار والجنة - الى غير ذلك من الاخبار من طرق العامة والخاصة .

(١-٢) اصول الكافي باب مولد النبي (ص) ووفاته خبر ١٨- ٣١ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

(٣) الامالي المجلس التاسع والثمانون خبر ١١ ص ٣٦٥ طبع قم

(٤) الامالي المجلس التاسع والثمانون خبر ١٠ ص ٣٦٥ طبع قم

يا علي : ان عبدالمطلب كان لايستقسم بالازلام ، ولايعبد الاصنام، ولا يا كل ما ذبح على النصب ، ويقول : انا على دين ابي ابراهيم عليه السلام .

يا علي اعجب الناس ايمانا و اعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض .

يا علي : ثلاثة يقسين القلب : استماع اللهو ، و طلب الصيد ، و اتيان باب

وفي النهاية في شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله .

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للار امل

الثمال بالكسر ، الملجأ و الغياث ، وقيل هو المطعم في الشدة.

﴿كان لايستقسم بالازلام﴾ وهوالقمار بالا قداح وتقدم في باب الاطعمة و النصف بضمتين كلما عبد من دون الله كالنصب بالضم .

﴿ ياعلي اعجب الناس ايمانا﴾ اي افضلهم واكثرهم ثواباً ﴿ لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله﴾ اي لم يدركوا ايامه ﴿ وحجب عنهم الحجة﴾ اي المعصوم وهم اصحاب صاحب الامر عليه السلام الى زمان ظهوره عليه السلام ، ويحتمل المعجزة لكنه بعيد لان المعجزة حجة وان لم يروها ، بل سمعوها متواترة ﴿ فآمنوا بسواد على بياض ﴾ اى علموا صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله بالقرآن والاخبار المتواترة المثبتة في الكتب ، وفيه تعريض على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فان اكثرهم لم يؤمنوا مع رؤيتهم المعجزات الباهرة ، و الذين آمنوا منهم لم يكونوا بتلك المنزلة .

وروى الكليني والمصنف في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة وغيرهما اخباراً متواترة و فوق التواتر ان المنتظرين لظهور صاحب الامر عليه السلام في غيبته افضل من شهداء بدر، واحد، الف مرة، وامثال هذه المثوبة واخبار افضليتهم منقولة عن سيد المرسلين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ، بل ورد الاخبار الكثيرة بانهم المراد من قوله تعالى : (الذين يؤمنون بالغيب) ولخوف الاطالة لم نذكرها .

﴿ ياعلي ثلاثة يقسين القلب ﴾ وهي من علامات النفاق ﴿ استماع اللهو ﴾

السلطان .

ياعلي: لاتصل في جلد مالاتشرب لبنه ، ولاتاكل لحمه، ولاتصل في ذات الجيش، ولافي ذات الصلاصل، ولافي ضجنان .

ياعلي : كل من البيض مااختلف طرفاه ومن السمك ما كان له قشر ، ومن الطير مادف واترك منه ماصف . وكل من طير الماء ما كانت له قانصة او صيصية .

شامل لجميع الملاهي من المزامير والكوبات والدفوف والصنج و البرابط وامثالها بل الغناء في الملاهي ولولم يكن مع هذه الملاهي ﴿ وطلب الصيد ﴾ لهواً لاللنفقة والتجارة ، ويحتمل التعميم بان يكونامكروهين ﴿ واتيان باب السلطان ﴾ وتقدم الاخبار فيه في التجارة (١) .

﴿ ياعلي لاتصل في جلد مالاتشرب لبنه ولاتاكل لحمه ﴾ تقدم الاخبار في ذلك في باب الصلوة (٢) و كذا في المواضع الثلاثة(٣) .

﴿ كل من البيض ﴾ بالفتح جنس ﴿ مااختلف طرفاه ﴾ اى اذا اشتبه انه من جنس مايؤكل لحمه اوما لايؤكل فيعمل بالاختلاف و الاتفاق اويعم وهو بعيد ﴿ و ﴾ كذا ﴿ من السمك ما كان له قشر ﴾ اى فلس ﴿ ومن الطير مادف ﴾ اى ما كان دفيفه اكثر من صفيفه ﴿ واترك منه ﴾ ولاتأكل ﴿ ماصف ﴾ اى ما كان صفيفه اكثر ، هذا في غير المنصوص ﴿ و كل من طير الماء ما كانت له قانصة ﴾ وفي النهاية ، قوانص الطير حواصلها ـ وفي القاموس ـ القانصة للطير كالمصارين (اى الامعاء) لغيرها ، والحوصلة وتشدد لامها في الطير بمنزله المعدة للانسان و المعروف ان القانصة محل الحجر ، و الحوصلة محل الغذاء ﴿ اوصيصية ﴾ وهي

---

(١) راجع المجلد السادس من ص٤٨٥ الى ٤٩٥ من هذا الكتاب .

(٢) راجع المجلد الثاني ص١٤٩ من هذا الكتاب

(٣) راجع المجلد الثاني ص١٣٢ من هذا الكتاب والمراد من المواضع الثلاثة هي المذكورة في المتن فلاتغفل .

ياعلي : كل ذي ناب من السباع و مخلب من الطير فحرام أكله لاتاكله .

يا علي : لاقطع في ثمر ولا كثر .

ياعلي ليس على زان عقر ، ولاحد في التعريض ولاشفاعة في حد .

شوكة الديك التي تكون خلف رجله و هذه العلامات معتبرة في غير المنصوص كما تقدم (١) .

و كما تقدم حرمة السباع من الطير و غيرها (٢) ﴿ ياعلي لاقطع في ثمر ﴾ اى الرطب او الاعم ﴿ ولا كثر ﴾ بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذى في وسط النخلة ، وحمل على انهما اذا كانا على الشجر ولم يكن له حرز كما هو الغالب في اكثر البلاد ، و تقدم ان القطع في السرقة انما يكون اذا سرق من الحرز (٣) .

﴿ ليس على زان عقر ﴾ اى مهر و العقر الجرح ، واصله ان واطیء البكر يعقرها و يجرحها اذا اقتضها فسمى ماتعطاه للعقر عقراً بالضم ، ثم صار عاماً لها وللثيب ويطلق غالباً على الاماء المغتصبة لكنها مستحقة لارش البكارة كما تقدم (او) يحمل على ان الزاني اذا قرر للزانية شيئاً لايلزمه الاداء ، بل يحد ، ولاحد في التعريض و الكناية و ان كان يستحق التعزير للايذاء و الاهانة ، فرب كناية تكون ابلغ من الصريح .

﴿ ولاشفاعة في حد ﴾ عند ماوصل الى الحاكم كما تقدم (٤) .

﴿ ولايمين ﴾ اى لايجوز ولا ينعقد ﴿ في قطيعة رحم ﴾ بان يحلف ان يقطع الرحم اولا يزورهم اوجعله شرطا شكراً بان يحلف ان يصلي ركعتين لو قطعهم اما لو كان زجراً فيصح .

(١-٢) راجع المجلد السابع ص٣٩٩-٤٠١ من هذا الكتاب

(٣) راجع المجلد العاشر ص١٨٥ من هذا الكتاب

(٤) راجع ص٢١٨ من المجلد العاشر من هذا الكتاب

ولايمين في قطيعة رحم .

ولايمين لولد مع والده ، ولالامرأة مع زوجها ولاللعبد مع مولاه .

ولاصمت يوماً الى الليل ولا وصال في صيام ولاتعرب بعد هجرة .

ياعلي لايقتل والد بولده .

ياعلي لايقبل الله دعاء قلب ساه .

ياعلي . نوم العالم افضل من عبادة العابد .

﴿ ولا يمين لولد مع والده ﴾ اى لاينعقد اصلا كما هو الظاهر اوللوالد حله اوانعقادها موقوف على رضاه كما ذهب الى كل منهما جماعة من الاصحاب ، و كذا المرأة مع زوجها والعبد مع مولاه ، وهل النذر والعهد حكمهما حكم اليمين فيه خلاف ﴿ ولاصمت يوماً الى الليل ﴾ كما كان صوم بني اسرائيل لكن ان صام وصمت عما لايعني فهو عبادة ﴿ ولا وصال في صيام ﴾ بان يصوم يومين ولايفطر بينهما اوجعل عشاءه سحوره مع النية اوالاعم ، وربما يطلق على وصل شعبان برمضان تقية وتقدم (١) ﴿ ولا تعرب بعد هجرة ﴾ اى لايجوز سكنى البادية بعد المهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الحكم كان قبل فتح مكة ، وروى الاخبار في انه لاهجرة بعد الفتح ، فيمكن ان يكون المنسوخ وجوبه وبقي الاستحباب ، وقال بعضهم ان ترك طلب العلم تعرب .

﴿ لايقتل والد بولده ﴾ وان كان قتله عمداً ، بل عليه الدية في ماله لغيره من الوارث وهو لايرثه مطلقا

﴿ قلب ساه ﴾ اذالم يكن له حضور ويكون خاطره الى غير الله تعالى اما اذا كان متوجهاً اليه تعالى و لا يعرف يعني الدعاء فالظاهر انه لا يكون داخلا فيه وان احتمله .

﴿ نوم العالم افضل من عبادة العابد ﴾ لان العالم لاينام عبثاً ، بل لاينام مالم

---

(١) راجع ٢٣٤ وص ٢٦٧ من المجلد الثالث من هذا الكتاب

ياعلي : ركعتين يصليهما العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد .
ياعلي : لاتصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ، ولايصوم العبد تطوعا الاباذن مولاه ، ولايصوم الضيف تطوعاً الاباذن صاحبه .
ياعلي : صوم يوم الفطر حرام ،وصوم يوم الاضحى حرام ،وصوم الوصال حرام ،

يكن واجباً اومستحباً ليكون له نشاط في العبادة .

﴿ ركعتين يصليهما العالم ﴾ وهو العالم العامل الذي يعلم مكائد النفس و الشيطان من ارباب القلوب كما ذكره الشهيد الثاني رضي الله تعالى عنه ، ولهذا كان ضربة اميرالمؤمنين عليه السلام افضل من عبادة الثقلين الى يوم القيمة .

وروى المصنف وغيره في القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله عزوجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء(١) .

والظاهر ان الرجحان لما ان العالم يقوى الدين بالبراهين بخلاف الشهداء فانهم يقوون بالسيوف ، و ظاهر الدين يقوى بها و باطنه بالبرهان و هواعلى مع فوائد اخر لاتحصى ، وتقدم الاخبار في وصف العلماء وثوابهم .

﴿ يا على لاتصوم المرأة تطوعاً الاباذن زوجها ﴾ ظاهره الحرمة ، ويحتمل الكراهة بمعنى اقل ثواباً بان تصوم وتفطر بالجماع اذا اراد الزوج لئلاينا في حقها والظاهر انه اذامنع كان حراماً لمنافاته لحقه في الجملة ولو لنقصان الحسن ،اماالعبد فالظاهر الحرمة بدون اذن المولى صريحاً اوبشاهد الحال ، واما الضيف فالمشهور الكراهة و يحتمل الحرمة ، و تقدم الاخبار في ذلك .

﴿ وصوم الدهر حرام ﴾ لاشتماله على صوم العيدين او يكون للمبالغة في الكراهة لان الصوم جنة من النار الاان يعتقدانه سنة مؤكدة فحينئذ يكون آثماً في هذاالاعتقاد ، ويحتمل الحرمة حينئذ لكونه تشريعاً ، والاحوط الافطاراحياناً.

---

(١) الامالي للصدوق ره ـ المجلس الثاني والثلاثون خبر١ ص١٠٢ طبع قم

وصوم الصمت حرام،وصوم نذر المعصية حرام ، وصوم الدهر حرام .

ياعلى : فى الزنا ست خصال : ثلاث منها فى الدنيا وثلاث منها فى الاخرة ، فاما التى فى الدنيا : فيذهب بالبهاء ، وتعجل الفناء ، ويقطع الرزق ، واما التى فى الاخرة : فسوء الحساب ، وسخط الرحمن ، و خلود فى النار .

ياعلى : الربا سبعون جزءا فايسرها مثل ان ينكح الرجل امه فى بيت الله الحرام

يا على : درهم ربا اعظم عندالله عزوجل من سبعين زنية كلها بذات محرم فى بيت الله الحرام .

ياعلى : من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم ولا كرامة

يا على : تارك الزكاة يسئل الله الرجعة الى الدنيا وذلك قول الله عزوجل (حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ـ الاية).

ياعلى : تارك الحج و هو مستطيع كافر يقول الله تبارك و تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) (١)

﴿ فى الزنا ست خصال ﴾ روى المصنف فى الموثق كالصحيح ، عن عبدالله بن ميمون ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : للزانى ست خصال ، ثلاث فى الدنيا ، وثلاث فى الاخرة ، فاما التى فى الدنيا فانه يذهب بنور الوجه ، ويورث الفقر ، ويعجل الفناء ـ واما التى فى الاخرة ، فسخط الرب جل جلاله ، وسوء الحساب ، والخلود فى النار (٢) .

وقريب منه فى القوى ، عن حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وآله (٣) والمراد بالخلود ، المكث الطويل اواذا كان مستحلاله .

﴿ الربا سبعون جزء ﴾ قدتقدم الاخبار الصحيحة فى ذلك ، وفى الزكاة و الحج والمراد بالكفر فى ترك الحج كفر اصحاب الكبائر او اذا كان مستحلا .

---

(١) آل عمران ـ ٩٧

(٢ـ٣) الخصال باب فى الزنا ست خصال خبر ٢ـ٢ من ابواب الستة ص ٢٦١ طبع قم

ياعلي : من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا اونصرانيا
ياعلي : الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما .
ياعلي : صلة الرحم تزيد في العمر ،
ياعلي : افتتح بالملح واختتم بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء
ياعلي : لوقدقمت على المقام المحمود لشفعت في أبي وامي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية .

﴿ ياعلي لوقد قدقمت المقام المحمود ﴾ وهو الشفاعة كما قال الله تعالى : عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً (١) .

روى المصنف في القوي كالصحيح ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ، يامحمد ان الله عزوجل قد شفعك في خمسة ، في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبدمناف ، وفي صلب انزلك وهوعبدالله بن عبد المطلب ، وفي حجر كفلك وهوعبد المطلب بن هشام ، وفي بيت آواك وهوعبد مناف بن عبدالمطلب ابوطالب ، وفي اخ كان لك في الجاهلية (اى قبل البعثة) قيل يارسول الله من هذا الاخ ؟ فقال : كان انسي و كنت انسه ، و كان سخيا يطعم الطعام (٢) .

وذكر المصنف انه كانه اسمه ، الجلاس بن علقمة ، وظاهر ان الشفاعة في غيره لعلو درجاتهم ، وللاخ لتخفيف عذابه لو كان كافراً ، ويمكن ان يكون مسلماً على دين ابراهيم عليه السلام و تكون لعلو درجاته ايضاً ، ورأيت في بعض الاخبار انه صلى الله عليه وآله احيا اباه وامه واسلما له صلى الله عليه وآله (٣) و يمكن ان يكون الشفاعة في احيائهم واسلامهم

---

(١) الاسراء - ٧٩
(٢) الخصال باب شفع الله عزوجل نبيه (ص) في خمسة خبر١ ص٢٣٩ ج١ طبع قم
(٣) يمكن ان يقال بمنافاة مضمون هذا الحديث لقواعد المذهب من كون آباء الانبياء عليهم السلام وامهاتهم كلهم موحدين الى آدم (ع) ويشهد لهما في الزيارات الواردة عنهم عليهم السلام*

ياعلى : اناابن الذبيحين .

ياعلى : اناادعوةابى ابراهيم .

له ﷺ ﴿انا ابن الذبيحين﴾ اسماعيل وعبدالله كما تقدم ، واحتمل المصنف ان يكون المراد بهما اسماعيل و اسحاق و يكون اطلاق الاب على العم على المجاز الشايع كما اطلق الله تعالى على آذر بقوله (ياابت) مع ان اباه كان تارخ ، والاول اظهر للاخبار به .

﴿اناادعوة ابى ابراهيم عليه السلام﴾ دهو قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوعليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمةويزكيهم انك انت العزيزالحكيم (١) .

روى المصنف في الموثق كالصحيح عن الحسن بن على بن فضال قال : سالت اباالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله اناابن الذبيحين قال : يعنى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبدالله بن عبدالمطلب ، اما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذى بشرالله به ابراهيم فلمابلغ معه السعى قال : يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذاترى قال ياابت افعل ماتؤمر) ولم يقل له : ياابت افعل مارأيت (ستجدنى ان شاءالله من الصابرين (٢) .

فلما عزم على ذبحه فداهالله بذبح عظيم بكبش املح ، يأكل فى سواد ويشرب فى سواد وينظر فى سواد ويمشى فى سواد ويبول فى سواد ويبعر فى سواد ، وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة اربعين عاماً وماخرج من رحم انثى وانما قال الله عزوجل له كن فكان ليفتدى به اسماعيل ، وكلمايذبح بمنى فهوفدية لاسماعيل الى يوم

*من قولهم : اشهدانك كنت نورا فى الاصلاب الشامخة والارحام المطهرةلم تنجسك الجاهلية بانجاسها الخ وغيرها كمالايخفى على المتتبع

(١) البقرة -١٢٩

(٢) الصافات- ١٠٢

القيمة فهذا احد الذبيحين ،

واما الآخر فان عبدالمطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و دعاالله عزوجل ان يرزقه عشر بنين و نذر لله عزوجل ان يذبح واحداً منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال : قدوفى الله لى فلاوفين لله عزوجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبدالله ابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان احب ولده اليه ، ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبدالله ، ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبدالله فاخذه و حبسه و عزم على ذبحه فاجتمع نساء قريش ومنعنه من ذلك واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة : ياابتاه اعذرفيما بينك وبين الله عزوجل فى قتل ابنك قال : فكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت : اعمد الى تلك السوائم التى لك فى الحرم فاضرب بالقداح على ابنك، وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى .

فبعث عبدالمطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشراً وضرب بها بالسهام فخرج سهم عبدالله فمازال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت ماة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لاحتى اضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج السهم على الابل . فلما كان فى الثالثة اجتذبه الزبير و ابوطالب و اخوانه من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذى كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر ابوطالب ان ينحر الابل بالحزورة ولا يمنع احدمنها وكانت مأة .

فكانت لعبدالمطلب خمس سنن اجراها الله عزوجل فى الاسلام،حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية فى القتل مأة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط، ووجد كنزاً فاخرج منه الخمس وسمى زمزم لما حفرها سقاية الحاج .

ولولا ان عبدالمطلب حجة، وان عزمه على ذبح ابنه عبدالله شبيه بعزم ابراهيم على ذبح ابنه اسماعيل لما افتخر النبى صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان

فى قوله صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين والعلة التى من اجلها رفع الله عزوجل عن اسماعيل هى العلة التى من اجلها رفع الذبح عن عبدالله وهى كون النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فى صلبيهما ، فببركة النبى والائمة صلوات الله عليهم رفع الله الذبح عنهما فلم يجر السنة فى الناس بقتل اولادهم و لولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى ، التقرب الى الله ذكره بقتل اولادهم و كلما يتقرب الناس به الى الله عزوجل من اضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيمة(١) .

وذكر المصنف خبراً عن الصادق عليه السلام ان اسحاق عليه السلام لما تمنى ان يكون ذبيحا اعطاه الله ثواب ذلك (٢) .

(١) الخصال باب قول النبى(ص) : انا ابن الذبيحين خبر ١ من ابواب الاثنين ص ٤٥ ج١ طبع قم .

(٢) قال فى الخصال ص٤٧ ج١ طبع قم ماهذه عبارته : قال مصنف هذا الكتاب ادام الله عزه :قد اختلف الروايات فى الذبيح ؛ فمنها ماورد بانه اسماعيل ، ومنها ماورد بانه اسحاق ، ولاسبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها ، وكان الذبيح اسماعيل لكن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذى امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله و يسلم له كصبر اخيه و تسليمه فينال بذلك درجته فى الثواب فعلم الله عزوجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه لذلك :

حدثنا بذلك محمد بن على البشارى القزوينى رضي الله عنه قال : حدثنا المظفر بن احمد القزوينى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الاسدى ، عن محمد بن اسماعيل البرمكى ، عن عبدالله بن داهر ، عن ابى قتاده الحرانى ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان بن مهران ، عن ابى عبدالله الصادق جعفر بن محمد (ع) - ثم قال : وقول النبى صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين يريد بذلك العم لان العم قد سماه الله عزوجل ابا فى قوله تعالى (ام كنتم شهداء اذحضر يعقوب الموت اذقال لبنيه : ماتعبدون من بعدى قالوا : نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق) وكان اسماعيل عم يعقوب فسماه الله فى هذا الموضع ابا دا انتهى موضع الحاجة من كلامه رفع فى الخلد مقامه

ياعلى : العقل ما اكتسبت به الجنة ، وطلب به رضى الرحمن:

وروى في الحسن كالصحيح ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما امر الله عزوجل ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذى انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده ، وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عزوجل اليه ياابراهيم : من احب خلقى اليك ؟ .

فقال : يارب ماخلقت خلقاً هواحب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاوحى الله اليه : أفهواحب اليك اونفسك ؟ قال : بل هو احب الى من نفسى ، قال : فولده احب اليك ام ولدك ؟ قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه اوجع لقلبك اوذبح ولدك بيدك فى طاعتى ؟ .

قال : يارب ، بل ذبحه على ايدى اعدائه اوجع لقلبى ، قال : يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد عليه السلام ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه و اقبل يبكي ، فاوحى الله عزوجل اليه : يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لوذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام و قتله ، و او جبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب ، وذلك قوله عزوجل :(وفديناه بذبح عظيم(١)).

﴿ياعلى العقل﴾ اى الكامل ﴿ما اكتسبت به الجنة وطلب به رضى الرحمان﴾ فان العقل يتوجه الى ما هو خير ، ولاشك ان الباقى افضل من الفانى فيفعل ماهو رضى الله تعالى وهو اعظم من جميع مراتب الجنة ويلزمه اعلاها .

واعلم ان اقل مراتب العقل هو الذى مناط التكليف به ويقوى بالعلوم والعبادات

(١) الخصال باب قول النبى (ص) : انا ابن الذبيحين خبر٣ من ابواب الاثنين ج١ ص٤٨ طبع قم والاية فى سورة الصافات-١٠٧

ياعلي : ان اول خلق خلقه الله عزوجل العقل فقال له : اقبل فاقبل ثم قال له :

الى ان يصير بحيث لا يرتكب خلاف ما يرضى الله سبحانه ولايمكنه الامايرضى الله تعالى فهذاهو الذى قال الله تعالى: افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه(١) ، وقال تعالى : فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام (٢) الى غير ذلك من الايات الكثيرة والاخبار المتواترة .

روى الكلينى والمصنف في القوى كالصحيح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له: ما العقل ؟ قال : ماعبد به الرحمان واكتسب به الجنان قال : قلت : فما الذى كان في معوية ؟ فقال : تلك النكرى (اى الدها) تلك الشيطنة وهى شبيهة بالعقل وليست بالعقل (٣) .

﴿ يا على ان اول خلق خلقه الله العقل ﴾ يطلق العقل على النفس الناطقة وهى لطيفة روحانية يكون الانسان بها انسانا وهى من عالم الامر والمجردات وهو المكلف بتكاليفه تعالى، وعلى لطيفة روحانية تكون بمنزلة الوزير للنفس ، وهو المسمى بالعقل الالهى كما تقدم الاشارة اليه في الايات و الاخبار ، ويطلق على النفس اذا كان معها تلك اللطيفة اواذا كملت بالعلوم والكمالات .

فان النفس اولا باعتبار (تعلقها) بالبدن مائلة الى الشهوات و اللذات و تسمى بالامارة كما قال تعالى : ان النفس لامارة بالسوء الامارحم ربى (٤) وتصير لوامة بكثرة الطاعات ، والعبادات ، والمجاهدات الى ان تعلم قبح المقابح وحسن المحاسن لكنها لالفتها بالمشتهيات مايمكنها تركها بالكلية وفى هذه المرتبة تسمى بالقلب لتقلب

(١) الانعام- ١٢٥

(٢) الانعام -١٢٥

(٣) اصول الكافى باب العقل خبر٣ من كتاب العقل والجهل

(٢) يوسف - ٥٣

ادبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ماخلقت خلقا هواحب الي منك .

احوالها ، و عندها يكون مفتنا توابا وقال تعالى : (فلااقسم بالنفس اللوامة (١) . فاذا كلمت بالمجاهدات تصير ملهمة بالهامه تعالى كماقال تعالى : (ونفس وماسواها، فالهمها فجورها و تقواها ، قد افلح من زكيها ، وقد خاب من دسيها) (٢) وفي هذه المرتبة تسمى بالعقل لكنها لم يحصل له جميع الكمالات وانماهوفي الترقي الى ان يفني عنها بالكلية و يبقى بربه تعالى ، وفي هذه المرتبة تسمى بالمطمئنة و يطمئن بذكره تعالى كما قال تعالى : (الابذكرالله تطمئن القلوب)(٣) ويسمع مخاطباته تعالى آناً فآناً كماقال تعالى : (ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي (اى المقربين الذين هم في مقعد صدق عند مليك مقتدر) وادخلي جنتي)(٤) وهي جنة القرب والوصال ولهذا اضافها الى نفسه تعالى ، وفي هذه المرتبة تسمى بالروح الى ان تصير سراً ، وبعده خفياً .

فالاخبار التي وردت في العقل بحسب هذه المراتب ، و عليك بالتدبر في تنزيلها على مراتبه .

﴿فقال له : اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر﴾ يمكن ان يكون المراد بهما قابليته للاوامر والنواهي و اكتساب العلوم و الكمالات والترقيات ، وبهذا المعنى يكون اشرف من الملائكة فان لهم مقاما معلوماً لايمكنهم الترقي كما قال تعالى: (ومامنا الاله مقام معلوم)(٥) (او) يكون المراد بالاقبال التوجه الى جناب قدسه وفنائه في الله وبقائه بالله واتصافه بصفاته تعالى ، وبالادبار التوجه الى الدنيا والشهوات

---

(١) القيامة ـ ٢

(٢) الشمس ٧ (الى) ١٠

(٣) الرعد ـ ٢٨

(٤) الفجر ـ ٢٧ ـ ٢٨

(٥) الصافات ـ ١٦٤

البهيمية ، فلما كان قابلا للطرفين توجه التكليف اليه .

كمارواه المصنف في الصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت : الملائكه افضل ام بنو آدم؟ فقال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الله عزوجل ركب في الملائكة عقلا بلاشهوة و ركب في البهائم شهوة بلاعقل ، وركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلبت شهوته عقله فهو شرمن البهائم(١) .

ويشير الى ذلك قوله تعالى: (اناعرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا)(٢) و ظاهرها ان الظلومية والجهولية اللتين في الانسان بسبب حيوانية بدنه صارتا سببين لقابليته لحمله الامانة التي هي التكليف اوالمعارف الحقة والحكم الالهية اوالمحبة والعشق اوالفناء و البقاء ، و الاتصاف بصفاته تعالى بخلاف الملائكة و لهذا اجاب الله تعالى الملائكة حين قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال : اني اعلم مالاتعلمون) (٣) .

يعني يلزم العبد ان يعلم مجملا ان الله الحكيم العليم لايفعل الا الاصلح ، ثم اظهر الحكمة بقابلية الانسان لتجرده لجميع العلوم بمجرد القائها في نفسه وصارت معجزة لادم عليه السلام على الملائكة واشتغلوا بتعلم العلوم عنده في مدة مديدة و لم يحصلوا عشر عشيرها ، ولايمكن التصديق الحقيقي بذلك ما لم يصل المكلف اليه ، ولايمكن الوصول الابالمجاهدات كماقال تعالى: (والذين جاهدوافينالنهدينهم

(١) علل الشرايع باب العلة التي من اجلها صارفي الناس من هو خير من الملائكة الخ خبر١ ص٥ ج١ طبع قم .

(٢) الاحزاب -٧٢

(٣) البقرة-٣٠

بك آخذ ، وبك اعطى وبك اثيب ، وبك اعاقب .

سبلنا (١) .

﴿ بك آخذ ﴾ اى اعاقب (او) احبس وامنع العطاء لو توجهت الى المراتب السافلة ﴿ وبك اعطى ﴾ الجنة و المراتب العالية ، والحاصل ان الترقيات بحسب العقل ، بل التكاليف ايضا يختلف بحسبه .

روى المصنف باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذى لم يطلع عليه نبى مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، و الحياء عينيه ، و الحكمة لسانه ، و الرأفة همه ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء - باليقين ، والايمان ، والصدق ، والسكينة ، والاخلاص ، والرفق والعطية ، والقنوع ، و التسليم ، والشكر .

ثم قال عزوجل : ادبر فادبر ، ثم قال له : اقبل فاقبل ، ثم قال له : تكلم فقال : الحمدلله الذى ليس له ضد ، ولاند ، ولاشبه ، ولا كفو ، ولا عديل ، ولامثل ، الذى كل شيىء لعظمته خاضع ذليل ، فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتى و جلالى ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لى منك ، ولا ارفع منك ولااشرف منك ، ولا اعز منك ، بك اوحد و بك اعبد ، و بك ادعى ، وبك ارتجى ، وبك ابتغى ، وبك اخاف ، وبك احذر ، وبك الثواب ، وبك العقاب .

فخر العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده الف عام ، فقال الرب تبارك و تعالى : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع فرفع العقل رأسه فقال : الهى اسئلك ان تشفعنى فيمن خلقتنى فيه فقال الله جل جلاله لملائكته : اشهدكم انى قدشفعته فيمن خلقته فيه .

وفي القوى ، عن سليمان بن خالد ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) العنكبوت - ٦٩

لم يعبد الله عزوجل بشيء افضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول و الشر منه مامون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه، ولايسام من طلب العلم طول عمره، ولايتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل احب اليه من العز، والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة لايرى احدا الاقال: هوخير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى، وآخر هو شر منه وادنى فاذارآى من هوخير منه واتقى تواضع له ليلحق به، واذا لقى الذى هو شر منه و ادنى قال: عسى خيرهذا باطن وشره ظاهر و عسى ان يختم له بخير فاذافعل ذلك فقد علامجده وساداهل زمانه(١)

وروى الكليني والمصنف رضي الله عنهما باسنادهما عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه، فجرى ذكر العقل و الجهل فقال ابوعبدالله عليه السلام اعرفوا العقل و جنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة: فقلت جعلت فداك لانعرف الاما عرفتنا.

فقال ابوعبدالله عليه السلام: ان الله عزوجل خلق العقل وهواول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر، ثم قال له: اقبل فاقبل، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي، قال: ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانياً فقال له: ادبر فادبر، ثم قال له: اقبل فلم يقبل، فقال: له استكبرت فلعنه.

ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً، فلمارآى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العدواة فقال الجهل يارب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته، و قويته، وانا ضده ولاقوة لي به فاعطني من الجند مثل مااعطيته فقال: نعم فان عصيت

(١) علل الشرائع باب علة الطبائع والشهوات والمحبات خبر ١١ ص١١٠ ج١ طبع قم

بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال : قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جنداً

فكان مما اعطى العقل من الخمسة و السبعين الجند ، الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل ـ والايمان وضده الكفر ـ والتصديق وضده الجحود ـ والرجا وضده القنوط ـ والعدل وضده الجور ـ والرضا وضده السخط ـ والشكر وضده الكفران ـ والطمع وضده اليأس ـ والتوكل وضده الحرص (بالمهملة او المعجمة بمعنى شدة الحزن) ـ و الرأفة و ضدها القسوة ـ و الرحمة و ضدها الغضب .

والعلم وضده الجهل (اى البسيط) والفهم وضده الحمق ـ والعفة وضدها التهتك ـ والزهد وضده الرغبة ـ والرفق وضده الخرق (بالضم والتحريك ضد الرفق) ـ والرهبة وضدها الجرأة ـ و التواضع وضده الكبر ـ والتؤدة (۱) وضدها التسرع ـ والحلم وضده السفه ـ والصمت و ضده الهذر (۲) .

والاستسلام وضده الاستكبار ـ و التسليم وضده الشك ـ والصبر وضده الجزع ـ و الصفح وضده الانتقام ـ والغنى و ضده الفقر (اى الى الناس) ـ و التفكر (او التذكر) وضده السهو ـ و الحفظ وضده النسيان ـ و التعطف وضده القطيعة ـ و القنوع وضده الحرص ـ والمواسات وضدها المنع .

والمودة وضدها العداوة ـ والوفاء وضده الغدر ـ والطاعة وضدها المعصية ـ والخضوع وضده التطاول ـ والسلامة وضدها البلاء ـ والحب وضده البغض ـ والصدق وضده الكذب ـ والحق و ضده الباطل ـ والامانة و ضدها الخيانة ـ والاخلاص و ضده الشوب (اوالشرك كما فى العلل) .

---

(۱) التؤدة ـ هى بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها : الرزانة والتانى اى عدم المبادرة الى الامور بلاتفكر فانها توجب الوقوع فى المهالك (مرآت العقول)

(۲) تهذر بالتحريك وهى التكلم بمالاينبغى

والشهامة وضدها البلادة - والفهم (اوالفطنة كما فى العلل) و ضده الغباوة والمعرفة و ضدها الانكار - والمداراة وضدها المكاشفة - و سلامة الغيب وضدها المماكرة - والكتمان وضده الافشاء - والصلوة و ضدها الاضاعة - و الصوم وضده الافطار - والجهاد وضده النكول - والحج وضده نبذ (ادنسيان كمافى العلل) الميثاق وصون الحديث وضده النميمة - وبر الوالدين و ضده العقوق - و الحقيقة وضدها الرياء (اى رؤية غير الله تعالى) - والمعروف و ضده المنكر - والستر وضده التبرج - والتقية وضدها الاضاعة - والانصاف وضده الحمية - والتهيئة (١) (وفى العلل المهنة اى الخدمة) وضدها البغى - والنظافة وضدها القذر - والحياء وضده الخلع (بالخاء المعجمة اوبالجيم قلة الحياء).

والقصد وضده العدوان - والراحة وضدها التعب - والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء - والقوام وضده المكاثرة - والحكمة وضدها الهوى - والوقار وضده الخفة - والسعادة وضدها الشقاوة - والتوبة وضدها الاصرار.

و الاستغفار وضده الاغترار - والمحافظة وضدها التهاون - و الدعاء وضده الاستنكاف - والنشاط وضده الكسل - والفرح وضده الحزن - والالفة وضدها الفرقة (اوالعصبية كما فى العلل) والسخاء وضده البخل.

فلا (او لا - خ) يجتمع هذه الخصال كلها من اجناء العقل الافى نبى اووصى نبى اومؤمن قدامتحن الله قلبه للايمان ، واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لايخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون فى الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء ، وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده و

---

(١) التهيئة - الموافقة والمصالحة بين الجماعة وامامهم (مرآت العقول)

مجانبة الجهل وجنوده ، وفقنا الله وایاکم لطاعته ومرضاته (١).

وفی الخصال والعلل ـ والتسلیم وضده التحیر (اوالتجبر) والعفو وضده الحقد والرحمة وضدها القسوة ـ والیقین وضده الشك (ولم یکن فی العلل) والرأفة و ضدها القسوة ـ والرحمة وضدها الغضب ـ والرهبة وضدها الجرأة ـ والسلامة وضدها البلاء ـ والتهیة وضدها البغی ، فالظاهر ان الزیادة من النساخ او الرواة .

وروی الکلینی والمصنف رضی الله عنهما فی الصحیح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی جعفر علیه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه (ای جعله ناطقاً اوعالماً) ثم قال : اقبل فاقبل ، ثم قال له : ادبر فادبر ، ثم قال : وعزتی وجلالی ما خلقت خلقاً هو احب الی منك ولا اکملتك الا فیمن احب ، اما انی ایاك آمر وایاك انهی ، وایاك اعاقب ، وایاك اثیب (٢) .

وفی القوی کالصحیح ، عن محمد بن مسلم مایقرب منه(٣) .

وفی الموثق کالصحیح عن الحسن بن الجهم ، عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال : ذکر عنده اصحابنا ، و ذکر العقل قال : فقال لایعبأ باهل الدین ممن لاعقل له ، قلت : جعلت فداك ان ممن یصف هذا الامر قوماً لاباس بهم عندنا و لیست لهم تلك العقول فقال : لیس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له : اقبل فاقبل ، وقال له ادبر فادبر فقال: وعزتی ماخلقت شیئاً احسن منك واحب الی منك، بك آخذ وبك اعطی (٤) .

وفی القوی کالصحیح ، عن یحیی بن عمران ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : کان امیر المؤمنین علیه السلام یقول بالعقل استخرج غور الحکمة ، وبالحکمة استخرج غور

---

(١) اصول الکافی کتاب العقل و الجهل خبر١٤ وعلل الشرایع باب علة الطبایع والشهوات والمحبات خبر١٠ ص١٠٨ ج١ طبع قم

(٢-٣-٤)اصول الکافی فی کتاب العقل والجهل خبر ١-٢٦-٣٢

العقل و بحسن السياسة يكون الادب الصالح قال: و كان يقول : التفكر حياة قلب البصير كما يمشى الماشى فى الظلمات بالنور بحسن التخلص و قلة التربص(١) .

اى يستخرج المعانى الدقيقة والاشارات اللطيفة والتنبيهات المنيعة من الكتاب والسنة بالعقل ، وبهذه التدبرات والتفكرات يصير العقل غائراً فهما بحسن السياسة من الولاة والاباء يصير المرء كاملا صالحاً عاقلا ، و اذا صار العقل بصيراً بالعلم والاداب فلابد له من التفكر والتدبر فى القرآن والاخبار ليتخلص بنورهما من ظلمات الشكوك و الاوهام بحسن التخلص من العوائق الدنيوية و قلة التربص فى الدنيا الفانية الزائلة كما ورد صحيحاً عن النبى صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى : فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام (٢) ان علامة شرح الصدر التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود ، و الاستعداد للموت قبل نزوله .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليس بين الايمان والكفر الاقلة العقل قيل : و كيف ذاك يا بن رسول الله ؟ قال : ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق (٣) ، فلو اخلص نيته لله لاتاه الله (٤) الذى يريد في اسرع من ذلك (٥) .

(١-٥)اصول الكافى كتاب العقل والجهل خبر ٣٢-٣١

(٢) الانعام - ١٢٥

(٣) اى مرغوبه و مراده من حوائجه الى مخلوق ، لقلة عقله و اعتقاده بان الحصول لايكون الا بالرفع اليه فيعظمه ويذلل له ويتخذه ربا معطيا ، ولو كان عاقلا كامل العقل لعرف ان اخلاص النية لله والرفع اليه دون غيره سرعة الوصول الى المطلوب(من حاشية اصول الكافى المطبوع بطبع الاخوندى نقلا من شرح الكافى لميرزا رفيعا النائينى رحمه الله

(٤) اما على بناء المجرد فالموصول فاعله اوعلى بناء الافعال ففاعله الضمير الراجع الى الله والموصول مفعوله (مرآت العقول) .

اى الواسطة بينهما قلة العقل ، ولولاها لكان كافراً في الالتجاء الى المخلوق فكيف في مخالفة الله تعالى .

وفي القوى ، عن ميمون بن على ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله .

اى لم يعرف نفسه ـ من اعجب بكمالاته ، فان من تدبر فيها يعرف ان اكثرها نقائص ولو لم يكن كذلك لم يعرف نقائصه فانها غير محصورة وهى محصورة .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ، والعقل منه الفطنة ، والفهم والحفظ ، والعلم ، وبالعقل يكمل و هو دليله ، ومبصره ، ومفتاح امره ، فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً ، حافظاً ذاكراً ، فطناً ، فهماً فعلم بذلك كيف ؟ و لم ؟ ، وحيث ؟ ، و عرف من نصحه ، ومن غشه ، فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله ، واخلص الوحدانية لله و الاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركاً لمافات ، وواردا على ما هو آت ، يعرف ماهو فيه ، ولاى شيء هو ههنا ؟ و من اين يأتيه ؟ ، و الى ما هوصائر ؟ وذا (او و ذلك) كله من تأييد العقل (٢) .

اعلم ان هذا الخبر مشتمل على حقائق كثيرة ولا يمكن بيانه لان هذه احوال اوليائه تعالى الذين نوروا عقولهم با نوار الذكر الدائم حتى صار قلوبهم خزائن الله تعالى ويلهمون في كل آن بمايحتاجون اليه من الترقي الى المراتب العالية من محبته ، ومعرفته ، وقربه ، ووصاله اوصلنا الله تعالى وسائر المؤمنين اليها .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى لافقر اشد من الجهل ولا مال اعود (اى انفع) من العقل .

و قال صلى الله عليه وآله : العقل دليل المؤمن .

---

(٢) اورده والثلاثة التى بعده في اصول الكافي كتاب العقل والجهل خبر ٢٣-٢٤-٢٥-٢٢

ياعلي : لاصدقة وذورحم محتاج .

ياعلي : درهم في الخضاب خير من الف درهم ينفق في سبيل الله ، وفيه اربعة عشر خصلة : يطرد الريح من الاذنين ، و يجلو البصر ، ويلين الخياشيم ، و يطيب

وفي القوى ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين الله وبين العباد العقل .

وفي القوى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدرما آتاهم من العقول في الدنيا (١).

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله .

وفي القوى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ماقسم الله للعباد شيئاً افضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولارسولا حتى يستكمل العقل و يكون عقله افضل من عقول جميع امته ، وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، والعقلاءهم أولوا الالباب الذين قال الله : (وما يتذكر الااولو الالباب).

الى غير ذلك من الايات والاخبار الكثيرة في ان المدار على العقل و العقلاء وتسميتهم باولي الالباب كافية في شرفهم، لكن لو لم يستعمل العقل فهو بمنزلة البهائم كما قال تعالى : (انهم الا كالانعام ، بلهم اضل سبيلا (٢)) .

﴿ وفيه اربع عشرة خصلة ﴾ وروى المصنف باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : درهم في الخضاب افضل من نفقة الف درهم في سبيل الله ، وفيه اربع عشرة خصلة ، يطرد الريح من الاذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم، ويطيب

---

(١) اوردهوا للذين بعده في اصول الكافي كتاب العقل والجهل خبر ٧ـ٩ـ١١

(٢) الفرقان ـ ٥٧

االنكهة، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنى ، ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره .

ياعلي : لاخير في القول الامع الفعل ولافي المنظر الامع المخبر ، ولافي المال الا مع الجود .

النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به بالمؤمن ، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب وبراءة في قبره ، ويستحيي منه منكر ونكير (١) .

والضناء الضعف ، وخبر المتن موجود في الخصال المصحح ، وفيه الضنا ، وفي كثير من النسخ الصنان وهو تصحيف كماتقدم، وهو ريح الابط .

﴿لاخير في القول الامع الفعل﴾ اي لاينفع العلم بدون العمل كما قال تعالى: لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتا عندالله ان تقولوا مالاتفعلون) (٢) ـ وقال تعالى : (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم)(٣) .

﴿ولافي المنظر الامع المخبر﴾ (٤) الظاهر ان المراد انه لاعبرة بمايظهر في بادي النظر الابعد الاختبار والامتحان ، ويحتمل ان يكون على سبيل القلب كما روي انه ليس الخبر كالمعاينة ، و يحتمل ان يكون التقديم والتأخير من النساخ ،

---

(١) الخصال باب ان في الخضاب اربعة عشر خصلة خبر ١

(٢) الصف ـ٢ـ٣

(٣) البقرة ـ ٤٤

(٤) قال في القاموس : المنظر والمنظرة مانظرت اليه فاعجبك اوساءك وقال : المخبر نقيض المرائي والمرائي بالفتح، المنظر فالظاهر ان المعنى :لاخير في حسن الظاهر الامع موافقه الباطن له في الحسن وقوله «ص» الامع المخبر ـ اي مع حسن المخبر واورد الامدي في الغرور والدرر من كلمات كلام الله الناطق ومبين الحقائق امير المؤمنين(ع) : لاخير في المنظر الامع حسن المخبر ـ فتدبر ـ من حاشية نسخة خطية .

ولافي الصدق الامع الوفا ،

ولافي الفقه الامع الورع ، ولافي الصدقة الامع النية ، ولافي الحياة الامع الصحة و لافي الوطن الا مع الامن والسرور .

ياعلي : حرم من الشاة سبعة اشياء : الدم ، والمذاكير ، والمثانة ، والنخاع ، والغدد ، والطحال ، والمرارة .

وان يكون المراد به الحث على نشر العلوم كما تقدم الاخبار فيه .

﴿ ولافي الصدق الا مع الوفاء ﴾ الظاهر ان المراد به النهي عن العلم بدون العمل (او) يعم بحيث يشمل الوفاء بجميع العهود فانه وان كان اللازم حين العهد ان يكون في باله انه يفعله لكنه لايكفي ذلك فالفعل بدون العهد اولى من العكس.

﴿ ولا في الفقه الا مع الورع ﴾ فان زلة العالم زلة العالم ﴿ ولافي الصدقة الا مع النية ﴾ اى القربة كما قال تعالى : (وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (١) ـ وغير ذلك من الايات والاخبار ﴿ ولافي الحياة الا مع الصحة ﴾ اى صحة الدين بالعمل او صحة البدن للعبادات وان كان من حيث التكفير للسيآت المرض حسناً ايضاً .

﴿ حرم من الشاة سبعة اشياء ﴾ قد تقدم الاخبار في ذلك ، وروى المصنف في الصحيح، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :لايؤ كل من الشاة عشرة اشياء ، الفرث ، و الدم ، و الطحال ، و النخاع ، و الغدد ، و القضيب ، و الانثيين ، والرحم ، والحياء ، والاوداج (او قال : العروق) (٢) فيحمل الاوداج على الكراهة ، و كذا الغدد و ان كان موجوداً في كثير من الاخبار ، و الا حوط الاجتناب من الجميع .

---

(١) الروم ـ ٣٩

(٢) الخصال باب عشرة اشياء لاتؤكل من الشاة خبر ١

ياعلي : لاتماكس في أربعة أشياء ، في شراء الأضحية ، و الكفن ، والنسمة ، والكرى الى مكة .

ياعلي : الأأخبركم بأشبهكم بي خلقاً ؟ قال : بلى يارسول الله قال : أحسنكم خلقا وأعظمكم حلماً ، و أبركم بقرابته ، وأشدكم من نفسه أنصافا .

ياعلي : امان لامتي من الغرق اذاهم ركبوا السفن فقرأوا (بسم الله الرحمن الرحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (١))(بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم) (٢) .

ياعلي : امان لامتي من السرق (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أياًما تدعوا فله الاسماء الحسنى (٣) الى آخر السورة) .

يا علي : امان لامتي من الهدم (ان الله يمسك السموات والارض ان تزو لا ولئن زالتا أن أمسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً (٤)) .

﴿لاتماكس في اربعة﴾ فان الثمن كلما كان فيها اكثر كان الثواب اكثر وتقدم ان المغبون لامحمود ولامأجور فيحمل المماكسة على شراء الدون بل ينبغي ان يشتري النفيس او مع الشيعة دون غيرهم .

﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ اى ماعرفوه حق معرفته اوما عظموه حق جلالته ﴿والارض جميعاً قبضته﴾ اى مقبوضته بالاستيلاء والقهر والتبديل كما قال تعالى: يوم تبدل الارض غير الارض) (٥) اواهلها بالحساب والجزاء و التعبير بالقبضة كناية عن حقارتها وحقارة اهلها بالنظر الى جلاله وعظمته ﴿و﴾ كذا ﴿السماوات

(١) الزمر -٦٧ (٢) هود-٤١
(٣) الاسراء - ١١٠
(٤) فاطر-٤١
(٥) ابراهيم - ٤٨

ياعلى : امان لامتى من الهم (لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ، لاملجاء ولا منجا من الله الا اليه) .

ياعلى : امان لامتى من الحرق (ان وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)(١)(وماقدروا الله حق قدره(٢)الاية) .

ياعلى : من خاف (من) السباع فليقرأ (لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم (٣) الى آخر السورة) .

ياعلى: من استصعبت عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى(وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرها و اليه يرجعون (٤)) .

ياعلى : من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسى وليشربه فانه يبرء باذن الله عزوجل .

ياعلى : من خاف ساحراً اوشيطانا فليقرأ (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الاية)(٥) .

مطويات بيمينه﴾ كماقال تعالى :يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب (٦) ويمكن ان يكون المراد به اعدامها كما هو المشهور بين المسلمين لقوله تعالى :(كل شيىء هالك الاوجهه(٧)﴿بسم الله مجريها ومرساها﴾ اى استعين به او اتبرك باسمه عند جريها وعند ثباتها على اللنجر اوالاعم ، وقرىء مجريها ومرسيها بان تكونان صفة لله تعالى ،

(١) الاعراف ـ ١٩٦
(٢) الانعام ـ ٩١
(٣) التوبة ـ ١٢٨
(٤) آل عمران ـ٨٣
(٥) الاعراف ـ ٥٢
(٦) الانبياء ـ ١٠٢
(٧) القصص ـ ٨٨

يا علي : حق الولد على والده ان يحسن أسمه وأدبه ، ويضعه موضعاً صالحاً ، وحق الوالد على والده ان لايسميه باسمه ، ولايمشي بين يديه ، ولايجلس أمامه ، ولايدخل معه في الحمام .

يا علي : ثلاثة من الوسواس : اكل الطين ، و تقليم الاظفار بالاسنان ، واكل اللحية .

يا علي : لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما ،

يا علي : يلزم الوالدين من عقوق ولدهما مايلزم الولد لهما من عقوقهما .

يا علي : رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما .

يا علي : من احزن والديه فقد عقهما .

يا علي : من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة .

يا علي : من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة .

يا علي : من مسح يده على رأس يتيم ترحماله اعطاه الله عزوجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة .

يا علي : لافقر اشد من الجهل ، و لامال اعود من العقل ، ولاوحشة اوحش من العجب، ولاعقل كالتدبير ، ولاورع كالكف عن محارم الله تعالى ، ولاحسب كحسن الخلق، ولاعبادة مثل التفكر .

والايات المزبورة للمطالب المذكورة مجربة ، بل جربنا كل آية من القرآن لكل مطلب وهذه احدى معجزاته الباهرة .

﴿ لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما ﴾ بان يكلفاه التكاليف الشاقة فانه سبب لعقوقه ، وتقدم اخبار بر الوالدين .

﴿ ولاوحدة اوحش من العجب ﴾ لان من اعجب بنفسه وتخيل انه عالم اوصالح اوزاهد مثلا توقع من العالمين احترامه وتعظيمه ، بل لايبدأهم بالسلام ، ويتوقع

ياعلى آفة الحديث الكذب .

وآفة العلم النسيان .

منهم الابتداء و هم ايضاً مبتلون بذلك فيصير ذلك سببا للوحشة ، بل لو كان صادقا في حصول الكمالات يلزمه اتباع سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم في التواضع مع العالمين حتى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم على كل احد حتى الصبيان والنسوان ومتى يحصل العلم بالكمال فانه اذا كان عالما مثلا فينبغى ان يعلم ان العلم ليس بكمال اذا لم يحصله خالصا لله فان الشيطان اعلم من كلنا ولا ينفع مالم يعمل به ، واين العمل الخالص فان الانسان على نفسه بصيرة ويعلم ان جميع الكمالات الحاصلة مشوبة اما بالرياء اولحب الكمال ودفع النقص عن النفس ، ولا ينفع ذلك ، بل تضر غاية الضرر ﴿ ولاعقل كالتدبير ﴾ اى تدبير المعاش بان لايسرف ، ولايقتر ، بل يقتصد ، ويمكن التعميم ، وتقدم اكثره.

﴿آفة الحديث﴾ اى الكلام ﴿الكذب﴾ خصوصا الكذب على الله ، وعلى رسوله ، وعلى الائمة المعصومين صلوات الله عليهم ، وبعده الكذب على العلماء ، فانه يرجع غالبا الى ماتقدم ، ولهذا ورد الخبر بانه لو كان الكلام فضة كان السكوت ذهبا . هذا بالنسبة الى اكثر العالمين ، و اما با لنظر الى العلماء الراسخين الربانيين فكلامهم دررغرر، لكن ينبغى للعالم ان لايتكلم مالم يتوسل الى الله تعالى بالتضرع و الابتهال ، و يقرأ قوله تعالى : (رب اشرح لى صدرى ، و يسرلى امرى ، واحلل عقدة من لسانى ، يفقهوا قولى) (١) حتى يجرى الله سبحانه على لسانه ما هو الحق والصواب ، وهكذا دأبى سيما فى هذا الشرح ، وجربت زائداً من الف مرة انه لو كان وقع النسيان فى التوسل كان يقع السهو فى السطر الاول غالباً و اتنبه واتوسل ، وروى عن الصادق عليه السلام انه ينبغى للمؤمن ان يكون محدثا ولا يحصل ذلك الا بالتوسل الى جناب قدسه تعالى .

﴿وآفة العلم النسيان﴾ وعلاجه بالعمل ، و الغالب على ابناء الزمان تعلم

---

(١) طه -٢٥ (الى) ٢٨

وآفة العبادة الفتره .

و آفة الجمال الخيلاء .

وآفة العلم الحسد .

العلم لتصحيح الكتاب حتى يمكنه التدريس ولا يغلط فيه ، و بعدهم من كان غرضه كمال النفس و امثاله واو كان الغرض من التحصيل العمل والتقرب الى الله تعالى فبوعده تعالى يفيض العلوم على القلب و يصير ملكة ولاينسى دهوالمجرب ، ولكنه يلزم العالم بالكتاب والسنة ان يداوم تلاوة كتاب الله تعالى بالتدبر والتفكر و كذا اخبار رسول الله ﷺ والائمة صلوات الله عليهم بعد التوسل اليه تعالى حتى لاينسى .

﴿وآفة العبادة الفترة﴾ وليست الالعدم التوجه وحضور القلب الذى هوروح العبادة فانه كلما كان الحضور اكثر كان الشوق و الذوق اكثر ولايحصل الفتور وهو ايضاً مجرب .

﴿وآفة الجمال الخيلاء﴾ بالكسر والضم الكبر والعجب والمراد بالجمال الكمالات المعنوية من العلم والعقل ،والزهد ، والعبادة وامثالها ، ويلزمها العجب، وعلاجه التفكر فى انها لاتنفع مالم تكن خالصة مع الشرائط ومنها التقوى كما قال تعالى : (انما يتقبل الله من المتقين) و العمدة التضرع اليه تعالى بان يعرفه عيوبه ، واذاعرفها فيشذ ان يعجب بشيىء منها،والتضرع فى رفع الافات ودفعها احسن والاولى بل الاوجب الرياضة والمجاهدة مع التوسل .

﴿وآفة العلم الحسد﴾ وهو فى المتسمين بالعلماء اظهر من الشمس ، مع ان الحسد ارذل الصفات الذميمة لكن العالم الحقيقى يجاهد فى نشر العلوم الدينية ويحب كثرة العلماء والعباد والزهاد فانه ينظر الى ان اتباع الشيطان كثيرة ، بل كل العالم الاشاذاً قليلا فكلما كان العلماء اكثر كان جنود الله تعالى اكثر و كان

ياعلي : اربعة يذهبن ضياعاً،الاكل على الشبع ، والسراج في القمر،والزرع في السبخة ، والصنيعة عندغير اهلها ،

ياعلي : من نسى الصلاة على فقد اخطأطريق الجنة .

فضل الله عليهم اعظم وقال تعالى : (ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) (١)

والعجب من اكثرهم انهم يتكاثرون على الاموات من العلماء، ويحسدون الاحياء ، وعلاجه التضرع والابتهال الى الله تعالى مع المجاهدة فانه على نفسه بصير وخبير ويعلم انه لومات احدهم يسر بموته ، ولوحصل لاحدهم مال اوجاه يغتم بذلك ويعلم ان الحسد من الكبائر فكيف لايعالج نفسه بالمجاهدات الشاقة ، ولوابتلى بجذام و برص يسعى نهاية السعي في ازالتهما ولوبقطع العضو ، مع ان البدن بمعرض الفناء والنفس تبقى مع هذه الصفات الخبيسة ، بل تصير بمنزلة السباع والهوام وتضرها ابدالدهر فكيف لايرحم نفسه مع انه عالم بالنشأة الاخرى وبعقوباتها و يساهل في ذلك(اما) بان هذه المرتبة مرتبة الاولياء ولايمكننا ذلك (واما) بتسويلات الشياطين له بان هذا ليس بحسد ، بل هو بغض لله لان المحسود ليس باهل لذلك ، مع انه يعلم ان الدنيا مضرة لمحسوده ومع هذا يحسده ـ اعاذنا الله وسائر المؤمنين منها بفضله وكرمه .

﴿ اربعة يذهبن ضياعاً ﴾ اى اسراف و تضيع للمال ، وتقدم الاخبار في ذم الاسراف مع ان ﴿الاكل على الشبع ﴾سبب لامراض كثيرة ﴿ والسراج في القمر﴾ سبب لذم العقلاء الاان يريد بذلك القرائة والمطالعة ﴿ والاحسان عند غير اهله﴾ مذموم اذا لم يكن له سبب راجح مثل ان يعلم من يريد القضاء وامثاله وكان غرضه هدايته بالعلم لئلايتوجه اليه اويرجو بالاحسان صلاحه .

﴿ ياعلي من نسي الصلوة على ﴾ عند ذكره صلى الله عليه وآله اوالاعم ﴿ فقد اخطأ طريق

---

(١) النساء ـ ٥٢

ياعلي : اياك و نقرة الغراب ، و فريشة الاسد .

ياعلي : لان ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الى من ان اسال من لم يكن ثم كان .

ياعلي : (ان) اعتى الناس على الله عزوجل القاتل غير قاتله ، و الضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله عزوجل (على) .

الجنة ﴾ لانه لو كان يصلي لوصل الى الجنة ، ويحتمل ان يكون المراد انه وصل الى النار لانه لا واسطة بينهما ، والاخبار بذلك متواترة تقدم بعضها (١) .

﴿ اياك و نقرة الغراب ﴾ كناية عن تعجيل الصلوة و تخفيفها كما ورد ان اخس (اسرق ـخ) السراق سارق الصلوة ﴿ و فريشة الاسد ﴾ اى في السجود ، بل يستحب ان يكون متجافياً الا في سجدة الشكر وانه يستحب ان يوصل صدره و ذراعيه على الارض و تقدم .

﴿ في فم التنين ﴾ وهو ضرب من الحيات القاتلة ﴿ من لم يكن ثم كان ﴾ اى لم يكن له مال ثم حصل له المال فان الغالب في امثالهم الخسة والبخل ورد السائل بخلاف من نشأ في المال والخيرات .

﴿ ان اعتى الناس ﴾ اى اظلمهم ، والعتو، التجاوز فوق الحد على الله عزوجل كانه بالظلم على الناس ظلم الله تبارك وتعالى كما تقدم الاخبار الصحيحة في ان من اهان مؤمناً فقد بارز الله بالمحاربة ﴿ ومن تولى غير مواليه ﴾ الذين جعلهم الله تعالى مواليه في قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكاة وهم راكعون (٢) بان يتولى لصوص الخلافة فقد كفر بما انزل الله على ـ و يظهر منه ومن غيره من الاخبار المتواترة في هذا المعنى وغيره ان الامامة من اصول الدين كما رواه العامة والخاصة متواتراً انه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

---

(١) في اوائل هذا المجلد

(٢) المائدة ـ ٥٥

يا علي : تختم باليمين فانها فضيلة من الله عزوجل للمقربين ، قال : بم اتختم يارسول الله ؟ قال : بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقرلله تعالى بالربوبية ، ولي بالنبوة ولك بالوصية ، واولدك بالامامة ، ولشيعتك بالجنة، ولاعدائك بالنار :

يا علي : ان الله عزوجل اشرف على (اهل) الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

يا علي : اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في ثلاثة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها (لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل عليه السلام : من وزيري؟ فقال علي بن ابيطالب عليه السلام .

فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها (اني انا الله لا اله الا انا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ، ايدته بوزيره ونصرته بوزيره) فقلت لجبرئيل عليه السلام من وزيري ؟ فقال علي بن ابيطالب عليه السلام .

فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه (اني انا الله لا اله الا انا وحدي ، محمد حبيبي ايدته بوزيره ،

الآن يقول العامة سيما فضلائهم انا نعرف ان الائمة الاثني عشر ، هم خلفاء الله كما ورد في اخبارهم المتواترة لكنا قدمنا غيرهم عليهم للمصالح الملكية كما قاله ابن ابي الحديد وغير ذلك ، من الوجوه التي تضحك منها الثكالى .

﴿ تختم باليمين ﴾ قد تقدم الاخبار فيه ، وفي جواز التختم باليسار وكانه للتقية لانه ورد في اخبار العامة استحباب التختم باليمين ، ولكن ذكروا ان الاولى التختم باليسار رغماً للروافض .

﴿ فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ﴾ ويدل على افضليتهم على

ونصرته بوزيره ، ياعلي : ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال : انت اول من ينشق عنه القبر معي ، وانت اول من يقف على الصراط معي ، وانت اول من يكسى اذا كسيت ، ويحيى اذا حييت ، وانت اول من يسكن معي في عليين ، وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ، ثم قال صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمة الله عليه ـ ياسلمان : ان لك في علتك اذا اعتللت ثلاث خصال : انت من الله تبارك وتعالى بذكر ، ودعاؤك فيها مستجاب . ولا تدع العلة عليك ذنباً الا حطته متعك الله

الانبياء كما يدل الاخبار المتواترة على ذلك كما هو مذكور في الكافي والمحاسن والبصائر وغيرها وكذلك اخبار فضائلهم وكمالاتهم .

﴿ ثم قال لسلمان ﴾ روى بطرق كثيرة انه صلى الله عليه وآله قال : ذلك لسلمان في مرضه ﴿ بذكر ﴾ اى شرفك بالمرض للتطهير ، ولعلوا لدرجات (او) انت مشتغل حالته بذكره تعالى كما هو حال الانسان في انهم في البلايا اشد ذكراً من حال العافية .

روى المصنف في الموثق كالصحيح ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الفارسي رحمه الله فقال : ياسلمان ان لك في علتك ثلاث خصال ، انت من الله عزوجل بذكر ك ، ودعائك فيه مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنباً الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك ، والمروى انه لم يمرض الى آخر عمره ، وقال : رسول الله صلى الله عليه وآله : ان علامة موتك ان يتكلم معك ميت ، فلما مرض قال : للاصبغ بن نباته ان احملني الى المقبرة فلما دخل المقبرة سلم على الموتى فاجابه احدهم ، وذكر احواله التي مرت عليه فقال للاصبغ جهزني ، فلما جاء الاصبغ وجده ميتاً وروى انه صلى عليه امير المؤمنين عليه السلام وجاء بطي الارض من المدينة الى المدائن ودفنه ثم رجع من ساعته (١) ، والاخبار بذلك طويلة لم نذكرها للاطالة :

---

(١) الخصال ـ قول النبي (ص) لسلمان ان لك في علتك ثلاث خصال خبر ١ ص ١٣٥ ج ١ طبع قم .

بالعافية الى انقضاء أجلك ـ ثم قال ﷺ لابى ذر ـ رحمة الله عليه ـ يا اباذراياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله ، وفيه حساب طويل يوم القيامة ، ياأباذر : تعيش وحدك ،وتموت وحدك ،وتدخل الجنة وحدك ، يسعدبك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك، يااباذرلاتسال بكفك ، وان اتاك شيء فاقبله ـ

﴿ ثم قال ﷺ لابي ذر رضي الله عنه ﴾ الظاهر انه في ضمن خبر طويل يوصي رسول الله ﷺ اباذر مشتمل على وصايا كثيرة واحكام جمة مذكور في كتاب مكارم الاخلاق للطبرسي (١) و كتاب ورام بن ابي فراس (٢) ﴿ ياباذر تعيش وحدك ﴾ الظاهر انه كان مأموراً بعدم التقية غالباً .

و روى انه دخل على عثمان و كان بين يديه مأة الف در هم فقال : لعثمان : ما هذا المال ؟ فقال مأة الف در هم حملت الى من بعض النواحي اريدان اضم اليها مثلها ، ثم اكنزها فقال ابوذر : ياعثمان ايما اكثر مأة الف درهم اواربعة دنانير قال : بل مأة الف درهم قال : اماتذكراني وانت دخلنا على رسول الله

(١) هو ابونصر الحسن بن الفضل بن الحسن رضي الدين ، فاضل ، كامل ، فقيه ، كامل ، محدث جليل ،صاحب كتاب مكارم الاخلاق، وابنه الشيخ الأجل ابو الفضل على بن الحسن بن الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكوة الانوار الذى الفه تتميما لكتاب والده مكارم الاخلاق و ينقل عنه السيد بن طاوس في المجتني والشيخ الكفعمي في المصباح واغلب اخباره منقولة من كتب المحاسن وفي اواخره حديث عنوان البصري (الكنى والالقاب للمحدث القمي ج٢ص٢٠٤)

(٢) قال : منتجب الدين : ورام بن ابي فراس من اولاد المالك بن الحرث الأشتر النخعي صاحب امير المؤمنين(ع)، الأمير، الزاهد ابو الحسين، فقيه ،صالح شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر «بالضم في الثاني» قرء على شيخنا الامام سديد الدين محمود الحمصي انتهى وعن فلاح السائل (لابن طاوس) كان جدى ورام بن ابى فراس ممن يقتدى بفعله قداوصى ان يجعل في فمه فص عقيق عليه اسماء الائمة (ع) فنقشت انافصا عقيقا عليه اسم الله ربى الخ (تنقيح المقال للمامقاني ج٣ص٢٧٨

ﷺ عشياً فرأيناه كئيبا حزيناً فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما اصبحنا اتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشراً فقلنا له: بآبائنا وامهاتنا دخلنا اليك البارحة فرأيناك كئيباً حزيناً ثم عدنا اليوم فرأيناك فرحاً مستبشراً؟ فقال: نعم كان قد بقي عندي من فيئي المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم واسترحت منها.

فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له: يا ابا اسحاق ما تقول في رجل ادى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيها بعد ذلك شيء؟ قال: لا، ولو اتخذ لبنة من ذهب و لبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر عصاه فضرب بها رأس كعب ثم قال له: يابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين؟ قول الله اصدق من قولك حيث قال: (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)(١).

فقال عثمان: يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك، ولولا صحبتك لرسول الله ﷺ لقتلتك فقال: كذبت يا عثمان ويلك اخبرني حبيبي رسول الله ﷺ فقال: لا يفتنونك يا اباذر ولا يقتلونك، واما عقلي فقد بقي منه ما اذكرني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال فيك و في قومك.

قال: وما سمعت من رسول الله ﷺ في وفي قومي؟ قال: سمعته يقول: اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلا صيروا مال الله دولا، و كتاب الله دغلا، وعباده خولا والفاسقين حزباً، والصالحين حرباً فقال عثمان: يامعشر اصحاب محمد ﷺ هل سمع احد منكم هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله ﷺ فقال عثمان: ادع علياً فجاء امير المؤمنين عليه السلام فقال له عثمان: يا ابا الحسن انظر

(١) التوبة - ٣٤-٣٥

مايقول هذا الشيخ الكذاب ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : مه ياعثمان لاتقل كذاب فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مااظلت الخضراء ولااقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق على عليه السلام قد سمعنا هذا من رسول الله فبكى ابوذر عند ذلك فقال : ويلكم كلكم قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم انى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم نظر اليهم فقال : من خيركم ؟ فقالوا : انت تقول : انك خيرنا ؟ قال : نعم خلفت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الجبة وهى على بعد وانتم قد احدثتم احداثاً كثيرة والله سائلكم عن ذلك و لايسئلنى فقال عثمان يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما اخبرتنى عن شيىء اسئلك عنه فقال ابوذر : والله لو لم تسئالنى بحق محمد ايضاً لاخبرتك فقال : اى البلاد احب اليك تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبدالله فيها حتى يأتينى الموت فقال لاولا كرامة فقال المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاولا كرامة لك قال : فسكت ابوذر فقال عثمان اى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها قال : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام فقال عثمان سر اليها .

فقال ابوذر قد سالتنى فصدقتك وانا اسئلك فاصدقنى ؟ قال : نعم قال ابوذر : اخبرنى لو بعثتنى فيمن بعثت من اصحابك الى المشركين فاسرونى فقالوا : لانفديه الابثلث ما تملك قال : كنت افديك قال : فان قالوا : لانفديه الابنصف ما تملك قال كنت افديك قال : فان قالوا :لانفديه الابكل ماتملك قال : كنت افديك قال ابوذر : الله اكبر قال لى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما : يا اباذر كيف انت اذا قيل لك اى البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه وآله اعبدالله فيها حتى يأتينى الموت فيقال لك : لا ولا كرامة فتقول : فالمدينة حرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيقال لك : لاولا كرامة ثم يقال لك : فاى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها؟ فتقول : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك :

سر اليها .

فقلت : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال : اى والذى نفسى بيده انه لكائن فقلت : يا رسول الله افلا اضع سيفى هذا على عاتقى ؟ فاضرب به قدما قدما ؟ قال : لا ـ اصبر واسكت وقد انزل الله فيك و فى عثمان آية فقلت : و ما هى يا رسول الله ؟ فقال : قوله تعالى : (واذاخذنا ميثاقكم لاتسفكون دمائكم ولاتخرجون انفسكم من دياركم ، ثم اقررتم و انتم تشهدون ، ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم و العدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهومحرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يردون الى اشد العذاب وماالله بغافل عما يعملون)(١) .

رواه على بن ابراهيم فى تفسيره(٢) .

وروى العامة والخاصة انه اخرجه الى الربذة فلما حضره الموت بكى عليه اهله وقالوا : تموت غريبا وليس هنامن يصلى عليك فقال : اخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله انك تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعدبك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك و دفنك فاذبحوا شاة واطبخوها فانهم يأتون واشتغل بالله ، واشتغلوا بالطبخ فمات رضى الله عنه فجاء جماعة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ،منهم مالك الاشتر بعثهم امير المؤمنين عليه السلام فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ـ وقبره معروف هنا يزار .

وروى المصنف باسناده . عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وآله ذات يوم فى مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال : اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون

(١) البقرة -٨٤- ٨٥
(٢) تفسير على بن ابراهيم فى ذيل الاية المذكورة

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه: الا اخبركم باشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الاحبة، الباغون للبرآء العيب.

هو اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم، فقال لمن بقي عنده من اصحابه: سيدخل عليكم جماعة يستبقون، فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة، فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابوذر رضي الله عنه فقال لهم: في اي شهر نحن من الشهور الرومية؟ فقال ابوذر: قد خرج آذار يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله: قد علمت ذلك يا اباذر، ولكن احببت ان يعلم قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا تكون كذلك؟ وانت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لاهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائي في جنة الخلد التي وعد المتقون ـ(١) والاخبار في فضائله كثيرة من ارادها فعليه بالكشي (٢) ﴿ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه﴾ الظاهر ان لفظة (ثم) لمجرد العطف هنا ولم يكن هنا هذه الوصايا في وقت واحد وتقدم الاخبار في ذلك

قد تم المجلد الثاني عشر حسب ما جزيناه ويتلوه المجلد الثالث عشر من قول الماتن ره ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموجزة الخ ومن قول الشارح قده الفاظه اكثر من ان تحصى الخ انشاء الله والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطناً

الحاج السيد حسين الموسوي الكرماني الحاج الشيخ علي پناه الاشتهاردي

١٣٩٩

---

(١) علل الشرايع باب العلة التي من اجلها قال رسول الله (ص) من بشرني بخروج اذار الخ خبر١ ص١٦٨ ج١ طبع قم.

(٢) راجع ص١٦ من رجال الكشي طبع بمبئي

بسمه تعالى

فهرس ما في هذا المجلد

باب النوادر

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة
الاوضاع وحالات الدعاء	٣٩
استحباب البكاء والتباكي في الدعاء	٤١
استحباب الاعتراف بالذنب قبل الدعاء	٤٣
استحباب الصلوة على محمد وآله قبل الدعاء وفي آخره	٤٥
ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم	٤٨
كراهة كثرة المزاح	«
ذم سوء الخلق	«
ذم اظهار الضجر	«
اثنى عشر ادباً على المائدة	«
تسعة لا يدخلون الجنة	٤٩
ماورد من الاخبار في ذم القدرية والمرجئة	٥٠
لاجبر ولا تفويض بل امر بين الامرين	٥٢
لا يكون شيىء الا بخصال سبع	٥٥
معنى كونه تعالى لا يسئل عما يفعل	٥٦
عدم جواز الاعتراض على الله تعالى	٥٧
معنى المشية والقضاء والقدر	٥٨
معنى الاستطاعة	٦٠
معنى الشقاوة والسعادة	٦٢
كفر من هذه الامة عشر	٦٣
الساعي في الفتنة كالقاتل	«
لا وليمة الا في خمس	٦٤
الترغيب في الظعن لثلاث	٦٥

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة
مدح حسن الخلق وآثاره	١٠٩
مدح مداراة الناس	١١٢
مدح الرفق مع الناس	١١٣
الرفق زين وعدمه شين	«
رفق الله بالعباد ومعناه	«
مدح الحلم	١١٤
مذمة الحسد وآثاره وانه آفة الدين	١١٥
ما وضع عن الامة ومنه الحسد	١١٧
ذم حب الدنيا و الحرص عليها	١١٧
مرور عيسى عليه السلام بقوم هلكوا واحياءه لبعضهم باذن الله وسؤاله عن سبب هلاكهم	١٢٠
ذم الكبر وانه مختص بالله تعالى	١٢١
من اعظم الكبر جحود الحق خصوصا جحود ولاية الائمة عليهم السلام	١٢٣
حكمة عدم نزول يوسف عليه السلام حين ورد عليه ابوه يعقوب عليه السلام	١٢٤
ذم العجب وانه اعظم من ذنب المذنب	١٢٤
اربع خصال من الشقاوة	١٢٦
ثلاث درجات و ثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات	١٢٧
ذم اتباع الهوى وانه من اعظم المهلكات	١٢٨
استحباب السلام على كل من لقى	١٢٨
استحباب افشاء السلام	١٢٩
استحباب الاجهار في السلام	«
استحباب ابتداء السلام ثم الكلام	«
زيادة ثواب السلام المندوب على الجواب المفروض	«

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة